التغطية الإخبارية للشئون العربية

في بعض القنوات العربية

قناة الجزيرة والنيل للأخبار و CNN
« نموذجًا »



الدكتورة
رشا عادل لطفي
كلية الآداب جامعة كفر الشيخ


دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع

التغطية الإخبارية للشئون العربية في بعض القنوات العربية
قناة الجزيرة والنيل للأخبار وCNN
نموذجًا

الدكتورة
رشا عادل لطفي

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

لطفي ، رشا عادل .
التغطية الإخبارية للشئون العربية في بعض القنوات العربية : قناة الجزيرة والنيل للأخبار و CNN نموذجاً/ رشا عادل لطفي .- ط١.- دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع .

١٧٦ ص ؛ ١٧.٥ × ٢٤.٥سم .
تدمك : ٣ - ٤٤٩– ٣٠٨ – ٩٧٧ – ٩٧٨
١. القنوات التليفزيونية الفضائية .أ - العنوان .

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة
E-mail: elelm_aleman@yahoo.com
elelm_aleman@hotmail.com

محتويات الفهرس

محتويات الفهرس ٣
الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة ٥
مقدمة ٥
أهمية الدراسة:- ٧
الإطار النظري:- ٨
التعقيب على الدراسات السابقة:- ٣٢
فروض وتساؤلات الدراسة:- ٣٦
أولاً : فروض الدراسة: ٣٦
ثانيًا : تساؤلات الدراسة: ٣٧
الإطار المنهجي للدراسة:- ٣٨
مجتمع الدراسة:- ٤٠
عينة الدراسة:- ٤١
المفاهيم الإجرائية للدراسة:- ٤١
الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة نظرية تحليل الأُطر الإعلامية ٤٤
تمهيد ٤٤
فروض النظرية ٤٦
أسباب اختيار النظرية للدراسة : ٩٠
الدراسات التي تناولت نظرية الأُطر الخبرية :- ٩١
أولًا : الدراسات العربية ٩١

ثانيًا : الدراسات الأجنبية:.. ٩٤
الفصل الثالث القنوات الفضائية العربية " نشأتها وتطـورها " ١٠٢
تمهيد.. ١٠٢
نشأة القنوات الفضائية العربية:- ١٠٤
أولاً:إيجابيات البث الفضائي العربي: ١١٣
ثانيًا : سلبيات البث الفضائي العربي:... ١١٤
أهم الدراسات التي اهتمت بهذه القنوات ١١٥
أولاً : قناة الجــزيرة القطرية :-... ١١٥
ثانيًا : قناة النيل للأخبار :-... ١٢٤
المصادر و المراجع... ١٤٢

الفصل الأول
الإطار المنـهجي للدراسة

مقدمة

شهد العالم تطورًا كبيرًا في مجال البث التليفزيوني المباشر وخاصة بعد ظهور الأقمار الصناعية Satellites ، وذلك لما توفره هذه الأقمار من تطور تكنولوجي ساعد على النقل الفوري والسريع للأحداث ، مما جعل هذا العصر يتسم بالانفتاح الإعلامي . (١)
وقد ساعد هذا التطور على انتشار القنوات الفضائية ، بالإضافةإلى ما يتميز به التليفزيون من خاصية الجمع بين الصورة المقترنة بالصوت أي أنها تتضمن حاستي السمع والبصر عمادًا الحواس الإدراكية ، حيث يُحصل الفرد من خلالهما معظم معارفه ، كما تُعد القنوات الفضائية من أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة قدرة على اختراق المجتمعات .
وأدى ظهور هذا الاختراق إلى ظهور ما يُعرف باسم " الغزو الثقافي Cultural Invasion " والذي أدى بدوره إلى ظهور إشكاليات أخرى خاصة بالإعلام مثل: قضايا التبعية ، والتدفق أُحادي الاتجاه . (٢)
وفرض هذا الواقع نفسه على دول العالم النامي ومنها بطبيعة الحال الدول العربية ، وخاصة بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٩٠ ، والتي جعلت المنطقة العربية بأكملها تتابع أحداثها على مدار الساعة

---

(١) عماد الدين خلف الحسيني (٢٠٠٠) ، عالم الاتصالات بين الماضي والحاضر والمستقبل ، سلسلة العلم والحياة ، رقم ٨ ، ط١ ، (القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر) ، ص ٦٦ .
(٢) عبد الله زلطة(٢٠٠١) الإعلام الدولي في العصر الحديث ، ط١ (القاهرة : دار الفكر العربي) ص ١٦ .

من خلال قناة CNN الأمريكية الإخبارية ، وهو ما دفع الدول العربية إلى إنشاء قنوات فضائية خاصة بهاوخاصة تلك التي تتصف بأنها خبرية متخصصة ، وذلك كي تصبح وسيلة تفاعلية في عصر الانفتاح على شعوب العالم المختلفة ، ونقل وجهات النظر في القضايا الهامة ، وتبادل الثقافات والعادات والتقاليد ، وذلك عبروضع الأخبار والأحداث في أُطر معينة تستهدف إبراز هذه الآراء والأفكار .

ولعل من أبرز هذه القنوات الفضائية العربيةالمتخصصة في نقل الأخبار قنوات : النيل المصرية للأخبار ، وقناة العربية ، وقناة ANN وغيرها .

وعلى الرغم من اختلاف أنظمة هذه القنوات في السياسات الإعلاميةنجد أن كلاً منها يسعى لتحقيق التميز لإثبات دورها في ظل وجود كل هذه المنافسة الإعلامية على جذب الجماهير .

فالقنوات الفضائية سواء العربية أو الأجنبية تستهدف الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المشاهدين ، وذلك من خلال عدد من العناصر ، والتي من أهمها: الأخذ بأساليب التقدم التكنولوجي ، واتخاذ أهمية وسرعة نقل الخبر معيارًا أساسيًا في التغطية ،

وكذلك السرعةفي نقل الخبر ، والسعي نحو تحقيق أكبر قدر ممكن من الموضوعية Objectivity بعيدًا عن التحيز Bias بالقدر الذي يتفق والسياسة الإعلامية التي تخضع لها القناة .

ومن ناحية أخري ، فإن أهم المضامين التي تُقدم عبر القنوات الفضائية هي المضامين ذات الطابع الإخباري ، ولقد أثبتت الأدبيات الإعلامية أن النشرات والبرامج الإخبارية لها دور كبير في إمداد الجماهير بالمعلومات ذات الصلة بالأحداث الجارية . (١)

---

(١) سعد لبيب (١٩٩٠) ، العرب وأقمار البث التليفزيوني المباشر ، سلسلة بحوث ودراسات تليفزيونية ، العدد ٤ ، جهاز تليفزيون الخليج ، ص ٥٧ .

مما سبق : تركز الدراسة الحالية على بحث التغطية الإخبارية للقضايا والشئونالعربية ، ومدى تأثر وضع الأُطر الخبرية الخاصة بهذه القضايا ببعض المتغيرات الوسيطة والتي قد تؤثر بدورها في موضوعية الأخبار وذلك بالتطبيقعلى ثلاث قنوات إخبارية تابعة لأنظمة سياسية وإعلامية مختلفة وهذه القنوات هي : قناة الجزيرة القطرية ، وقناة النيل المصرية للأخبار وقناة CNN الأمريكية .

أهمية الدراسة:-

قِلة الدراسات التي تتناول القيم المهنية والخبرية في مجال قنوات التليفزيون بصفة عامة ، والفضائية بصفة خاصة .

تعد الأخبار والبرامج الإخبارية أحد أهم المصادر التي يعتمد عليها المشاهدفي التعرف على الأنباء والمعلومات .

أهمية القنوات الفضائية ، حيث تُمثل انفتاحًا على العالم الخارجي بثقافاته وحضاراته المتباينة .

أهمية دراسة قنوات فضائية ذات طبيعة إخبارية متخصصة .

مقارنة التغطية الإخبارية لأحداث العالم العربي في القنوات محل الدراسة (قناة الجزيرة القطرية ، وقناة النيل المصرية للأخبار ، وقناة CNN الأمريكية قياس مدى تأثر المعالجة الإخبارية المقدمة عن قضايا العالم العربي في القنوات الفضائية بالسياسة الإعلامية لهذه القنوات ، وذلك من خلال تحليل مضمون المادة الإخبارية المقدمة عبر القنوات محل الدراسة باعتبارها تمثل أنظمة ملكية مختلفة (حكومية ، خاصة) و (عربية - أجنبية) .

طبيعة الدور المؤثر للقنوات الفضائية محل الدراسة كمصدر للمعلوماتحيث كشفت الأدبيات الإعلامية السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية عن تزايد درجة الاعتماد على هذه القنوات

من قِبل الجماهيروبالتالي فمن الضروري التعرف على مدى توافر عنصر التوازن أو التحيزفي معالجات هذه القنوات للقضايا العربية .

الإطار النظري:-

تعتمد الدراسة الحالية في بنائها ووضع وتطوير فروضها على نظرية الأُطر الخبرية ، والذي يمثل إطارًا نظريًا ملائمًا لها ، حيث تستهدف الدراسة كهدف أساسي - معرفة مدى توازن أو تحيز بعض القنوات الفضائية الإخباريةفي معالجاتها للقضايا والشئونالعربية ، وهذه القنوات هي :
قناة الجزيرة القطريةوقناة النيل المصرية للأخبار ، وقناة C NN الأمريكية .

وتقوم الفكرة الأساسية لهذه النظرية على أن الأحداث في حد ذاتهالا تنطوي على مغزى معين ، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ، ويُضفي عليها قدرًا من الاتساق من خلال التركيزعلى بعض جوانب الموضوع وإغفال البعضالآخر

ولقد نشأت هذه النظرية على يد عالم الاجتماع " جوفمان " Goffman ، والذي تمكن من تطوير مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات التي تحرك مدركاتهم ويحثهم على حُسن استخدام هذه الخبرات الشخصية وذلك عن طريق اختيار أُطر إعلامية مناسبة تُضفي على المضمون معنى ومغزى . (١)

ويُعد مفهوم الإطار مفهومًا أساسيًا لمعرفة دور وسائل الإعلام في تشكيل الجدل حول الموضوعات والقضايا المختلفة .

---

(١) حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد (١٩٩٨) ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط١ ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية) ، ص ٣٤٨.

ولقد حدد " إنتمان Entman " الإطار بأنه : (١)
" انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث دون غيرها وجعلها هي الأكثر بروزًا في النص الإعلامي ، مما يجعل تحديد المشكلة أكثر دقة ، ويعزز فهمها ويفسر أسبابها ويقيم أبعادها ، ويقترح حلولاً مناسبة لعلاج هذه المشكلة " .
وتتأثر عملية بناء الأُطر الإعلامية بمجموعة من المتغيرات ، تتمثل في :-
خصائص القائم بالاتصال وخلفياته، والجماعات المرجعية Reference Groups ، والضغوط التنظيمية والإدارية ، والأيديولوجيات والاتجاهات السياسية السائدة ، والعلاقاتمع النخبة وجماعات الضغط(*) Elite & Pressure Groups .
وفي عام ١٩٩٣ اقترح "كويسكي" Kosick أدوات لوضع الإطار لعل من أهمها:(١)

---

(١) Entman Robert (١٩٩٣), Framing towards clarification of a fractured paradigm. Journal of communication, Vol ٤٣, No ٤, Autumn, Pp ٥١-٥٨ .

(*) تعرف جماعات الضغط بأنها " كيانات منظمة أو غير منظمة تستهدف بنشاطها تحقيق أهداف محددة داخل المجتمع عن طريق ممارسة الضغوط على المؤسسات السياسية العامة ، وتوجيه جهودها للتأثير على ذوب السلطة التشريعية أو التنفيذية بالحكومة ، كما توجه جزءًا من نشاطها للرأي العام " .

[The Columbia Electronic Encyclopedia (٢٠٠٤), Pressure Groups, ٦th edition, (Columbia University , Columbia University Press , May) , [On – Line] , Available At,< http://www.infoplease.com/ce ٦/history/A ٠٨٤٠٠٨٣.html > P ١-٥].

وثمة تعريف آخر لجماعات الضغط يرى أنها " إحدى جماعات القطاع الثالث أو المجتمع المدني ، التي تتسم بالنشاط والتنظيم ، والتي تكونت بطريقة إرادية بهدف التأثير على توجهات صانع القرار في كافة المجالات (سياسية ، أو اقتصادية ، أو اجتماعية) بكافة الوسائل ، لاتخاذ قرارات تخدم الأهداف المشتركة لأعضاء الجماعة والتي تم تحديدها من قِبلهم مسبقًا ، وذلك بدون القيام بأية محاولة للوصول إلى سِدة الحكم ، وبالتالي يُمكن تسميتهم بالحكام المستترين أو الناشطين السياسيين ".

[شعراوي خليفة شعراوي (٢٠٠٦) ، استخدامات جماعات الضغط لشبكة الإنترنت : دراسة تطبيقية على أعضاء المنظمة المصرية لحقوق الإنسان ، رسالة ماجستير غير منشورة (المنيا : جامعة المنيا ، كلية الآداب) ، ص ١٩٨].

(١) Kosick Gerald (١٩٩٣), Problems and Opportunities in Agenda setting research. Journal of communication, Vol ٤٣, No ٢, Autumn, P ١٧٢.

البناء التركيبي للقصة الخبرية Syntactical : ويتضمن هذا البناء تتابع عناصر القصة الخبرية ، وكذلك بعض الاستراتيجيات والأساليب المتبعة مثل : الاستناد لمصدر ذو خبرة .
الأفكار الرئيسية المتضمنة في النص Thematic : وهي تتكون من الأبعاد الرئيسية للموضوع ، والملخص الذي يقدم الفكرة المحورية التي تدور حولها القصة الإخبارية .
ج .الاستنتاجات الضمنية Rhetorical: وهي تلك الاستنتاجات التي تعمل على تدعيم الجوهر الأساسي للقصة الإخبارية والتأكيد عليها .
ويحدد " إنتمان " Entman ١٩٩٣ أربع وظائف هامة للأُطر الإعلامية هي :
تشخيص الأسباب وتحديد القوى الفاعلية في إحداث المشكلة .
تشير إلى التقييمات الأخلاقية لتلك العوامل السببية وتأثيراتها .
تقترح سُبُل العلاج حيث تعدد كيفية معالجات المشكلات .
تعرف المشكلات ، وتحديد العامل السببي الذي يمارس تأثيره وحجم المكاسب والخسائر ، وعادة ما يقاس ذلك من خلال القيم الثقافية العامة
ويتحكم في تحديد الإطار الإعلامي خمسة متغيرات أساسية هي : (٢)

---

(٢) أماني السيد فهمي (١٩٩٦) ، الاتجاهات العلمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتليفزيون المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد ٦ ، أكتوبر - ديسمبر) ص ٢١٨-٢١٩ .

طبيعة الأحداث في حد ذاتها .	نوع مصدر الخبر .
أنماط الممارسة الإعلامية .	مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام .
المعتقدات الأيديولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال .	

وتفترض هذه النظرية أن: الاستعانة بأُطر ونِقاط مرجعية مختلفة في الرسالة الإعلامية يؤدي بدوره إلى اختلاف استراتيجيات الأخبار وإصدار الأحكام من قِبل الجمهور على الأحداث والقضايا المختلفة .
وتـُعد نظرية تحليل الأُطر Framing Analysis Theory إطارًا نظريًا ملائمًا للدراسة ، حيث أنه :
تفترض تحليل البناء التركيبي أو الشكلي للأخبار مما يساعد على قياس التوازن والتحيز .
تساعد في قياس المحتوى الضمني لوسائل الإعلام مما يفيد في قياس مدىالموضوعية .
بما ترتكز عليه من انتقاء متعمد يرتبط بموضوعين هامين في بحوث الإعلام ، هما: الموضوعية وحيدة الجمهور مما يجعلها أكثر ارتباطًا بموضوع الدراسة .
قامت الكاتبة بعمل مسح مكتبي للدراسات والبحوث السابقة التي أُتيحت لها فرصة الاضطلاع عليها في ميدان التخصص ،
سواء ذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة بموضوع الدراسة ، بهدف تحديد موقف الدراسة الحاليةفي ضوء هذه الدراسات والبحوث السابقة عليها وكذلك تحديد أهم أهدافها وفروضها تحديداُ موضوعيًا دقيقًا والتعرف على أوجه الشبه والاختلاف في المناهج المستخدمة والمتغيرات التي بُنيت عليها فروض تلك الدراسات والبحوث ثم

مقارنة نتائج هذه الدراسات والبحوث السابقة بما تنتهي إليه الدراسة الحالية من نتائج .

وقد تم تصنيف هذه المجموعة من الدراسات والبحوث (العربية والأجنبية) كالتالي :

أولاً : دراسات وبحوث تتناول التغطية الإخبارية في القنوات الفضائية .

ثانيًا : دراسات وبحوث تتناول التوازن والتحيز في التغطية الإخبارية .

ثالثًا : دراسات وبحوث تتناول القيم المهنية والخبرية .

وروعي في عرض هذه المجموعة من الدراسات والبحوث السابقة التسلسل الزمني لنشرها ، فتم ترتيبها من حيث تاريخ النشر من الأحدث إلى الأقدموذلك بهدف إبراز أهم التطورات التي حدثت في مجال دراسة التوازن والتحيز في التغطية الإخبارية بالقنوات الفضائية ، وتم إتباع هذا العرض بتوضيح أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسات والبحوث وتوضيح ومدى استفادة الباحث منها .

أولاً : دراسات وبحوث تتناول التغطية الإخبارية في القنوات الفضائية .

دراسة مروة محمد سعيد عام ٢٠٠٥ بعنوان معالجة أخبار العالم العربي في القنوات الفضائية العربية .(١)

استهدف الدراسة التعرف على كيفية معالجة أخبار العالم العربي في القنوات الفضائية العربية ، والتعرف على مدى تركيز

---

(١) مروة محمد سعيد (٢٠٠٥) ، معالجة أخبار العالم العربي في القنوات الفضائية العربية : دراسة تحليلية لقناتي أبو ظبي الفضائية والفضائية المصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (المنيا : جامعة المنيا ، كلية الآداب) .

القنوات الفضائية العربية على الأخبار العربية ، وكيفية تناولها لهذه الأخبار ، كما تهدف الدراسة إلى تقييم الممارسات الإخبارية لهذه القنوات وخاصة الحكومية منها القضايا العربية على مستوى الرسالة (المادة الإخبارية) تقييم التغطية الإخباريةالتي تقدمها المقدمة عبر قناتي الدراسة (أبو ظبي الفضائية ، والفضائية المصرية) لأخبار العالم العربي من وجهة نظر الأكاديميين والمتخصصين الإعلاميين.

واستعانت الدراسة بمنهج المسح بشقية التحليلي (لعينة من النشرات الإخبارية التيتذاع عبر القنوات محل الدراسة) ، ولعينة ميدانية من الخبراء والأكاديميين والإعلاميين قوامها ٥٠ مفردة وتم استخدام استمارتي تحليل المضمون والاستبيان لجمع البيانات الخاصة بالدراسة .

وكان من أهم النتائج :

إن أخبار العالم العربي جاءت في المرتبة الأولي من حيث عدد الأخبار الإيجابية بقناتي الدراسة .

كما كشفت الدراسة عن تزايد نسبة التقارير الداخلية التي يقوم مندوبو المحطة بجمع أخبارها داخل إطار الدولة الباثة ، وذلك في القناة الفضائية المصرية .

١٠٠% من العينة قد اختارت نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية في الترتيب الأول من حيث المضامين البرامجية المفضلة للمشاهدةبينما٤٠% منهم اختارت البرامج السياسية في المرتبة الثانية.

جاءت قناة الجزيرة في المرتبة الأولى من حيث إنها القناة المفضلة للمشاهدة ٨٤% تليها قناة أبو ظبي الفضائية ٨٠% ثم القناة العربية ٥٦% .

دراسة عزة عبد العظيم عام ٢٠٠٢ بعنوان تغطية التقارير الإخبارية التليفزيونيةلأحداث الإرهاب . (١)

اهتمت الدراسة بتحليل التقارير الإخبارية التي المتعلقة بإرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل في فلسطين ، وحرب الولايات المتحدة في أفغانستانوذلك من خلال تحليل مضمون عينة من التقارير الإخبارية التي تناولت هاتين القضيتين التي تناولت هاتين القضيتين في القنوات الأولي الأرضية المصريةوقناة النيل للأخبار ، وقناة الجزيرة القطرية وذلك على مدى ١٥ يوم ، وذلك في ضوء الفرضيات التي قام عليها نظرية الأُطر .

وخلصت الدراسة إلى : وجود اتفاق بين القنوات الثلاث محل الدراسةفي مضمون التقارير التي تتعلق بالقضية الفلسطينية ، والتي تناولت العنف الإسرائيلي وعملية استمرار الحصار ، بينما ظهرت الاختلافات واضحة بين هذه القنوات فيما يتعلق بالمضامين التي تغطي أحداث الحرب في أفغانستان .

دراسة نشوة سليمان عقل عام (٢٠٠٢) بعنوان تقييم الأخباري قناة النيل الإخبارية المتخصصة .(١)

استهدفت الدراسة تقييم النشرات الإخبارية بقناة النيل الإخبارية المتخصصة في محاولة للإجابة عن تساؤلات الدراسة المتعلقة بشكل ومضمون هذه النشرات .

---

(١) عزة عبد العظيم محمد (٢٠٠٢) ، تغطية التقارير الإخبارية التليفزيونية لأحداث الإرهاب : أحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وحرب الولايات المتحدة في أفغانستان ، مجلة بحوث الإعلام ، (القاهرة: جامعة الأزهر ، أكتوبر) ص ٢٢-٥٢.

(١) نشوة سليمان عقل (٢٠٠٢) ، تقييم نشرات الأخبار في قناة النيل الإخبارية المتخصصة : دراسة مسحية للمحتوى والقائمين بالاتصال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

واعتمدت الدراسة على منهج مسح المضمون لعينة من النشرات الإخبارية قوامها ١٩٢ نشرة بمجموع أخبار بلغ ١٨٤٢ خبر ، وذلك بتحليل ٤ نشرات إخبارية يومية بالقناة محل البحث ، واستعانت الدراسة بأداة تحليل المضمون في جمع البيانات الخاصة بالدراسة .
وكان من أهم النتائج :
عن الأسلوب التفسيري جاء في المرتبة الأولى من حيث التغطية الإخبارية بنسبة بلغت ١٠.٩ % ، تليها التقارير والرسائل بنسبة ٤٠٥ % .
احتلت مصر المرتبة الأولى في التغطية الجغرافية لأخبار النشرات في العينة بنسبة ٢٦.٩ % ، تليها الدول العربية الأسيوية بنسبة ٢١.٣ % .
دراسة معهد " جلاسجو " Glasgow عام ٢٠٠٢ بعنوان دور التغطية الأمريكية والبريطانية في تكوين معارف واتجاهات الجمهور نحو قضايا الدول النامية . (١)
استهدفت الدراسة قياس العلاقة بين المحتوى الإخباري المتعلق بدول العالم الثالثفي وسائل الإعلام الغربية ومدى إلمام الجمهور بالأحداث والقضايا البارزة في العالم الثالث ، ولقد قام الباحثون بتحليل مضمون البرامج الإخبارية والنشرات المذاعة في التليفزيون الأمريكي (في شبكاته التليفزيونية الثلاث)فضلاً عن (هيئة الإذاعة البريطانية BBC)، وتليفزيون ديسكفري Discoveryوذلك خلال الفترة من ١٩٩٩ وحتى ٢٠٠٠ ، باستخدام أسلوب التحليل الكيفيكما تم إجراء ٢٦ مجموعة نقاشية جمعت ١٦٥ مفردة بهدف قياس

---

(١) Glasgow media Group (٢٠٠٢) , Media coverage of the developing world: Audience understanding and interests, [On - line] , Available At ،< http://www.globalissues.org/ >, Pp ١-٢٣.

معارفهم واتجاهاتهم والصورة المتكونة لديهم عن دول العالم الثالث .
وخلصت الدراسة إلى :
أن قضايا الصراع والحرب كانت أبرز القضايا التي تم رصدها عن دول العالمالثالث .
ركزت التغطية الإخبارية بنسبة كبيرة على الأحداث المثيرة للعواطف وأحداث العنف في دول العالم الثالث .
أما على مستوى الجمهور ، فكان المبحوثين يحملون صورًا نمطية تتسم بالسلبية فيما يخُص معارفهم واتجاهاتهم إزاء دول العالم الثالث .

دراسة أشرف جلال عام ٢٠٠٢ بعنوان القضايا العربية والإسلامية في وسائل الإعلام العربية . (١)
تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة وكم القضايا المطروحةي وسائل الإعلام العربية الرئيسية ، والتعرف على مدى اتفاق أو اختلاف هذه القضايا بعد أحداث ١١ سبتمبر ، والحرب الأمريكية على أفغانستانوذلك لتحديد شكل ومحتوى اللغة التي تخاطب به الأنا العربية ذاتها .
وقد تمثل مجتمع الدراسة في الأخبار والافتتاحيات التي تناولت القضايا العربية والإسلامية في وسائل الإعلام العربية بالتطبيق على الصحافة والتليفزيون .
وقد خضعت للتحليل عينة من وسائل الإعلام في دول شمال أفريقيا متمثلة في دولتي : مصر وليبيا ، ودول الخليج العربي ممثلة في : دولتي الإمارات العربية المتحدة والكويت ، ودول الشام ممثلة في دولتي سوريا ولبنان .

---

(١) أشرف جلال حسن (٢٠٠٢) ، القضايا العربية والإسلامية في وسائل الإعلام العربية : دراسة تحليلية مقارنة ، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي السنوي الثامن ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، الجزء الثاني ، مايو) ، ص ٨١٧-٨٤٩ .

وخلصت الدراسة إلى :
وجود علاقة ارتباط بين القيم الإخبارية والتغطية الجغرافية ، وعدم وجود علاقة بين المنطقة ونوعية القضايا المطروحةعلى أجندة وسائل الإعلام ،وكانت قضية الصراع العربي / الإسرائيلي هي القضية المحورية الأساسية التي تتصدر اهتمامات وسائل الإعلام العربية سواء الصحف أو التليفزيون .

دراسة هبة يحيى عام ٢٠٠١ بعنوان المعالجة الإخبارية لأحداث دول العالم الثالث في قناة ٥ T.V الفرنسية الدولي . (١)
اهتمت الدراسة بالدور الذي تقوم به قناة ٥ T.V الفرنسية باعتبارها أحد أدوات المنظمة الفرنكوفونية في تغطية أحداث دوال العالم الثالث في نشرات أخبارها ، ولاسيما أنها موجهة إلى دول ناطقة بالفرنسية . ولقد ركزت الكاتبة في تقسيمها لدول العالم الثالث على مناطق الصراع والتي تحمل أبرز القضاياالمثارة .
واستعانت الدراسة بالاستعانة بمنهج مسح المضمون لقرابة ٩٠ نشرة إخبارية على مدى ثلاثة أشهر متواصلة بواقع نشرة واحدة يوميًا بالإضافة إلى تطبيق استبان على عينة عمدية من الصفوة المصرية المُجِيدة للغة الفرنسية قوامها ١٠٠ مفردة .
وخلصت الدراسة إلى :
أن القناة قد اعتمدت على مصادرها المحلية في استقاء المعلومات .
كما أنها قد اهتمت بأخبار دول القارة الأسيوية أولاً يليها منطقة الوطن العربي ثم أفريقيا وأخيرًا دول أمريكا اللاتينية .

---

(١) هبة يحيى عطية (٢٠٠١) ، المعالجة الإخبارية لأحداث العالم الثالث في قناة ٥ T.V الدولية : دراسة مسحية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

وكشفت الدراسة عدم توازن القناة في المعالجة الإخبارية لأحداث دول العالم الثالث

دراسة وليد محمد عمشه عام ٢٠٠١ بعنوان أثر التكنولوجيا المستخدمة في جمع وتقديم الأخبار على شكل ومضمون الخدمة الإخبارية .(١)

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال تركيزها على دراسة قناتين غير حكوميتين هما :MBC اللبنانية،والجزيرة القطرية نظرًا لحضورهما واستخدامهما لتقنيات متطورة في عملية جمع وتقديم الأخبار وكذلك لكون إحداهما متخصصة في الأخبار (قناة الجزيرة) والأخرى عامة MBC .

ولقد حاولت الدراسة التعرف على معرفة أثر تكنولوجيا الاتصال المعاصرة والأجهزة الأخرى على شكل ومضمون الأحبار والبرامج الإخبارية في القنوات التليفزيونية العربية غير الحكومية .

والدراسة تفترض وجود علاقة ارتباط بين تعدد التكنولوجيا المستخدمة في نقل وتغطية الأخبار وبين تعدد مصادر بناء الأُطر المصورة للأخبار ، كما تفترض أنه بزيادة عمق وقوة تناول القضايا تتعدد مصادر الأُطر المصورة لهذه القضاياوذلك باستخدام منهج مسح المضمونفي الفترة من أول أبريل من عام ٢٠٠١وحتى أول يوليه من نفس العام .

وخلصت الدراسة إلى :

---

(١) وليد محمد عمشه (٢٠٠١) ، أثر التكنولوجيا المستخدمة في جمع وتقديم الأخبار على شكل ومضمون الخدمة الإخبارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

إن معالجة كل القضايا لابد وأن يرافقها مادة فيلمية مصورة وصوتيةوأن الخبر كان أكثر الأشكال التحريرية استخدامًاكما أكدت الدراسة على وجود استخدام متحيز للتكنولوجيا في جمع وتقديم القضايا الإخبارية .

دراسة سماح رضا زكي عام ٢٠٠١ بعنوان دور وكالات الأنباء الدولية والشبكات العالمية المصورة في بناء أجندة وسائل الإعلام المصرية بالنسبة للأخبار والقضايا الخارجية . (١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الإخبارية التي يعتمد عليها القائم بالاتصال في التليفزيون المصري في اختيار الأخبار الخارجية من خلال استخدام استمارة استقصاءللقائم بالاتصال في قطاع الأخبار بالتليفزيون المصري .

وكان من أهم النتائج :

أن القائم بالاتصال يضع في اعتباره متغير سياسة الدولة في المرتبة الأولى عند اختياره للأخبار الخارجية ، يليه متغير القيم الإخبارية ومصادر الأخبار الدولية ، وأخيرًا اهتمامات الجمهور .

كان من ضمن العوامل التي تؤثر على اختيار الخبر عنصري : تعلق الخبر بدول الصفوة ، وأهمية الشخصية المحورية في الخبر .

أثبتت النتائج أن القائمون بالاتصال على قدر كبير من الروتينية والآليةفي العمل ، وليس لديهم وعي بالمميزات التي يختار على أساسها أو يحكممن خلالها على مدى صلاحية الخبر .

---

(١) سماح رضا زكي (٢٠٠١) ، دور وكالات الأنباء الدولية والشبكات العالمية المصورة في بناء أجندة وسائل الإعلام المصرية بالنسبة للأخبار والقضايا الخارجية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

دراسة " تشوينج بارك "Cheong Yi Park عام ٢٠٠١حول التعرض لأخبار وسائل الإعلام وأثره على المعرفة . (١)

استهدفت الدراسة التعرف على أثر التعرض لوسائل الإعلام ذات الطابع الإخباري وأثر هذا التعرض على تنمية المعرفة الذاتية للأفراد إزاء الموضوعات المطروحة في وسائل الإعلام حول مرشحي الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة ، واستعانت الدراسة باستمارة الاستقصاء كأداة أساسية لجمع البيانات الميدانية ، وتم تطبيقها بطريقة المقابلة على عينة عشوائية قوامها ٥٠٠ مفردة .

وكان من أهم النتائج :

أثبتت الدراسة أن التغطية الإخبارية عبر وسائل الإعلام تؤثر على الأفرادإذا ركزت على موضوعات شخصية وأمور تتعلق بمصالح الأفراد بدرجة أكبر من تركيزها على أمور خاصة بالمجتمع ككل .

كما أوضحت النتائج الخاصة بالدراسة أن الأفراد الأكثر تعليمًا أقل تأثرًا بالمعلومات التي تقدمها التغطية الإخبارية في وسائل الإعلام حول المرشحين السياسيين .

دراسة " جاكي سميث " Smith Hack et. Al (وآخرون) عام ٢٠٠١ بعنوان المظاهرات وبناء الأجندة : توضيح الانحياز في التغطية الإعلامية لأحداث المظاهرات في واشنطن . (١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسلوب الذي تتم به تغطية المظاهرات من قِبل وسائل الإعلام ، ومعرفة ما إذا كانت الحد

---

(١) Cheong Yi Park (٢٠٠١), News media exposure and self perceived knowledge: The illusion of knowing, Journal of public opinion research, Vol ١٣, No ٤, Winter, Pp ٤١٩-٤٢٣.

(١) Smith Jack et.al (٢٠٠١), From protest to Agenda building : Description bias in media coverage of protest events in Washington DC, Social Forces, Vol ٧٩, issue ٤, June, P ١٣٩٧.

الأدنى للتغطية التي تنالها هذه المظاهرات يكشف عن أية تأثيرات لهذه الجماعات الاجتماعية في بناء أجندة وسائل الإعلام .
وتم استخدام تحليل المضمون للمظاهرات التي تمت في العاصمة واشنطن خلال الفترة من عام ١٩٨٢ إلى ١٩٩١ ، والتي تم نشرها في صحف : الواشنطن بوست ، والنيويورك تايمز ، وكذلك الأخبار التي تمت إذاعتها خلال نفس الفترةفي شبكات التليفزيون NBC ، وCBS ، وABC ، لتخلص الدراسة إلى :
وجود فروق في نسبة التغطية الإعلامية للمظاهرات في كل من وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة لصالح الوسائل المقروءة (الصحف) .
أكدت الدراسة أن وسائل الإعلام تقوم بتهميش أهداف المظاهرات القائمة بوجه عام .
كما كشفت الدراسة أن وسائل الإعلام تقوم بتغطية المظاهرات التي تتعلقبموضوعات موجودة بالفعل على أجندة وسائل الإعلام .
دراسة حنان محمد يوسف عام ٢٠٠١ بعنوان المعالجة الإخبارية للقضايا في شبكتي CNN الأمريكية و اليورونيوز الأوربية.(١)
استهدفت الدراسة محاولة رصد وتحليل المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في الشبكتين محل الدراسة ، واثبات شبهة التحيز أو نفيها في أداء الشبكتين ، مع مقارنة حجم الإيجابيات والسلبيات فيما بينهما وذلك باستخدام منهج المسح لعينة مكونة من ثلاث نشرات إخبارية يومية على فالفترة من ديسمبر عام ١٩٩٩ وحتى مايو عام ٢٠٠٠ ، وعينة أخرى ميدانية مكونةمن ٢٠٠ مفردة .

---

(١) حنان محمد يوسف (٢٠٠١) ، المعالجة الإخبارية للقضايا في شبكتي CNN الأمريكية و اليورونيوز الأوربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

وكان من أبرز النتائج :
ارتفاع نسبة الأخبار السياسية مقارنةً بغيرها من نوعية الأخبارفي الشبكتين محل البحث .
كانت وكالات الأنباء العالمية المصورة وغير المصورة هي المصدر الرئيسي للحصول على الأخبار .
احتلت الأخبار العالمية نسبة كبيرة من المساحة المخصصة للأخبار .
دراسة إبراهيم الزمر عام ٢٠٠٠ بعنوان استخدام المشاهد المصري للقنوات الفضائية العربية . (١)
استهدفت الدراسة التعرف على مدى استخدام المشاهد المصري ممن يمتلك جهاز استقبال فضائي للقنوات الفضائية بصفة عامة والفضائيات العربية بصفة خاصة وماهية هذه القنوات ونوعية المواد التي يتابعها وانطباعاته عنها .
وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ١٠٠٠ مفردة من مالكي أجهزة الاستقبال، وقد مثلت فيها القطاعات الحضرية (القاهرة ، الإسكندرية) محافظات الوجه البحري (الغربية ، الدقهلية ، البحيرة) ، محافظات الوجه القبلي (المنيا ، أسيوط، قنا) بالإضافة إلى استقصاء ٢٠٠ مفردة من الشخصيات العامة والقيادية من مختلف مناطق البحث .
وتوصلت الدراسة إلى :
ارتفاع نسبة مشاهدة القنوات الفضائية العربية بين مالكي الدش بنسبة ٩٢.٨ % كما أكدت الدراسة أن القنوات العربية الحكومية التالية قد جاء تفي مركز الصدارة وهى :

(١) إبراهيم الزمر (٢٠٠٠) ، استخدام المشاهد المصري للقنوات الفضائية العربية ، مجلة الفن الإذاعي ، (القاهرة : اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، معهد الإذاعة والتلفزيون ، العدد ١٦١ ، سبتمبر) ، ص ص ٦٥-٨٦ .

(القناة الفضائية المصرية ، وLBC اللبنانية ، وقناة النيل الدولية ، قناة دبي ، وقناة ART ، وقناة MBC ، والجزيرة في مقدمة القنوات الخاصة) ، بينما تصدرت قنوات CNN ، وقناة PolSat الإسرائيلية قائمة القنوات الأجنبية التي يشاهدها المبحوثين بنسبة ٤٦.١ % .

دراسة أيمن منصور عام ٢٠٠٠ بعنوان صورة الوطن العربي وأوربا كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأوربية . (١)

استهدفت الدراسة قياس الصورة الذهنية المتبادلة بين العرب والأوربيينورصد المعالجة التليفزيونية لأخبار الوطن العربي في القنوات الفضائية العربيةوتحديد سمات صورة الوطن العربي وصورة أوروبا كما تعكسها النشرات الإخباريةوالمقارنة بين الصورتين للتعرف على مدى انعكاس الصورة الإعلامية على تصورات الجمهور .

واستعانت الدراسة بمنهج المسح لعينة تحليلية من نشرات الأخبارفي قنوات : الفضائية المصرية ، والفضائية السورية ، وBBC البريطانيةوDW الألمانية ، وذلك في الفترة من يوليو وحتى أغسطس عام ١٩٩٩ ولمدة ٩٢ يوم ، وعينة أخرى في الفترة منيناير ٢٠٠٠ وحتى مارس من نفس العام . كما استعانت الدراسة بمنهج المسح لعينة من الجمهور قوامها ٣٤٧ مفردة تم سحبها من الجمهور: المصري ، والألمانيوالسوري ، والبريطاني .

---

(١) أيمن منصور ندا (٢٠٠٠) ، صورة الوطن العربي كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأوربية : دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

وخلصت الدراسة إلى :
أن عدد الأخبار الأوربية ومساحتها في النشرات العربية أكثر من عدد الأخبار العربية ومساحتها في النشرات الأوربية ، وكذلك كشفت الدراسة عن وجود نوع من السلبية والأحادية والجزئية والعنصرية في تكوين الصورة العربية في مقابل إيجابية وتكامل في الصورة الأوربية .
دراسة حنان كمال كيلاني عام ٢٠٠٠ بعنوان استخدام القنوات الدولية الوافدة عبر أقمار البث المباشر في مصر . (١)
استهدفت هذه الدراسة بحث مدى استخدام الجمهور المصري للقنوات الدولية الوافدة عبر أقمار البث المباشر ، واستعانت بمنهج المسح للجمهور على عينة ميدانية قوامه ٦٠٠ مفردة من سكان القاهرة الكبرى .
وخلصت الدراسة إلى :
ارتفاع نسب مشاهدة المبحوثين لقنوات ARTوCNN ، القناة الفضائية المصرية ، وMBC ، ودبي ، وLBC كما أشارت النتائج التي خلصتإليها الدراسة إلى ارتفاع نسب تأثير مشاهدة القنوات الفضائية على المبحوثين عن تأثير مشاهدة قنوات التليفزيون المصري .
دراسة " دينيس وي Denis We " عام ٢٠٠٠ بعنوان نظام محددات تغطية الأخبار الدولية والمقارنة بين ٣٨ دولة . (٢)

---

(١) Hanan Kamel Kilani (٢٠٠٠), Usage of the international channels via direct broadcasting satellite in Egypt : Case study a sample of Egyptian users in Greeter Cairo, unpublished Master thesis, (Cairo : Cairo University, Faculty of mass communication) .

(٢) Denis We (٢٠٠٠), Systematic determinant of international news coverage : A comparison of ٣٨ countries, Journal of communication, Spring, Vol ٥٠, No ٢٠, Pp ١١٠-١٣٠.

وتهدف الدراسة إلى تحري أثر نفوذ محددات النظم على تغطية الأخبار الدولية ، وافترضت وجود ٩ محددات للنظم تؤثر في كل دولة منفردة بذاتها ، وذلك بالتطبيق على قنوات CNN ، وAFP ، وAP وذلك في ضوء الفرضيات التي قام عليها نظرية وضع الأجندة .

وتم تطبيق الدراسة باستخدام منهج المسح لعينة تحليلية من مجموعة الأحداث المتزامنة لتوقيت الدراسة ، مثل : مؤتمر بكين ، واختبارات فرنسا للطاقة النووية ، وذلكوفقًا لترتيب أولويات الجمهور لهذه القضايا .

وكان من أهم النتائج :

أن تغطية الأخبار كانت غير متساوية ، ليس فقط على مستوى الدول المستقلة ، ولكن أيضًا على مستوى الدول ككل .

كما أبرزت النتائج أم هناك عدة عوامل تؤثر على إمكانية تغطية أخبار دولة ما ،وهذه العوامل هي : معدل السكان ، والقوة الاقتصادية ، ووحدة الدولة في اللغة والثقافة .

كما أثبتت الدراسة أن الأحداث العالمية التي تقعد في دولة ما ، تؤثرعلى إمكانية تغطية أخبارها ، ولقد اتضح التحيز في حصول الأخبار الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية على المركز الأول من حيث التغطية .

دراسة" هودس تدسيكو" Hodess & Tedescoعام ٢٠٠٠ بعنوان التغطية الإذاعية للانتخابات الحزبية البريطانية. (١)

---

(١) Hodess & Tedesco (٢٠٠٠), British Party election broadcasts : A comparison of ١٩٩٢ and ١٩٩٧, International Journal of press , Vol ٥, No ٤, [On line], Available At :
< http://muse.jhu.edu.international_Journal of press – Politics/toc/>

استهدفت الدراسة توضيح أهم وأبرز التكنيكات المستخدمة في التغطية الإذاعية للانتخابات الحزبية البريطانية لعامي ١٩٩٢و ١٩٩٧، وذلك باستخدام منهج المسح .
وخلصت الدراسة إلى :
تراجع التكنيكات المستخدمة في انتخابات عام ١٩٩٢ عن مثيلتها في عام ١٩٩٧ ، كما تزايد استخدام الإذاعات البريطانية لنفس تكنيكات الإعلانات السياسية الأمريكية في انتخابات عام ١٩٩٢ وهو ما يؤكد على وجود اتجاه قوى داخل الإعلام البريطاني لتقليد النموذج الأمريكي في التغطية .
دراسة " أناندام كافور " Anandam p. Kavoor عام ١٩٩٩ بعنوان منطقية انعكاس النصوص على الجمهور والتجارة العالمية في نصوص أخبار التليفزيون وقبول الجمهور لها . (٢)
قامت هذه الدراسة باختبار عمليات الوسائل العالمية في المستوى العام للمعني (في نصوص أخبار التليفزيون) وتفسيرها عن طريق الجمهور ، وذلكمن خلال تحليل نصوص الأخبار في أربع دولواشترطت تخصيص رؤية لثقافة الآخرين ، في مستوى الجمهور فهو انعكاس للثقافة العالمية التي تنتقد إكمال الوسائل ، ويقدم التحليل رسمًا لدراسة نصوص أخبار التليفزيون وتلقي الجمهور لها في أربع دول : بريطانيا ، وألمانيا ، وفرنسا ، وأمريكا ، وذلك من خلال قضية المشاغبة ضد السياسة لطلاب كوريا الجنوبية ، وعرض

---

(٢) Anandam p. Kavoor (١٩٩٩), Discursive texts reflexive audience trends television news text and audience reception, In : Journal of broadcasting & electronic media, Vol ٤٣, no ٣.

الأسباب السياسية لمذبحة ركاب القطار في جنوب أفريقيا في إذاعات : Z DF الألمانية ، وA٢N الفرنسية وABC الأمريكية ، وذلك من خلال ٦ مجموعات بؤرية في كل دولة خلال شهري سبتمبر وأكتوبر من عام ١٩٩٠ وذلك باستخدام منهج المسح .

وخلصت الدراسة إلى :

أن هذه الهيئات قد تمكنت من تنويع المميزات البصرية واللغوية ، وذلك بهدف جذب انتباه الجماهير إليها .

دراسة " لينين سالوت " (وآخرون) Lynne Sallot et.al عام ١٩٩٨ بعنوان القيم الخبرية الخاصة بالممارسين لمهنة الصحافة والعلاقات العامة : الإدراك والإدراك المعاكس . (١)

وتهدف الدراسة إلى مقارنة المعايير الخبرية التي يعتمد عليها كل من الممارسين لمهنة الصحافة ومهنة العلاقات العامة في اختيار الأخبار الصالحة للنشر ، وقام الباحثون بإرسال استمارات استقصاء إلى ٢٠٠ مفردة من العاملين في مجال الإعلام (صحف ،إذاعة ، تليفزيون ، وكالات أنباء) و٢٠٠ مفردة أخرى من العاملين في مجال العلاقات العامة في مختلف الهيئات والمؤسسات الرسمية سفي مدينتي فلوريدا ونيويورك .

وتضمنت صحيفة الاستقصاء ثمانية معايير خبرية هي : الدقة المعلوماتيةوالمصلحة ، والأهمية ، والفورية ، والوضوح ، والدقة الفنية واللغوية ، والموضوعية .

وخلصت الدراسة إلى :

---

(١) Sallot Lynne M., Steinfatt. Thomas M. & Salwen (١٩٩٨), Journalists and public relations practitioners news values : Perception and cross Perception, journalism Quarterly Vol ٧٥. No ٢, Summer, Pp ٣٦٦-٣٧٧.

وجود تشابه في المعايير الخبرية الخاصة بالعاملين في وسائل الإعلام ، وتلك الخاصة بالعاملين في مجال العلاقات العامة حيث جاءت كل منالدقة والمعلوماتية والمصلحة في مقدمة أولويات المعايير الخبرية الخاصة الصحفيينوالعاملين في مجال العلاقات العامة ، في حين ظهر اختلاف الأهمية التي تبديها كل فئة لمعيار الموضوعية .

دراسة ليشتر " و" ليندا " Lichter & Linda عام ١٩٩٨ بعنوان التغطية التليفزيونية للانتخابات النصفية في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٨ . (١)

باستخدام منهج المسح تم تحليل ومقارنة ٣٤٠ قصة إخبارية في ثلاث شبكاتإخبارية هي ABC ، وCBS ، وNBC خلال انتخابات عامي ١٩٩٤ و١٩٩٨ ، لتخلص الدراسة إلى:أن القصص الإخبارية لانتخابات عام ١٩٩٤قد ركزت على الصراعالانتخابي بنسبة ٥٢ % مقابل ٣٤ % عام ١٩٩٨ . كما أوضحت الدراسة أن القصص الإخبارية لانتخابات عام ١٩٩٨ قد اهتمت بتقييم أداء المرشحين بنسبة ٢٨ % في مقابل ٢٢ % لانتخابات ١٩٩٤ .

دراسة " كريس باترسون " Chris A. Paterson عام ١٩٩٧ بعنوان الأخبار الخارجية في الوكالات العالمية المصورة . (١)

---

(١) Lichter & Linda Robert (١٩٩٨), T.V news coverage of the ١٩٩٨ midterm elections, Media monitor , Vol ١١, No ٦, November / December [On line], Available At :< http://www.compa.com >

(١) Chris A. Paterson (١٩٩٧), Transference for representational frames from the wholesale to the retail level of global television news, Paper presented to the inaugural conference for the center for mass communication research, University of South California. Columbia, October ١٢-١٤, Pp ١-٢١.

أٌجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على المعايير التي تحكم اختيار الأخبار العالمية في وكالات الأنباء المصورة وخاصة ما يتعلق منها بالدول النامية . وقد أٌجريت الدراسةعلى ثلاث وكالات دولية للأنباء المصورة هي : رويترز Reuters ، والاسوشيتيد برس APTV ، ووكالة الأخبار الدولية المملوكة لديزنيW T N ، وذلك باستخدام التحليلالكمي والكيفي للأخبار المصورة التي صدرت عن هذه الوكالات لمدة يومين خلال شهر سبتمبر عام ١٩٩٥وهي الأخبار ذاتها التي تقوم ببثها الوكالات محل البحث للتليفزيونات المشتركة معها في مختلف بِقاع العالم .

وخلصت الدراسة إلى :

أن المعيار الرئيس لاختيار الأخبار في هذه الوكالات عندول العالم النامي هو معيار المشاعر الإنسانية كذلك فإن معيار اختيار المواد المصورة تنقل صورًا مشوهة عن دول العالم النامي التي تشكل غالبية دول العالم .

دراسة " جلين ليشنر Glenn Leshner " عام ١٩٩٧ بعنوان استخدام الأخبار التليفزيونية للحصول على المعلومات السياسية خلال نهاية العام الانتخابي . (١)

استهدفت الدراسة اختبار التغطية الإخبارية للأحداث السياسية واكتساب الجمهور لهذه النوعية من المعلومات ، وذلك من خلال دراسة تأثير الحملة الانتخابية للمرشحين لعضوية الكونجرس الأمريكي في ولاية ميسوري عام ١٩٩٤ على معلومات الناخبين

---

(١) Glenn Leshner & Michael L. Mckean (١٩٩٧), Using T.V news for political information during an off - year election : Effects on political knowledge and cynisimn, journalism and mass communication Quarterly, Vol ١٤, No ١ , Spring, Pp ٦٩-٨٣.

حول الحملة والمرشحين حيث حاولت الدراسة تحديد ما إذا كانت المادة الإخبارية في التليفزيون - ذات المحتوى السياسي - مرتبطة بدرجة معرفة الأفراد ، واتجاهاتهم السياسية ، ذلك بعد أن قامت بدراسة العوامل الوسيطة المتمثلة في: العوامل الديموجرافية ، والعوامل السياسية ، وكذلك التعرض لوسائل الإعلام من خلال عينتين : الأولي مكونة من ٤٠٠ مفردة تم بحثها في بداية الحملة الانتخابية ، والثانية بعد انتهاء الحملة وتكونت من ٣١٦ مفردة

وخلصت الدراسة إلى :

أن استخدام المضمون الإخباري في التليفزيون للحصول على معلومات سياسية وعن الحكومة مرتبط إيجابيًا بمعلومات المواطنين عن المرشحين ، ولكنه غير مرتبط بتكوين اتجاهات (سلبية أو إيجابية) عن المرشحين ، وكذلك فإنالجمهور الأكثر اعتمادًا على الصحف والتليفزيون أقل عداءً للموقف السياسي من مستخدميالراديو والمجلات .

دراسة"نشوى الشلقاني " عام ١٩٩٥ بعنوان تأثير الموقع وتحيز المصادر على أخبار التليفزيون المصري : دراسة حالة للتليفزيون المصري . (١)

حاولت هذه الدراسة اختبار مدى تأثير المصادر على بناء أجندة التليفزيون المصري ، وذلك من خلال تحليل مضمون الأخبار المحلية في نشرة التاسعة مساءً .

وخلصت الدراسة إلى :

---

(١) *Nashwa Elshalakany (١٩٩٥), The impact of geography and source biases in television news , Unpublished Master Thesis, (Cairo : A.U.C,).*

وجود سيطرة من المصادر الحكومية على بناء أجندة التليفزيون المصري باعتبارها أهم المصادر الأخبار المحلية مما أسفر عن قدرتهاعلى تحديد أولويات القائم بالاتصال من خلال إمداده بكم منتظم وكاف من الأخبار يساعده علي تنظيم أجندته الإخبارية .
دراسة هويدا مصطفى عام ١٩٩٤ بعنوان التناول الإخباري للقضايا والشئون العربي في التليفزيون المصري . (٢)
وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى التزام التغطية التليفزيونية الإخبارية المصرية بموضوعية التناول وعرض وجهات النظر المختلفة في تناولها لمراحل أزمة الخليج ، وكذلك ومعرفة مدى التشابك بين الأطراف المماثلة للأزمة بين التناول في مراحلها المختلفة .
وخلصت الدراسة إلى :
أن الأزمة قد أضافت بعض السمات الإيجابية لأخبار التليفزيون أهمها : سرعة نقل الحدث ، كثافة التغطية ، وتعدد القوالب المستخدمة في التغطيةوزيادة الاهتمام بالرسائل والتقارير والاهتمام بالمواد المصورة .
كما أظهرت الدراسة أيضًا بعض السلبيات - أو أنها أدت لظهورها – منها : التنوع في مصادر الأخبار ، والاعتماد على المصادر الأجنبية ، وضعف تأهيل المراسلين ، والتزام التغطية باتجاهات السياسة الخارجية للدولةمما يعكس نوع من عدمالموضوعية في التناول .
دراسة " جيهان يسرى " عام ١٩٩٢ بعنوان المعالجة الإعلامية لأحداث وقضايا العالم الثالث في وسائل الإعلام المصرية . (١)

---

(٢) هويدا مصطفى (١٩٩٤) ، التناول الإخباري للقضايا والشئون العربية في التليفزيون المصري ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .
(١) جيهان يسرى أبو العلا (١٩٩٢) ، المعالجة الإعلامية لأحداث وقضايا العالم الثالث في وسائل الإعلام المصرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

ركزت الدراسة على بالمعالجة الإعلامية لقضايا العالم الثالث وأحداثهفي وسائل الإعلام المصرية (الشبكة الإذاعية الرئيسية ، القناة التليفزيونية الأولىوجريدة الأهرام) ، وذلك خلال الفترة من أول أكتوبر وحتى آخر مارس من عام ١٩٨٩ ، وذلك في إطار إشكالية عدم التوازن والاختلال بين دول الجنوب ودول الشمال .

وخلصت الدراسة إلى :

كانت أبرز القضايا التي تمت تغطيتها : الصراع العربي الإسرائيليوالأزمة اللبنانية ، والمشكلة السودانية ، ويتضح من خلال هذه المعالجة أن الاهتمام الإعلامي يعد محدودًا ولا يتناسب مع الاهتمام الذي توليه السياسة المصرية للعالم الثالث ، وكذلك فإن اعتماد الوسائل الثلاث في نقل الأخبار على " المصادر الناقلة " أدى للتشابه الإخباري الملحوظ في المعالجة الإعلامية كما اتسمت بالتحيز والافتقادإلى الموضوعية ، حيث بلغت نسبة الأخبار غير المتوازنة في التليفزيون ٥٦.٢ % .

التعقيب على الدراسات السابقة:-

من خلال استعراض الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ، يمكننا أن نستخلص منها ما يلي :

احتلت الأخبار السياسية المركز الأول بين نوعيات الأخبار المذاعة في النشرات والبرامج الإخبارية .

ارتفاع نسب مشاهدة الجمهور للقنوات الفضائية عن نسب مشاهدة قنوات التليفزيون المحلي ، وذلك لتلقي الأخبار والمعلومات عن الأحداث الجارية منها ، مما يُبرز أهمية مواصلة القيام بدراسات أخرى حول هذه الوسيلة وما لها من تأثير .

أكدت نتائج الدراسات السابقة أن كلًا من نمط الملكية والنظام الإعلامي يؤثران على اتجاهات الأخبار في القنوات الفضائية.

ينجذب جمهور مستقبلي القنوات الفضائية لتلك القنوات التي تعرض أخبارًا مصحوبة بمادة فيلمية مصورة .
اتفقت نتائج الدراسات السابقة على وجود تزايد في اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية العربية في الحصول على المعلومات خاصة تلك المتعلقة بالقضايا والشئون العربية ، تليها القنوات الفضائية الأجنبية.
كما اتفقت نتائج الدراسات السابقة على أن استخدام التقنيات الحديثة كان له أثره على طرق تقديم الأخبار ، وبالتالي في جذب الجماهير .
اغلب الدراسات المتعلقة بالقيم المهنية اهتمت بتقييم الأداء المهني الصحفي ، وأغفلت تقييم الأداء المهني الإذاعي والتليفزيوني وهو ما تتناوله الدراسة الحالية بالمعالجة .
هناك نوع من التشابك بين كلاً من مفهومي : القيم الخبرية ، والقيم المهنية
ولقد استفادت الكاتبة– بصفة عامة - من هذه الدراسات السابقة في تحديد النقاط التالية :
تحديد وبلورة المشكلة البحثية وأهم متغيراتها تحديدًا دقيقًا .
تحديد الإطار النظري الأمثل للدراسة .
تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة .
تحديد المناهج والأدوات البحثية الأكثر ملائمة للدراسة .
تحديد أكثر الأساليب الإحصائية تناسبًا مع أهداف وفروض الدراسةللوصول لنتائج موضوعية ودقيقة .
مقارنة النتائج وتفسيرها .
الإشكالية:-

من خلال استعراض الدراسات السابقة ، يتبين أن الأخبار والبرامج الإخبارية تكتسب أهمية خاصة حيث يعتمد عليها المشاهد في حصوله على الأنباء والمعلومات كما أن لها أهميتها الخاصة في
الأنشطة الدعائية محليًا ودوليًا ، كما أنها تعد مطلبًا رئيسيًا فيتعرض الجمهور لمختلف وسائل الإعلام .
كما أن القنوات الفضائية قد أصبحت هي مصدر استقاء الجمهور للأخبار أكثر من القنوات المحلية ، وذلك كما تؤكد الأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة .
وفي ظل التقدم التقني الكبير الذي أصبحنا نعيشه في عصرنا هذا أصبحت القنوات الفضائية تتبارى لجذب الجماهير إليها بشتى الطرقمع محاولة الحفاظ على النظامالإعلامي والسياسة الإعلامية التابعة لها الدولة المالكة ، ومواكبة العصر من سرعة في نقل الخبر ، الأمر الذي أدى إلى ظهور إشكالية الموضوعيةأو عدم التوازن في التغطيةالإخبارية ، والتي تشكل أحد المعايير الأساسية للوظيفة الإخبارية في وسائل الإعلام الغربية ، حيث ظهرت كنتاج طبيعي لوضع الصحافة بوجه عام كسلطة رابعة ، أما في دول العالم الثالث فما تزال الموضوعية معيارًا غامضًا في الممارسات الإعلامية .
مما سبق يمكن بلورة إشكالية الدراسة في :
" تحليل ورصد الأُطر الخبرية التي توظفها القنوات الفضائية محل الدراسة في تناولها للقضايا البارزة في الشئون العربية ، ودراسة كيفية انعكاس أنماط السياسة التحريرية الخاصة بكل قناة من هذه القنوات على معالجتها الإخباريةومحاولة إبراز أهم ملامح هذه السياسات من خلال ربطها بالأُطر الخبرية المستخدمة في تناول كل قضية خلال فترةالدراسة ، ومعرفة انعكاس هذا على موضوعية

قنوات الدراسة ".
وفي هذا الإطار تتحدد متغيرات الدراسة في :
المتغير المستقل Independent Variable : ويتمثل في التغطية الإخبارية في القنوات الثلاث محل الدراسة .
المتغيرات الوسيطة Intervening Variables : وتتمثل هذه المتغيرات في (طبيعة النظام السياسي ، والنظام الإعلامي ، والتقدم التكنولوجي ، وعلاقة الدول بأطرافالقضية) .
المتغير التابع Dependent Variable : ويتمثل في بناء الأُطر الإعلامية للموضوعات المتعلقة بقضايا التحليل .

أهداف الدراسة:-

تستهدف الدراسة الحالية كهدف رئيسي ، دراسة التغطية الإخبارية للشئون العربية في القنوات الفضائية العربية (ممثلة في قناتي الجزيرة القطريةوالنيل للأخبار) ، والأجنبية (ممثلة في قناة C NN الأمريكية) ، ومن هذا الهدف الرئيسي يبرز لنا عدد من الأهداف الفرعية تتمثل في ما يلي :
تقييم التغطية الإخبارية التي تقدمها القنوات الفضائية محل الدراسةمن حيث توازنها أو تحيزها .
التعرف على كيفية تناول هذه القنوات للأخبار والقضايا العربيةوالتعرف على أهم خصائص هذا التناول .
التعرف على تأثير المتغيرات الوسيطة على وضع الأُطر الخبرية في القنوات محل الدراسة .
التعرف على حجم الاهتمام بالقضايا محل الدراسة في تلك القنوات
التعرف على حجم الاهتمام الممنوح لقضايا وأحداث العالم العربي في قنوات الدراسة ، من خلال نشرات الأخبار المذاعة عبرها

بطريقة كمية وتحديد أهم الفروق في هذا الاهتمام بين هذه الفضائيات ومحاولة تفسير أسبابه .
توظيف التحليل الكيفي في رصد وتحليل أُطر المعالجة الخبرية للقضايا العربية البارزة الخاضعة للتحليل في الفضائيات محل الدراسةوذلك من خلال منظور متعدد الأبعاد ، يقوم على دراسة وتحليل كل من الأُطر الرئيسة وأُطر الأسباب ، وأُطر الحلول ، والشخصياتوالأُطر المصورة .
التعرف على مدى وجود اختلافات جوهرية في الأُطر الخبرية أُطر المعالجة الخبرية لقضايا الدول العربية الخاضعة للتحليل في الفضائيات محل الدراسة .
تطبيق نظرية الأُطر الخبرية على بيئات اتصالية مختلفة في نقاط التشابه والاختلاف متمثلة في الفضائيات محل الدراسة ، بهدف تحقيق فهم أعمق للعلاقة بين السياسة التحريرية لكل قناة والأُطر الخبرية المستخدمة لخدمة هذه السياسة .

فروض وتساؤلات الدراسة:-

لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها الدراسة ، قامت الكاتبة بصياغة عدد منالفرضيات والتساؤلات الرئيسية التي تتضمن المحددات المختلفة الخاصة بالدراسة ، وهذه الفرضيات والتساؤلات هي :

أولاً : فروض الدراسة:

الفرض الأول :
هناك اتفاق بين الموقف السياسي للدولة الباثة من القضية المدروسةوالأُطر الخبرية الرئيسة المستخدمة في تغطيتها .
الفرض الثاني :
توجد علاقة ارتباط إيجابية بين حجم الاهتمام بالقضايا البارزةومدى قربها الجغرافي من الدولة الباثة .

الفرض الثالث :
يختلف ترتيب أولويات القضايا البارزة الخاصة بالدول العربية بين الخدمة الخبريةفي الفضائيات محل الدراسة ، باختلاف موقف الدولة الباثة من تلك القضايا .
الفرض الرابع :
يتزايد حجم تغطية القضية البارزة مع تزايد الاهتمام بها من قِبل الدولة الباثة .
الفرض الخامس :
تختلف الأُطر الخبرية المستخدمة في تغطية القضايا البارزة الخاضعة للتحليل بين الخدمات الخبرية في الفضائيات محل الدراسة في حالة اعتمادها على مصادر إخبارية مختلفة .
الفرض السادس :
يؤثر نمط ملكية الوسيلة الإعلامية (القناة) على معدلات وضع الأُطرفي التغطية الإخبارية .
الفرض السابع:
تؤثر علاقة الدولة الباثة بأطراف القضية محل الدراسة على وضعالأُطر الخبرية في التغطية .

ثانيًا : تساؤلات الدراسة:

تساؤلات خاصة بالشكل (كيف قيل)
ما مدى اهتمام كل من القنوات محل الدراسة بتقديم عدد كبير من الأخبار المختصرة على حساب طول الخبر الواحد ؟
ما مدى حالية الأخبار التي يتم بثها عبر قنوات الدراسة عن القضايامحل التحليل ؟
ما زمن المادة المصورة التي يتم عرضها مع الخبر ؟
ما مدى ارتباط المادة المصورة بالخبر ؟

ما الزمن المخصص للقضايا محل الدراسة ؟
تساؤلات خاصة بالمضمون (ماذا قيل)
ما الجهات والمناطق الجغرافية التي تغطيها القنواتمحل الدراسة في أخبارها ؟
ما حجم اهتمام القنوات محل الدراسة بالقضايا محل التحليل ؟
ما المصادر التي اعتمدت عليها القنوات محل الدراسة في استقاء معلوماتها حول القضايا محل التحليل ؟
ما الشخصية المحورية التي تناولتها التغطية الإخبارية في كل قضية من قضايا الدراسة ؟
ما معدلات التحيز في القنوات محل الدراسة للقضايا محل التحليل ؟
ما تكنيكات التحيز المستخدمة في كل قناة عند معالجتها للقضايامحل التحليل ؟
ما الأُطر الإعلامية التي استخدمتها كل قناة في تغطيتها الإخبارية للقضايا محلالتحليل ؟
ما اتجاه الأخبار في النشرات الإخبارية في القنوات محل الدراسة ؟
ما الدول والمنظمات التي تحظى بتغطية أكبر في القنوات محل الدراسة ؟

الإطار المنهجي للدراسة:-

منهج الدراسة:-

في إطار السعي إلى تحقيق نوع من التكامل المنهجي ، فإن الدراسة الحالية تعتمد على منهجي :

منهج المسح Survey Method

ويُستعان بهذا المنهج بهدف الحصول على البيانات والمعلوماتوكذلك وصف وتحليل الأخبار المذاعة عبر القنوات محل الدراسة ، وذلك

خلال الفترة الزمنية المحددة لإجراء الدراسة ، بهدف الوصول إلى دلالات تحقق فهم أعمق للظاهرة محل البحثوالتقصي .

وفي هذا الإطار ، تستخدم الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي Descriptive والتحليلي Analytical ، وبالتالي فالدراسة الحالية تعد من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى " دراسة الظاهرة كما هي في ظل الظروفالتي تتواجد عليها " . (١)

أسلوب المقارنة المنهجية:

وتستعين الدراسة بأسلوب المقارنة المنهجية باعتبارها أسلوبًا مكملًا لمنهج المسح ، ولكون المقارنة تعد مطلبًا منهجيًا لاستقراء نتائج البحث .

ويستخدم أسلوب المقارنة المنهجية في :

مقارنة ما تصل إليه الدراسة من نتائج بما توصلت إليه الدراسات والبحوث السابقة .

إخضاع عناصر ومفردات الظاهرة البحثية للمقارنة .

أدوات جمع البيانات:-

استمارة تحليل المضمون

وذلك لجمع البيانات المتعلقة بمكونات مقياس التوازن والتحيزوالذي تتمثل فئاته في :

طبيعة النشرات الإخبارية : وتنقسم إلى عدد من الفئات الفرعيةهي:

العدد داخل الإنتاج الخبري : ويُقصد به عدد الأخبار الموجودة داخل النشرة.

الزمن : وهو الزمن المخصص للأخبار المتعلقة بكل قضية من القضايا الخاضعة للتحليل .

---

(١) سامي طايع (٢٠٠١) ، بحوث الإعلام ، (القاهرة : دار النهضة العربية) ، ص ١٦٧ .

المصادر حسب الجنسية .
توازن الأخبار .
الشخصية المحورية .
اتجاه تغطية الخبر .
الأساليب الاقناعية (شكل تقديم الخبر) : وتندرج تحتها الفئات التالية :

مدى حالية الخبر .	زمن المادة المصورة.
الإبراز التكراري .	علاقة الصورة بالصوت .
ترتيب الخبر داخل النشرة .	القالب الفني .
المادة الفيلمية المصاحبة للخبر .	

أما عن وحدات التحليل ، فهي :
المفردة : أي الخبر الواحد داخل النشرة ، وهو يُعد وحدة مستقلةللقياس والتحليل .
وحدة الزمن : للتعرف على المساحة الزمنية التي تشغلها النشراتبشكل عام ، وكذلك المساحة الزمنية المخصصة لكل خبر على حِدةوتستخدم " الدقيقة " كوحدة للقياس .

مجتمع الدراسة:-

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في :
النشرات الإخبارية المذاعة عبر القنوات الفضائية محل الدراسة .
القضايا والشئون العربية .

عينة الدراسة:-

تم تحليل عينة عشوائية من النشرات الإخبارية في القنواتالتي تم اختيارها للدراسة وهي قنوات : النيل للأخبار ، والجزيرة و CNN ، وذلك لمدة ثلاث أشهر في الفترة من أول أبريل وحتى نهاية يونيو عام ٢٠٠٦ .

المفاهيم الإجرائية للدراسة:-

التغطية الإخبارية News Coverage:-

ويقصد بهذا الاصطلاح وفقًا للأهداف العامة للدراسة الحالية : استيفاء تفاصيل الأنباء أو متابعة خبر وقع بالفعل لتزويد المحطة بتفاصيله وكل ما يأتي عليه من جديد . (١)

وللتغطية الإخبارية عدد من الأنواع ، وذلك من حيث اتجاه المضمون هي : (١)

التغطية المحايدة Objective News Reporting : وهي عرض للحقائق والمعلومات بدون تقديم خلفيات أو التدخل بالرأي أو مزج بوجهات النظر .

التغطية التفسيرية Interpretive News Reporting :

وهي تلك التغطية المُدعمة بخلفية من المعلومات التي تشرح تفاصيل وأبعاد ودلالات الحدث المختلفة ، من خلال تحليل الأسباب والدوافع والنتائج .

ج. التغطية المتحيزة أو الملونة Advocacy News Reporting:وفي هذه النوعية من التغطيات الإخبارية يتم التركيز على جانب معين من الخبرمع إهمال بعض الوقائع أو المبالغة فيها

---

(١) كرم شلبي (١٩٨٩) ، معجم المصطلحات الإعلامية ، (القاهرة : دار الشروق) .

(١) فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي : دراسة مقارنة بين الصحف في الدول في المجتمعات المتقدمة والنامية ، (القاهرة : دار المأمون للطبع والنشر ، ط ١) ص ١٦٣-١٦٤ .

للتأثير في المتلقي لتحقيق أهداف معينة يستهدفها المُرسِل .
الشئون العربية :-
الموضوعية Objectivity:
والموضوعية تعد معيارًا وضعته وسائل الإعلام الغربية في التغطية الإخبارية ، ولكنها ليست معيارًا يُستند إلى أسباب أخلاقية بقدر ما كانت ضرورة فرضتها ظروف المنافسة والتعددية السياسية في تلك المجتمعات الغربية .
الـتوازن Balance
وهو الالتزام بمقتضيات القيم الإخبارية والتفاعلات بين كلاً من الثقافة السياسية وثقافة القائم بالاتصال .
التحــيز Bias
وهو خلط الآراء بالأخبار ، وذلك نتيجة الخبرات والثقافة والظروف البيئية التي يتقيد بها المحرر ، وللتحيز تكنيكات في التغطية ، هي :
التحيز المنسوب Attribution Bias : وهو قيام المحطة أو الجريدة بنسب خبر أو معلومة إليها ، وهو وليد عبارات ومرادفات .
التحيز الوصفي Adjective Bias : ويساعد على التحليل الدلالي، ويتم باستخدام دلالات للوصف .
ج. تحيز الحال Adverbial Bias: وهو تعبير المحرر عن رأيه الشخصي بهدف الوصول لنقطة ما .
د. تحيز السياقContext Bias: وهو تقديم الخلاصة لكل ما في القصة الخبرية .
هـ. التحيز الصريح Qytright Bias : ويتم التعبير عنه في إطار التصريحات المباشرة سواء كانت مؤيدة أو معارضة للقضية .
و. التحيز التصويري Photographic Bias : وهو ما يُعبر عن انطباعات إيجابية أو سلبية حول قضية أو موضوع ما من خلال مجموعة من الصور الملتقطة .

نشرات الأخبار :
وهي تلك الفترات الإخبارية التي تقدمها قنوات النيل للأخباروالجزيرة وCNN، وتشمل أخبارًا منفردة يقرأها المذيع وتكون مصحوبة أو غير مصحوبة بمادة فيلمية ، كما تتضمن تقارير المندوبين والمراسلين .
الخبر العربي : وهو ذلك الخبر الذي يقع في بلد ما عربي أو يدورحول حدث عربي ، وهي تنقسم إلى : أخبار سياسية واقتصادية ، رياضيةواجتماعية ،
وتتصدى الدراسة الحالية للخبر العربي السياسي فقط .

الفصل الثاني
الإطار النظري للدراسة نظرية تحليل الأُطر الإعلامية

تمهيد

يُعد كم المعلومات السياسية التي يستقبلها الجمهور من خلال وسائل الإعلام ،وطبيعة هذه المعلومات من بين أكثر الموضوعات أهمية في بحوث الاتصال السياسي ، حيث تَوَجه المزيد من الاهتمام إلى البحوث التي من خلالها تؤكد التراكيب الفكرية أو الأسلوبية في القصص الإخبارية على توجه معين في التغطية الإخبارية .

ويُعد فهم النص الإخباري عملية معقدة ، فهي تشمل سمات متنوعةفي النصوص الإخبارية ، والسياق الذي يحيط بالأحداث ، ومعارف القائم بالاتصال (التفسير) أو المتلقي .

وهناك بعض السمات في نص القصص الإخبارية تمارس دورها في المرحلة الأولية للعملية التفسيرية مثل :

العناوين ، والمجاز أو التصوير ، والوصفوتركيب النص . وهذه السمات سواء مجتمعه أو كل على حِدة تؤكد على توجُه معين في التفسير باعتباره صحيحًا أو مرتبطًا بالموضوع محل التغطية ، في حين تقوم باستبعاد الأفكار الأخرى المنافسة باعتبارها ذات صِلة بالموضوع .

مما سبق نجد أن : عملية وضع النص الإخباري في إطار يُحدده ويُضفي معني ومغزى عليه ، أصبحت شيئًا ضروريًا ضمن السياسات الإعلامية للمحطات الإذاعية والتليفزيونية .

ومن هنا تجيء أهمية دراسة نظرية تحليل الأُطر الإعلامية

Framing Analysis Theory فيما يتعلق بموضوع الدراسة حول : التغطية الإخبارية للشئون العربية في القنوات الفضائية" بالتطبيق على قنوات النيل للأخباروالجزيرة القطرية ، وC NN الأمريكية مما يُسهل عملية قياس عنصري التوازن أو التحيز في هذه التغطياتوالذي يُعد من الأهداف الرئيسية للدراسة الحالية .

وتتناول الكاتبة في الفصل الحالي - والذي يُمثل الإطار النظري للدراسة - عددًا من الموضوعات ذات الصِلة ، وهي :

مراحل التطور التاريخي لدراسات التأثير .
مراحل تطور دراسة الأُطر الإعلامية .
نشأة نظرية تحليل الأُطر الإعلامية .
مفهوم الإطار .
خصائص وسمات الأُطر الخبرية .
عناصر الأُطر الخبرية .
أدوات وضع الأُطر .
تحيد الأُطر الخبرية .
وظائف الأُطر .
طرق تحليل محتوى الأُطر الخبرية .
مداخل تحليل الأُطر الخبرية .
تصنيفات الأُطر الخبرية .
العوامل المؤثرة في الأُطر الخبرية .
تأثير السياسات التحريرية على عملية التأطير .
النماذج التفسيرية والتوضيحية لتأثيرات الأُطر.

فروض النظرية .

أسباب اختيار النظرية للدراسة .

الدراسات التي اعتمدت على النظرية.

نقد النظرية .

التطبيق العملي للنظرية .

مراحل التطور التاريخي لدراسات التأثير:-

يرى بعض الباحثين أن التطور التاريخي لدراسات التأثير لوسائل الإعلام بدأ منذ بداية القرن العشرين ، ولقد مرت هذه الدراسات بأربع مراحل ، هي : (١)

المرحلة الأولى(من بداية القرن العشرية وحتى عام ١٩٣٠) :

وفي هذه المرحلة تركز الاهتمام حول الدعايا خلال الحرب العالمية الأولىحيث زادت المخاوف من التأثيرات الكبيرة لوسائل الإعلامعلى الاتجاهات (٢).

المرحلة الثانية (من نهاية عام ١٩٣٠ وحتى عام ١٩٦٠) :

وتمثل هذه المرحلة إعادة اختبار لنموذج التأثيرات القويةلوسائل الإعلام .

المرحلة الثالثة (من عام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٨٠) :

وفي هذه المرحلة اتجهت الدراسات نحو التأثيرات المعرفية لوسائل الإعلام

---

(١)Dietram A. Sceufele (١٩٩٩), Framing as a theory of media effect, journal of Communication, Vol ٤٩, No ١, Winter, Pp ١٠٥-١١٨, [On - line] Available At,
< http://www.joc.oxfordjournals.org >

(٢) للمزيد من التفاصيل :

- Jay Black & Jenning Bryant (١٩٩٨), An introduction to media communication, ٥th edition (USA, Mc-Grew-Hill), P٧٣.
- Marsha Jones & Emma Jones (١٩٩٩), Mass media. ١st edition (London, Mc-Millan Press,Ltd), P١٦٠.

المرحلة الرابعة (المرحلة الحالية) :
وتبدأ هذه المرحلة من عام ١٩٨٠ ، وفيها جاءت الدراسات لتشير إلى أن وسائل الإعلام تمارس تأثيرًا فعالًا من خلال بناء الواقع الاجتماعيحيث تُشكل صور الواقع بأذهان الجماهير ، وتُعرف هذه المرحلة بأنها مرحلة البنائية الاجتماعية Social Costructivism .

نشأة النظرية، ومراحل تطور دراسات الأُطر :-
يعود استخدام مصطلح " الأُطر " إلى عالم الاجتماع " باتسون " Bateson عام ١٩٥٥، ثم قام الباحثان " برجر " و" لوكمان " Berger & luckman بتطوير هذا المفهوم عام ١٩٦٧ ، عندما أشارا إلى الطرق التي توظفها الجماعات المختلفة لتضييق خبراتهم الجماعية المستخلصة من الواقع في فئات بعينها ، واستدعاء هذه الفئات عند الحاجة إليها لإضفاء معنى ومغزى معين على الخبرات الجديدةوأكد الباحثان أن الإطار يمثل الطريقةأو الوسيلة التي يتممن خلالها فهمالأشياء . (١)
وفي عام ١٩٧٤ صدر كتاب بعنوان " تحليل الأُطر " لعالم الاجتماع " جوفمان " والذي حدد فيه بدقة مصطلح " الأُطر "كما حدد أهم الإجراءات المتبعة في هذا النوع من التحليل ،
كما تمكن من تطوير مفهومي البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات التي تُحرِك مدركاتهم وتحثهم على حُسناستخدام خبراتهم الشخصية . (٢)
وتُعد الكاتبة " توشمان " Tuchman أول من قام بتقديم تطبيقًا عمليًا

---

(١) M. Mark Miller (١٩٩٧), P٣.
(٢) Entman Robert (١٩٩١), P ١٣.

لمفهوم "الإطار" ، وذلك عندما تحدثت عن " صناعة الأخبار " حيث تناولت القرارات الفورية التي يتخذها المحررون عند تغطية الأحداث المختلفةوكيفية تغطيتها ، وشبهت الكاتبة الإطار بنافذة يُنظَرمن خلالها للواقع الاجتماعي (١).

أما عالم الاجتماع " جتلين " Getlen فقد قام بتوظيف تحليل الأُطر في دراسته الممتدة عام ١٩٨٠ ، حيث قام بتحليل محتوى التغطية الإخبارية بوسائل الإعلام ، لإحدى القضايا المستمرة أكثر من فترة زمنية حيث استخدمفي دراسته طريقة تحليل المضمون التقليدية .

وقام " بوهرمان " Buhrmanفي عام ١٩٨١ باختبار تأثيرات اختلاف المعلومات الواردة في القصة الخبرية على الطريقة التي يُدرك بها الجمهور القصة حيث قام بإعداد قصة خبرية في شكل هرمي

وتم تغيير ترتيب المعلومات الواردة بها ، ما بين قمة الهرم وقاعدته وجسم الهرم بحيث تكون في القصة الأولى (أ ب ج)،وفي القصة الثانية (ب أ ج)،أما في القصة الثالثة فتكون (ج أ ب) وتوصل إلى أن : الاختلاف في بناء القصة الخبرية ذاتها قد أدى بدوره إلى وجود اختلاف في طريقة إدراك وفهم المعلومات الواردة في القصة الخبرية نفسها من قِبل الجمهور . (٢)

---

(١) Melvin Defluer & Sandra Ball Rokeach (١٩٩٢) , Theories Of Mass Communication , ٤th Edition, (London & New York, Longman Publishing), Pp ٢٧٣-٢٨٣ .

(٢) Donald L. Shaw et. al (١٩٩٩), Individual, groups, and agenda – melding: A theory of social dissonance international, Journal of public opinion research, vol ١١, No ١. Spring, P ١٤.

وأكد " لانج " Lang في دراسة قام بها في الفترة من ١٩٨١ وحتى ١٩٨٣ على أهمية " الأُطر " في تصنيف الأحداث المختلفة ضمن فئات محددة يسهل فهمها من قِبل الجمهور ، فضلاً عن دور هذه الأُطر في عملية بناء أولويات الاهتمام بوسائل الإعلام المختلفة . (١)

وفي عام ١٩٨٤ أشار " تفرسكاي " و" كاهينمان " D. Kahneman & A. Teversky لأهمية الأُطر في صناعة القرار لدى الأفراد وبخاصة عندما يتعلق الأمر بالمفاضلة بين البدائل المختلفة للموضوع .

وتوصل " جامسون " و" موديجلياني " Gamson, W.A & Moodigliani A في عام ١٩٨٩ إلى وجود ارتباط قوي بين التغير في أُطر التغطية الخبرية بوسائل الإعلام نحو قضية " الطاقة النووية " عبر الزمن ، وأوضحا أهمية دراسة البروز النسبي للأُطر الخبرية بوسائل الإعلام . (٢)

ويُعزى الفضل في أول تطبيق عملي يتم بالدقة النظرية والمنهجية إلى الباحث " إنتمان " Entman في دراساته المتعددة خلال أعوام ١٩٨٩و١٩٩١ و١٩٩٣ ، حيث ربط بين تحليل الأُطر وتمثيل المعلومات من قِبل أفراد الجمهور .

وفي عام ١٩٩١ أشار " تانكارد " Tankerd لأهمية توصيف معايير وأدوات محددة ودقيقة لقياس الأُطر الخبرية التي توظفها

---

(١) Payke E. & Kosick G. M (١٩٩٥), Presidential support during the Iran contra affair : People's reasoning process and media influence, Communication research, Vol ٢٢, No ٢, Pp ٢٠٧-٢٣٦.

(٢) Gamson, W.A & Moodigliani A. (١٩٨٩) Media discourse and public opinion on nuclear power : A constructionist approach , Journal of Sociology, Vol ٩٥, no ١, Pp ١-٣٢.

وسائل الإعلام في تناولها للقضايا البارزة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي .
وطبق الباحثان " ميلر " و" ريتشارد " Miller & Richard عام ١٩٩٤ أساليب كمية يمكن من خلالها استخلاص الأُطر الخبرية المتضمنة في المحتوى الإخباري . (١)
ولقد طوّر " ريتشارد " Richard عام ١٩٩٦ دليل استخلاص الأُطر بوصفه أسلوبًا كمية لتحليل المحتوى الظاهر ، فضلاً عن المحتوى الضمني في الرسالة الإعلامية،وذلك للتعرف على الأُطر السائدةفي تغطية وسائل الإعلام للقضايا . (٢)
ولقد استخدم " أوسكارجاندي " Oscar Gandy في عام ١٩٩٧ أسلوب تحليل الأُطر في دراسته للتحيزات الصحفية ضد المواطنين السود في الولايات المتحدة الأمريكية ،معتمدًا في ذلك على قاعدة المعلومات الخاصة بالصحف الأمريكية ، وتُعد هذه الإضافةبمثابة رافد جديد لتطوير دراسات تحليل الأُطرحيث تقدم خلفية مرجعية تاريخية للباحثين .
وفي عام ٢٠٠٠ استخدم " بيبر " و" هانجز " Piper & Hugghes تحليل الأُطر الخبرية في رصد التباين عند تناول وسائل الإعلام الأمريكية لأحد القضايا البارزة ، وتوجه هذه الدراسة انتباه

---

(١) Linda J. Kensicki (٢٠٠٠), A second level of agenda - setting : A study of integration and progress, public Opinion research, Vol ١, No ١, P ٩٢.

(٢) Roya Akhavan & Majid R. (٢٠٠٠), Framing beiging dominant ideological influence on the American press coverage of the ٤th conference on woman and NGO forum, Gazette, Vol ٦٢, No ١, Pp ٤٥-٥٩.

الباحثين إلى أهمية دراسة القضايا الاقتصادية البارزة ، وعدم التركيز على قضايا الصراع السياسي أو العسكري فقط . (٣)

و تُعد نظرية الأُطر من الروافد النظرية الحديثة في دراسات الاتصالوالتي حظيت باهتمام متزايد من قِبل الباحثين في دراسات الرأي العام والاتصال السياسي والدراسات الخاصة بالمضمون الإخباري بوسائل الإعلام.

ويرجع ذلك إلى :

إن النظرية تمثل إضافة نظرية للتراكم العلمي لبحوث الاتصال وذلك لأنها تتيح للباحث قياس المحتوى غير الصريح Laten Content في التغطية الإعلامية بوسائل الإعلام للقضايا المُثارة خلال فترة زمنية معينة .

كما تقدم تفسيرًا نظريًا لدور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الرأي العام واتجاهاته نحو القضايا المُثارة " How to think about the issue ? " (١)وذلك من خلال دراسته وتحليل أُطر التغطية الخبرية للأحداث والقضايا المُثارةفي وسائل الإعلام ، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية نحو القضايا ذاتها خلال فترة زمنية معينة .

أما فيما يتعلق بدورها في تشكيل معارف الرأي العامفقد " ماكومبس " Mc Combs " إلى ضرورة تعديل المقولة التقليدية للباحث " برنارد كوهين " Bernard Cohen

---

(٣) Christopher Piper & Kristen Hughjes (١٩٩٧), Media on media framing og the time warner / Turmer CNN merger : How the news media covered a media merger, , [On - line] , Available At ،
< http://www.americanreview.net/medstud > Pp ١-٢٣.

(١) Gamson, W.A & Moodigliani A. (١٩٨٩), Op.cit, Pp١-٣٢.

والتي جاء فيها أن وسائل الإعلام قد لا تنجح معظم الوقتفي أن تقول لجمهورها كيف يُفكر(الاتجاهات)ولكنها تنجح بشكل كبيرفي أن تقول لهم ما ينبغي أن يفكروا بشأنه (المعارف) (٢) ، بل تنجح أيضًا أن تقول لجمهورها كيف يُفكر (الاتجاهات) وهو ما يجب أن تمتد المقولةلتشير إليه ، ومن ثَم يجب أن تشمل الدراسات الإعلامية دراسة الاتجاهاتإلى المعارف .

ويعتقد الباحثين أن هذه النظرية تُعد الوجه الآخر لنظرية التهيئة المعرفية وذلك وفقًا للاعتبارات التالية : (١)

محور اهتمام النظريتين محدد لاقتصارهما على موضوعات منتقاة فحسب ، وبالتالي فإن عمليات الإدراك والتذكر تتم بسهولة .

كلاً منهما يهتم بعملية استقبال المعلومات وتخزينها ، ثم استعادتهاعند الحاجة ، ويقتربا في هذا من مداخل المعرفة .

كلاهما يُفسر دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور حول القضايا المختلفة .

إلاَّ أن نظرية الأُطر الخبرية يتسم باهتمامه بوضع المضمون في إطار يُحدده ويُنظمه ، كما أنها تهتم بالمضمون " غير المباشر " أما نظرية التهيئة المعرفية فيهتم بالمضمون فقط .

كما يقترب هذا النظرية من نظرية وضع الأجندة ، فكلاهما يُركزعلى القضايا المعروضة على الجمهور من خلال وسائل الإعلام فيتعرف الجمهور عليهاثم يُصدر أحكامه عنها ويُشكل اتجاهاته نحوها .

---

(٢) Mc Combs M. E. et.al (١٩٩٧), Candidates images in Spanish elections : Second level agenda setting effects, Journalism and Mass Communication Quarterly, Vol ٧٤, No ٤, Pp ٧٠٣-٧١٧.

(١) أماني السيد فهمي (١٩٩٩) ، مرجع سابق ، ص ٢١٩ .

مفهوم الإطار :-

يُعد مفهوم الإطار مفهومًا أساسيًا في فهم دور وسائل الإعلام كما يُشيرإلى وسيلة لوصف قوة النص الاتصالي حيث يُلقي الضوء على كيفية التأثير على الوعي الإنساني من خلال الاتصال . (١)

ويحمل مفهوم الإطار أصولاً نفسية واجتماعية ، فالإطار عند النفسيين يتمثل في تغيرات في الحكم تنشأ من خلال تبدلات لتعريف الحكم أو اختيار المشكلات ، والتعريف يُستمد التعريف النفسي للإطار أساسًا من بحوث "هينمان " D.Kahnemanعام ١٩٨٢ ، و" كاهينمان و " تيفرسكاي " D. Kahneman & A. Teversky عام ١٩٨٤ .

أما الأصول الاجتماعية للإطار فقد بدأت مع بحوث " باتسون " Batesonعام ١٩٧٢ ، والذي يدين مفهوم الإطار لجهوده ودراساته التي وصف فيها الإطار بأنه يُمَكِن الأفراد من تحديد وإدراك وتعريف وعنونة الأحداث والمعلومات . (٢)

ولقد تم تقديم عدة تعريفات للإطار ، مثل :

الإطار الخبري : يستهدف مسبقًا تحقيق الإقناع من خلال التأثير في أحكام الجمهور على الموضوع . (٣)

---

(١) Entman Robert (١٩٩٣), Framing towards clarification of fractured paradigm, Journal of Communication, Vol ٤٣, No ٤, Autumn, Pp ٥١-٥٨.

(٢) Michael L. Thurqanger (١٩٩٧), Public framing, public journalism and public relations : Implications for proactive communicators, Paper presented to the inaugural conference for the center for mass communication research, The university of South California. Columbia, October١٢-١٣, P ٣.

(٣) خالد صلاح الدين (٢٠٠١) ،دور التليفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) ص ١٨-٢٠ .

الإطار الخبري إجرائيًا : بحيث يتحدد إطار قضية ما من خلال الكلمات الرئيسية والمصطلحات والجمل والعبارات والصور ، فضلاً عن توظيف المصادر الإخبارية التيتُبرِز بدورها حقائق معينة وتوجِه المتلقي إلى استخلاصات وأحكام بعينها حول القضية ذاتها . (١)

الإطار الإعلامي فهو : أداة سيكولوجية تطرح رؤية أو منظور بعينه للموضوع ، وتوظف البروز للتأثير في الأحكام اللاحقة . (٢)

ويميل المنظور السسيولوجي للإطار الذي بدأ بدراسات كلًا من " باتسون "و"جوفمان " Batson & Goffman ، إلى التركيز على استخدام الخطوط الرئيسية فيالقصة والرموز والصور النمطية في التغطية الإعلامية .

الإطار من المنظور الاتصالي : وهو الحديث عن موضوعأو قضية ما بطرق تحددأو تُبرز مجالًا معينًا في هذا الموضوع مع تجاهل مجلات أخرى . (٣)

ويذكر " إنتمان " Entman عام ١٩٩١ أنه يمكن تتناول الأُطر على مستويين ، يتعلق المستوى الأول بأُطر الأفراد أو بالأسس المرجعية التي تخزن في ذهن الفرد وتفيد في عملية تمثيل المعلومات ،أما المستوى الثانيفيتعلق بالأُطر الإعلامية التي تشجع المتلقيعلى تطوير فهم معين للأحداث . (١)

---

(١) Lauren Tucker & Erine (١٩٩٧), Making connections framing A discursive strategy of reader response to new sepeaper coverage of lesbian weeding, Paper presented to the inaugural conference for the center for mass communication research, The university of South California. Columbia, October١٢-١٣, P ٣.

(٢) حسن عماد مكاوي و ليلى حسين السيد (١٩٩٨) ، مرجع سابق ، ص ٣٠٥ .

(٣) Drake, Laura E. and Donohue William (١٩٩٦), A communicative framing theory in contirn resolution, communication Research, Vol ٢١٣, No ٣. June, Pp ٢٩٧-٣٠٣.

(١) Entman Robert M. (١٩٩٣), Framing US coverage of international news, Op.cit.Pp ٧-٨.

في حين ينظر آخرون للإطار من خلال منظور تطورات القضية الذي يركز علبانه من خلال الجدال يتم إعادة تحديد القضايا وتعريفها عبر الزمن حيث يؤدي التفاعل اللفظي إلى تشكيل وبناء قضايا الصراع .

ويشير " إنتمان " Entman عام ١٩٩١ إلى أن الأُطر الإخبارية يتم تشكيلها من خلال الكلمات الرئيسة Key Words والوصف المجازي Metaphorsوالمفاهيم Concepts والرموز Symbols والصور المرئية Visual Imagesالتي يتم التركيز عليها في سرد الأخبار . (٢)

وبذلك فالكاتبة ترى أن مفهوم الإطار ينطوي على إبراز لجوانب وأبعاد معينة في قضية أو موضوع ما مع تجاهل أو استبعاد بعض العناصر الأخرىفي نفس الوقت لتحقيق أهداف معينة يحددها القائم بالاتصال ، وهو ما يؤثر على اتجاهات الجمهور وقراراته تجاه هذه القضية أو الموضوع .

مزايا وسمات الأُطر الخبرية :-

ويتسم نظرية الأُطر الخبرية بعدد من المزايا ، هي :

تعمل الأُطر كوسيلة اجتماعية موحدة من خلال جعل بعض المعاني أكثر بروزًا من غيرها داخل النص الإعلامي . (٣)

تستخدم الأُطر الدلالية التي تقوم وسائل الإعلام بوضعها في تفسيرومناقشة الأحداثالعامة عند القراء أو المشاهدين . (١)

تعملكجسر بين العوالم الاجتماعية والثقافية ودرجات الفهم اليومية للتفاعل الاجتماعي . (٢)

---

(٢) Ibid. P٨.
(٣) Entman Robert M (١٩٩٣). Op.cit. P ٥٣.
(١) Dietram A. Sceufele (١٩٩٩),). Op.cit. P ١٠٥.
(٢) Ibid. P١٠٦.

تساعد الأُطر في قيام الجمهور بعملية تضييق عدد غير محدد من الأحداث الملموسة .
تقدم الأُطر وسيلة قوية للتحكم في المعنى الاجتماعي داخل الأُطر السائدة .
تمثل الأُطر وسيلة إدراكية يتم استخدامها في تفسير المعلومات واسترجاعها بل وتشفيرها . (٣)
الأُطر لها بنية رمزية ضمنية وعميقة توحي بافتراضات وقواعد راسخة للشعوربالعالم .
الأُطر تكون ضمنية داخل النص الإعلامي ، ولكنها تبدو كسمات وخصائص أولية لتفسير الأحداث التي تعكسها التقارير الإخبارية .
خصائص الأُطر الخبرية :-
حدد " ستيفن ريسي " Stephen Reese عددًا من الخصائص العامة للأُطر الخبرية ، هي : (٤)
أولًا : الأُطر الخبرية هي بناءات معرفية:
أوضحنا فيما سبق أن الإطار الخبري هو نسق معرفي يستخدم في التعبير والصياغة Encoding بالإضافة إلى التفسير واسترجاع المعلومات ، فالإطار الخبري يسهل تبادله والتواصل من خلاله Communicable ، وتفترض الأُطر الخبرية نسقًا معرفيًا بذاته لإدراك الواقع الاجتماعي ، وهذا النسق يتكون من مجموعة من الأدوات الرمزية المتجانسة فالإطار هو بناء ينطوي على قدر كبير من التحيز ويشير " ريسي " S. Reese إلى ضرورة النظر إليه

---

(٣) Zhongdang Pan & Gerald. M Kosick (١٩٩٣), Framing analysis : An approach to news discourse, Political Communication, Vol ١٠, No ١, P ٢٧.
(٤) Stephen Reese (١٩٩٧), Framing puplic life : A bridging model for media study , Paper presented to the inaugural conference for the center for mass communication research, The university of South California. Columbia, October١٢-١٣, P ٥-٦.

بوصفه بناءً للحدث يتشكل من خلاله إدراك الجمهور لمغزى هذا الحدث .

ثانيًا : تُشكل الأُطر خلفية مشتركة بين أفراد الجمهور ، كما تتسم بالثبات النسبي:

يشير النموذج البنائي الذي طرحه " جامسون " Gamsonإلى أن وسائل الإعلام توظف تلك الأُطر المرجعية في تشكيل معارف الرأي العام واتجاهاتهنحو القضايا المختلفة .(١)

ومن جهة أخرى ، ينبغي أن يتسم الإطار بالثبات النسبي عبر الزمن فالأُطرالخبرية تطرح ميولاً واتجاهات بعينها لها خاصية مقاومة التغير ومن ثَم فإن الأُطر التي تتسم بالثبات النسبي تستحق بدورها الدراسة والتحليل . (٢)

ثالثًا : تعمل الأُطر الخبرية من خلال أدوات رمزية مجردة :

توجه دراسات تحليل الأُطر اهتمامًا كبيرًا لدراسة المحتوى الضمني للرسالةالإعلامية ، ويرى " ريسي " S - Reese أن هذه الخاصية التي تتسمبها الأُطر الخبريةتجعل الدراسات الأمريكية تقترب كثيرًا من الدراسات الأوربيةفي هذا الاتجاه ، حيث تنظر هذه الدراسات لوسائل الإعلام بوصفها مواقع لإنتاج وطرح الرسائل الرمزية التي تتبارى من خلالها المصادر الإخبارية المختلفة حيث تهدف لإقناع الجمهور بأفكار وتوجهات بعينها نحو الموضوعات والقضايا المختلفة . (١)

---

(١) Gamson, W.A & Moodigliani A. (١٩٨٩), Op.cit, Pp ١٥٧-١٦١.
(٢) Stephen Reese (١٩٩٧), Op.cit, Pp ٨-٩.
(١) Ibid, Pp ٨-٩.

رابعًا : الأُطر الخبرية هي مبادئ وأنساق يغلُب عليها الطابع الرمزي:

ومن خلال هذه الخاصية يمكن النظر للأُطر الخبرية بوصفها أفكارًا وأنساق مجردة يتم توظيفها لتفسير الحدث الإعلامي من خلال النصوص الخبرية التي تُشكل المعنى الاجتماعي لهذا الحدث .

ويشير " جامسون " Gamson في عام ١٩٨٩ إلى أن الإطار بوصفه فكرة تأسيسية أو تنظيمية Organizing Ideas تفسر الحدث وتضفي عليه المغزى والدلالة الاجتماعية ، كما يشير " جتلين " Jetlen عام ١٩٨٠ إلى أن هذه الأفكار والأنساق لها مرجعية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالإيديولوجياتالسائدة في المجتمع . (٢)

خامسًا : تنظيم المعنى وإضفاءه على الواقع الاجتماعي:

يتسم الإطار بخاصية تنظيم المعنى الذي يُضفيه على الحدث الإخباري ومن ثَم يصبح هذا الحدث ذا مغزى لدى أفراد الجمهور حيث يتحدد لهم - أفراد الجمهور - المنظور الذي يرون من خلاله هذا الحدث .

ويميز " ريسي " S . Reese بين مستويين من الأُطر الخبرية :

المستوى الأول :

ويشتمل على أُطر محدودة في مداها Micro Framing وهي تلك الأُطرالتي تنتج عن التحيزات المعرفية الخاصة باختلاف زوايا وجوانب رؤية الحدثويحظى هذا النوعمن الأُطر بدرجة عالية من الاتفاق وسهولة التبادل والتواصل بين أفراد الجمهور . (١)

---

(٢) Gamson, W.A & Moodigliani A. (١٩٨٩), Op.cit, Pp

(١) Stephen Reese (١٩٩٧), Op.cit, Pp ٩.

ويُشير " كولدري " Couldry إلى إن " جوفمان " قد اهتم كثيرًا بالأُطر التفسيرية محدودة المدى ، ولم يهتم كثيرًا بتداعيات هذه الأُطر سواء الثقافية أو الأيديولوجية أوالسياسية ، مؤكدًا على ضرورة الاهتمام بالأُطر التفسيرية التي تتسم بالاتساع النسبي ، حيث توجه الأُطر أساليب الممارسة في وسائل الإعلام . (٢)

المستوى الثاني :

ويشتمل على أُطر واسعة المدى Macro Framing ، وتتحدد هذه الأُطر وفقًا لمنظومة معرفية وخلفية ثقافية عريضة إلى حد كبير . وقد أشار " جوفمان " إلى أن بعض الأُطر قد تتسم بالوضوح وتفرض نفسها كنسق تنظيمي لمجموعةمن الوقائع ، في حين أن كثيرًا من الأُطر قد تبدو غير واضحة المعالم أو التكوين وتقدم قدرًا محدودًا من الفهموالتفسير ،

ومن جهة أخرى فإن الأُطر الخبريةقد تحدد السمات الواردة بالأخبار التي تمثل بدورها محور الاهتمام في النص الخبري ، ومن خلال علاقات التكرار والدعم يتم إبراز إطار بعينه ينطوي على تفسيرات رئيسية تصبح بدورها أكثر قابلية من غيرها للإدراك والفهم والتذكر . (١)

عناصر الأُطر الخبرية :-

حدد " ريسي " S .Reese عام ١٩٩٧ ستة عناصر أساسية يقومعليها لإطار الإخباري ، هي : (٢)

---

(٢) Nick Couldry (١٩٨٩), Disrupting the media frame at Greenham common : A new cgapter in the history of mediations, Media culture & society, Vol ٢١, No ٣, May, P ٣٥٥.

(١) Robert Entman (١٩٩١), Op.cit. Pp ٧-٨.

(٢) Stephen Reese (١٩٩٧), Op.cit, Pp ٤.

المشاركة Sharing : حيث لا يتم فرض الأُطر مطلقًا على جمهور وسائل الإعلام ، وغنما يعتمد على القبول والمشاركة في الإطار الإعلامي على فهم المتلقي مما يجعله قادرًا على استيعاب المعنى والعمل به .
التنظيم Organizing : ويتنوع مفهوم الأُطر في كيفية القيام بتنظيم المعلومات بصورة شاملة ومتكاملة ، فالإطار هو الفكرة التي إذا عُرِضَتْ توفر المعايير التي يمكن عن طريقها تصنيف كل الجهور أو الإسهامات التالية على أنها ذات صِلة أو غير ذات صِلة بالقضية ، كما يختلف مفهوم الأُطر بشكل كبير ويتنوع وفقًا لتأثيره التنظيمي في المدى الثقافي ، وبالتالي فالأُطر ليست متساوية في قدرتها على إحداث ترابط في المعلومات .
الاستمرار أو الثبات النسبي Persistent : حيث تستمد الأُطر أهميتهامن مدى استمراريتها وتواصلها واستخدامها المتكرر عبر الزمن وتقل أهميتها كلما كان ثباتها الزمني أقل .
الرمزية Symbolic : ويتم الكشف عن الإطار وعرضه بأشكال رمزية من التعبير ، ويرتبط المظهر الرمزي للأُطر بشكل قوي بالموضوعات الإعلامية التي يمكن تحليل معلوماتها ، فالإطار يستطيع أن يعمل بفاعلية من خلال مجموعة من الرسائل الرمزية أو ما يُطلق عليه " آليات التأطير" Mechanism Of Framing .
المبادئ / القواعد Principles : ويعتمد الإطار الخبري على مبدأ مجردولا يكون متماثلًا طبقًا للمعلومات التي تظهر نفسها من خلالها فالإطار وسيلة أو قاعدة تفسيرية مجردة تعمل من خلال النصوص الإعلامية لبناء المعنى الاجتماعي ،

وهي مبادئ للمعلومات التنظيمية توجد في الأحاديث الإعلامية ولدى الأفراد وداخل الممارساتالثقافية والاجتماعية ، والإطار يجب ربطه بالمبدأ " القاعدة " الذي سَبَّبَّ تنظيم هذاالإطار ويرى " جتلين " Jetlen عام ١٩٨٠ أن الأُطر هي " جزء من مجموعة أكبرمن الأنظمة أو الأيديولوجية الاجتماعية التي تظهر في النص الإعلامي أما تجاهلالمبدأ فيعني أننا نهتم بالمظهر الخارجي للإطار ولا نهتم إلا بالمضمون الذي يعملعلى تضليلنا " .(١)

بناء الإطار Structure :يقوم الإطار بتنظيم المعلومات والأفكار عن طريق أنماط أو بينات يتم التعرف عليها من قِبل الجمهور ، وهذه البينات والأنماط تتنوع في مدى صعوبتها . ويتكون بناء الإطار من الوسائل الرمزيةالتي تعمل على إيجاد بنية محددة تنظم الإطار من خلال تضمين بعض الأفكار واستبعاد أفكار أخرى هامة .

أدوات وضع الإطار :-

أوضح " إنتمان " Entman أن مفهوم الإطار يقوم على عنصرين مزدوجين هما : الانتقاء Selection والبروز Salience مما يعطي الفرصة للمحرر كي يختار إطار معين للنص الإخباري ، ومن ثَم تصبح السمات المميزة للخبر ضمن ذلك الإطار أكثر بروزًا من الأشياء الموجودة خارجة . (١)

---

(١) Stephen Reese (١٩٩٧), Op.cit, Pp ٥-١٣.
(١) Robert Entman (١٩٩٣), Op.cit. Pp ٥٢.

وقد أوضح " لينتز Lentez " أن الاستراتيجيات الأساسية للتحليل النصي تقوم على : الانتقاء و التوكيد والاستبعاد ، مما يُمَكِن العالم من فهم تناقضات النصوص الإعلامية . (٢)
أما " إنتمان Entman " فيري أن الأُطر الخبرية تتشكل في أدوات محددة ، هي: (٣)

الكلمات الرئيسية .	Key Words
الوصف المجازي " الاستعارات "	Metaphors
المفاهيم .	Concepts
الرموز .	Symbols
الصور المرئية .	Visual Images

وبناءً على التصنيف السابق قام كلًا من " كوزيكي " و" بان " Pan & Kosicki علم ١٩٩٣ باقتراح عدد من الأدوات لصنع وبناء الإطار ، هي : (٤)

(٢) Robert Lentez (١٩٩١), The search for strategic silence : Discovering what the journalist leave out, American Journalism, Vol ٨, no ٣, P١٣٢.
(٣) Robert Entman (١٩٩١), Op.cit. P ٧.
(٤) Zhongdang Pan & Gerald. M Kosick (١٩٩٣), Op.cit. Pp٥٦-٥٧.

البناء التركيبي للقصة الخبرية Syntactical : ويتضمن تتابع عناصر القصة ، وكذلك بعض الاستراتيجيات والأساليب المتبعة من قِبل المحرر لتقديم وترتيب أفكار ومعلومات حول القصة الخبرية .

الأفكار الرئيسة المتضمنة في النص Thematic :

وتتكون من الأبعاد الرئيسية للموضوع والملخص الذي يقدم الفكرةالتي تدور حولها القصة الخبرية ، وذلك يضح في بعض العناصر مثل المعلومات الخلفية (*) التي تشير إليها التغطية الإخبارية، وكذلك بعض الإستشهادات التي تستند عليها .

الاستنتاجات الضمنية Rhetorical : وهي تستند على تدعيم الجوهر الأساس للقصة الخبرية والتأكيد عليها ، حيث تشير إلى الاختيارات الأسلوبية البلاغية التي يقوم المحرر بانتقائها .

البناء الموضوعي للنص : وهو ما ينعكس من خلال إظهار ميل المحررين لفرض أسباب القصة الخبرية في شكل تقارير سببية واضحة أو عن طريق ربط الملاحظات بالاقتباس المباشر من مصدر إخباري بعينه .

تحديد الإطار الخبري : وقد قدم " إنتمان " Entman نموذجًا من خمس خطوات لدراسة وتحديد الأُطر ، هي :(١)

(*) المقصود بمصطلح " المعلومات الخلفية " تلك المعلومات التي يقوم المحرر بتقديمها في التغطية الإخبارية لحدث ما ، لتوضيح جذور وبدايات الحدث .

(١) Robert Entman (١٩٩١), Op.cit. P ٧.

التعميم Generalization : وهو مدى مساعدة التعليقات المتضمنة في النص على إدراج الحدث ضمن النظام العام لما يمكن تفسيره بسهولة من قِبل أفراد الجمهور .

الوسيلة Agency : فهل تخبر الوسيلة الجمهور بالأفرادالذين تقع على عاتقهم مسئولية الأحداث والتطورات المتعلقة بها ؟

ج.التحد يد Identification : فهل تساعد الكلمات والجمل والصور على تحديد المعنى المتضمن في القصة الخبرية ؟

د. حجم وأهمية القصة الخبرية Sizing & Importance : ويتم قياس ذلك من خلال تحديد الوقت والمساحة المخصصين للقصة الخبرية،فضلاً عن موقعها بالصحيفة أو داخل النشرة الإخبارية .

هـ. التصنيف Categorization :ما نوع الحدث الذي تتناوله القصة الخبرية ، وهل هو حدث سياسي أم جريمة ؟

وظائف الإطار :-

حدد " إنتمان " Entman عام ١٩٩٣ أربع وظائف هامة للأُطر الإعلاميةهي: (١)

تُشير الأُطر إلى التقييمات الأخلاقية لتلك العوامل السببية وتأثيراتها .

تقوم الأُطر بتشخيص الأسباب وتحدد القوى الفاعلة التي أحدثت المشكلة .

تُعَرِف الأُطر المشكلات وتحدد ماهية العامل السببي الذي يمارستأثيره وحجم المكاسب والخسائر ، وعادةً ما يُقاس ذلك من خلال القيم الثقافية العامة .

تقترح الأُطر سبل العلاج ، حيث تحدد كيفية معالجة المشكلات كما تتنبأ بتأثيراتها المحتملة .

---

(١) Robert Entman (١٩٩٣), Op.cit. P ٥٢.

طرق تحليل محتوى الأُطر الخبرية المستخدمة في وسائل الإعلام :-
تحديد الانتقاء المعجمي لمكونات الجملة Paradigmatic Selections Of Sentence Constituents : وهو ما يعني وجود كلمات بعينها في النص الخبري ، وغياب كلمات أخرى ، مما يؤثر على المعاني التي يقوم النص بتوصيلها للجمهور .
التوكيد الاحتمالي لنتائج حدث ما Consequences Emphasizing Eventuality For An Event: فالأفراد يركزون علىعلة وجوه وجوانب مختلفة للمشكلة الاجتماعية أو القضية تبعًا للإطار المرجعي المتوفر في القصص الخبرية .
المنظور والمزايا الأسلوبية Perspective & Stylistic featuresحيث يجب أن تنظر إلى السمات التي الأسلوبية للنص مبدئيًا بوصفها تمارس دورًا في بناء المعنى المعجمي في بناء الجمل الاستعارات والتشبيهات Metaphors & Depictionsوتساعد هذه الأدوات على تحديد المعاني في القصة الخبرية .
مداخل تحليل الأُطر الخبرية في وسائل الإعلام :-
قدمت الباحثتان " باتي " و" هولي " Holli S. & Patti V. عام ٢٠٠٠ شرحًا لمدخلين لتحليل محتوى الأُطر الإعلامية في الأخبار ، وهما : (١)
المدخل الاستقرائي Inductive :
وينطوي هذا المدخل على تحليل القصة الخبرية برؤية متفتحة لمحاولة الكشف عن ترتيب أُطر محتملة ، وذلك من خلال مفاهيم مسبقةذات تعريفات فضفاضة ، كما ، هذا المدخل يمكن أن يكشف

(١) Holli Semtko & Patti M. Valkenburg (٢٠٠٠), Framing European politics : A content analysis of press and television news, Journal of communication, Vol ٥٠, No ٢, Spring, Pp ٩٣-١٠٧.

الطرق الكثيرة الممكنة التي يتم من خلاله تأطير قضية ما ، إلاَّ أن هذا المدخل يُؤخذ عليه : أنه يتطلب جهدًا كبيرًا ، يؤسس على عينات صغيرة ، صعوبة تكراره .

المدخل الاستدلالي Deductive : وهو ينطوي على تعريفات مسبقة لأُطر محددة ومعينة تشكل متغيرات لتحليل المحتوى ، ويجعل هذا المدخل من الضروري أنتتوافر فكرة واضحة عن أنواع الأُطر المرجح تواجدهافي الأخبار ، لأن الأُطر التي لا تُعرف مسبقًا تهمل أو قد يتم إهمالها .

ومن مزايا هذا المدخل : سهولة تكراره بيسر ، وإمكان التعامل من خلالهمع عينات كبيرة ، كما أنه يكشف بسهولة عن الفروق في التأطير بين وسائل الإعلام المختلفة (صحافة ، وتليفزيون) وداخل الوسائل(برامج إخبارية عالية المستوى ، صحف مقابل صحف مُصغرة مليئة بالصور والرسوم) .

كما يمكن تحليل محتوى الأُطر الخبرية المستخدمة عبر وسائل الإعلامعبر طريقتين أخريين :

تحليل المحتوى الإثنوجرافي Ethnographic Content Analysis (ECA) : وهي طريقة قدمها " ألان فريد " Alan Fried عام ١٩٩٧ ، وهي تُعد أسلوبًا لتوثيق وفهم المعني الاتصالي ، وتحاول توضيح العلاقات النظرية القائمة بين مفردات هذا المعنى ، وإبراز الاختلافات الجوهرية الموجودةفي النص الإخباري الذي يضعه المحررون .(١)

(١) Alan Fried (١٩٩٧), News paper self - promotion : A frame for understanding market driver journalism, , Paper presented to the inaugural conference for the center for mass communication research, University of South California. Columbia, October١٢-١٤, P ١٢.

وتهتم هذه الطريقة في التحلي بوضع معيار تفسيري للنص الإخباريمن خلال استنباط المعنى غير الظاهر .

دليل محتوى الأُطر Frame Mopping : قدم " مارك ميللر " Mark Miller عام ١٩٩٧ أداة كمية مطورة أسماها " دليل تحليل الأُطر" ، ويتم العمل من خلال هذه الأداة كالتالي :

تحديد السمات البارزة في النص الإخباري حول الحدث أو القضية المُثارة .

ربط هذه السمات بعضها ببعض وفقًا لدرجة التشابه أو التنافر .

حساب هذه السمات كميًا وتصنيفها لقيمتين (إيجابية ، وسلبية) (مؤيد ، ومُعارض) ، ليتمكن الباحث من وضع قيمة ثالثةهي (غير محدد) .

وتتمثل الفكرة الأساسية لهذا الدليل في " إعداد ملف لغوي ودلالي " على الكمبيوتر ثم تحميل القصص الخبرية محل الدراسة ، وتصنيف محتوى هذه القصص وفقًا لفكرتها الأساسية والألفاظ اللغوية السائدة بها بالإضافة لتحديد دلالاتها الضمنية . (١)

ومن خلال هذا التصنيف يمكن استنتاج الإطار الذي وظفته الحصيفةأو المحطة التليفزيونية من خلال عدد التكرارات الواردة في التصنيف السابق .

ولكن يعيب هذا الأسلوب الكمي أن النص الإخباري لابد وان يحتوي على عددكلمات يتراوح ما بين ٢٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ كلمة ، ومن ثَم لا يتناسب في استخلاص أُطر التغطية الإخبارية التليفزيونية ، حيث يتلاءم هذا مع النصوص الصحفية الطويلة نسبيًا .

تصنيفات الأُطر الخبرية :-

---

(١) Mark Miller & Bannie P. Riechert (١٩٩٧), Op.cit. P ١٢.

قدم " خالد صلاح الدين " عام ٢٠٠١ أحد أهم التصنيفات التي وضعها الباحثين في مجالي علم النفس المعرفي وعلم الاتصال للأُطر الخبرية ، وهو : (٢)

تصنيف " كاهينمان " و" تفرسكاي " D. Kahneman & A. Teversky عام ١٩٨٤ :

يرى الباحثان أن تأثيرات الأُطر عبارة عن تصورات تتعلق بإدراك الفرد لجانبمعين من جوانب القضية Perceptual Illusions دون بقية جوانبها ،ويصرف في الوقت ذاته انتباهه عن الجوانب الأخرى- فتؤثر الأُطر المختلفةفي إدراك أفراد الجمهور للقضايا وفي تشكيل أحكامهم عليها . (١)

وقدم الباحثان تفسيرًا سيكولوجيًا يتمثل في : أن الفرد عندما يتعرض للإطار الإيجابي الذي يطرح المكاسب المطلوبة ، يميل لتجنب المخاطر Risk Aversion في حين يميل الفرد للمخاطرة Risk Seeking في حالة التعرض للإطار السلبي الذي يطرح الخسائر المتوقعة ، وذلك أملاً في جَني مكاسب من وراء هذه المخاطرة . (٢)

تصنيف : إينجر " وسيمون " Iyengar & Simon عام ١٩٩٣

طرح الباحثان تصنيفًا للأُطر الخبرية يتضمن نمطين أساسيين هما:

الإطار المحدد المرتبط بوقائع وأحداث محددة Episode Frame :والإطار المحدد يشرح ويصف القضايا المُثارة من خلال حالات وأمثلة ملموسة أو أحداث محددة .

الإطار العام أو المجرد Thematic Frame : ويعالج هذا الإطار القضايا المُثارة في سياق مُجرد .

---

(٢) خالد صلاح الدين (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ٨٢ .

(١) Danial kahneman & Ammos Teversky (١٩٨٤), Op.cit. P ٣٤٣.

(٢) Ibid, P ٣٤٣.

تصنيف " وين دانتا " و " يو دي هو " Wayne Wanta & Yu-Weihu عام ١٩٩٣:

وهو تصنيف قائم على قدر الصراعLevel Of Conflict الذي تحويه القضايا في طياتها ، وينطبق هذا التصنيف على القضايا الخارجية ويشمل هذا التصنيف ثلاثة أنواع من الأُطر هي :

الأُطر التي تحوي قدرًا كبيراُ من الصراع وتشتمل على : أحداث الإرهاب الدولية ، وأخبار الجريمة ، والمخدرات ، والاغتيالات ، وأعمال العنف .

الأُطر التي تحوي قدرًا أقل من الصراع وتشتمل على : قضايا الحد من التسليح النووي ، والفساد الحكومي ، وحقوق الإنسان .

الأُطر التي تنطوي على قدر محدود من الصراع وتشتمل على : أخبار الاهتمامات الإنسانية ، والتجارة الدولية ، وأخبار البيئة .

ويطرح هذا التصنيف قضية تتعلق بضرورة أن تنطوي القضية على قدر منالصراع والجدل ، حيث يسمح هذا الصراع بصياغة وفق أُطر مختلفة وتساعد على فهم القضايا من قِبل الجمهور .

تصنيف " ماكسويل ماكومبس " Mc Combs et.al (وآخرون) عام ١٩٩٧:

السمات البارزة في التغطية الإخبارية للقضايا Attribute Salience

طرح " ماكسويل ماكومبس " وزملاؤه Mc Combs et.al ، مفهوم السمات البارزة في التغطية الإخبارية للقضايا والمرشحين في الانتخابات على اعتبارأن هذه السمات تؤثر بدورها في أحكام الجمهور على المرشحين ، وتتضمن :

السمات الموضوعية .	Substance Attributes
السمات العاطفية .	Affective Attributes

تصنيف " جون ونج ري " Rhee J.W عام ١٩٩٧ لأُطر الحملات الانتخابية :

طرح " جون ونج ري " Rhee J.Wتصنيفًا لأُطر الحملات الانتخابية يتضمن إطارين خبريين ، اعتادت وسائل الإعلام أنه تتناول من خلالهما،الحملات الانتخابية على النحو التالي :

الإطار الأول Strategy Frame : وهو ذلك الإطار الخبري الذي يركز على الحيل والتدابير التي يتبعها المرشح في إدارته للحملة الانتخابية .

الإطار الثاني Issue Frame : يتعمد أساسًا على أجندة القضايا التي يتبناها المرشح ويقدم من حلولًا بشأنها . (١)

أُطر الشخصيات العامة Public Figures Framing :

حيث اهتمت دراسات تحليل الأُطر بدراسة أُطر الحملات الانتخابية بالإضافة للأُطر التي توظفها وسائل الإعلام في تصوير النُخب السياسية وأداء المؤسسات الحكومية ، واتجه الباحثون لدراسة السمات العاطفية البارزة في التغطية الإخبارية للشخصيات العامة وخاصة شخصية " السيدة الأولى TheFirst Lady " في الولايات المتحدة الأمريكية ، وحددالباحثون أربعة أُطر رئيسية لتصوير هذه الشخصية بوصفها أحد أبرز الشخصيات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية ، وذلك من خلال دراستهم لأُطر تصوير هذه الشخصية

---

(١) Rhee June.W (١٩٩٧), Strategy and Issue Frame in election campaign coverage : A social cognitive account of Framing effects, Journal of communication, Vol ٤٧, No ٣, Pp ٢٨-٤٨.

منذ عهد الرئيس " هوفر " Hoveer وحتى ولاية الرئيس " بيل كلينتون " Clinton ، وذلك على النحو التالي : (١)
الإطار الاجتماعي Social Frame:وهو يركز على الجوانب الاجتماعية في شخصية "السيدة الأولى " كأسلوب ضيافتها للجمهور أنماط الترفيه التي تولِع بها .
الإطار السياسي Political Frame :ويركز على قدرتها في إدارة وتنظيم الحملة الانتخابية لزوجها ، ورؤيتها للسياسات العامة .
الإطار الشخصي Personal Frame :ويتضمن معلومات عن تعليمهاوديانتها ، واهتماماتها ، وطرق الحياة في منزل العائلة وسمعة العائلة .
إطار العلاقات الاجتماعية والأسرية Frame Relationship : ويركز على أدوارها المختلفة كابنة ، وأم ، وزوجة ، وغيرها .
العوامل المؤثرة في بناء الإطار الخبري :-
من خلال العرض السابق نجد أن : الأُطر الخبرية تمثل أدوات لتنفيذ السياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية ، وهي تعبير عن مبادئ هذه المؤسسة التي تتحكمفي عرض الأحداث والقضايا العامة للمجتمع .
ومن هُنا ، يأتي الترابط القوي بين السياسة التحريرية والأُطر المستخدمة في التغطية الخبرية ، مما يؤكد على أن العوامل المؤثرة في بناء الأُطر الخبرية يجب أن تشكل جزءًا لا يتجزأ من السياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية .

---

(١) Goodman R. J (١٩٩٧), Framing public figures : How the media's affective attributes influence Attitudes and opinions, , Paper presented to the inaugural conference for the center for mass communication research, University of South Carolina, Pp ١-٢٧.

ولقد حدد " جادي وولفسفيلد " Gadi Wolfsfeldخمسة عوامل يُعزي إليها تحديد الأُطر الخبرية في تغطيتها للقضايا المختلفة، وذلك على النحو التالي : (١)
درجة الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام .
الأعراف السائدة في وسائل الإعلام .
الأيديولوجية السائدة والثقافية للصحفيين والمحررين .
مصادر الأخبار .
الأحداث ذاتها .
ويرى " دايترام " Dietram أنه يمكن تصنيف هذه العوامل في فئاتأكثر اتساعًا ، لتشمل : (٢)
العوامل الأيديولوجية .
تأثيرات المصادر الإخبارية في بناء الإطار .
أساليب الممارسة الخاصة بصنع الأخبار . (٣)

الاستقلال السياسي للإعلام الخبري :
يشير هذا الاصطلاح إلى مدى (مقدار) سيطرة الحكومة وهيمنتها بشكر رسمي أو غير رسمي على الإعلام ، وهو ما يمثل أكثر المحددات أهمية في التغطية الإعلامية وبشكل خاص في الدول النامية ، كما أن مستوى الاستقلال يتفاوت السياسي بين الدول

---

(١) Gadi Wolfsfeld G.(١٩٩١), Media protest and political Violence : A transactional analysis, Journalism Monographs , No ١٢٧, Pp ١٥-١٨
(٢) Dietram A. & Schuefele (١٩٩٩), Op.cit, P ١١٠.
(٣) Cathrina Collins & Lue Schud (١٩٩٧), Privileged frames front line's framing of Clinton and Dole, Paper presented to the inaugural conference for the center for mass communication research, University of South California. Columbia, October , Pp ١-٣٩.

الديمقراطية للإعلام بحيث تمارس بعض الحكومات مزيدًا من السيطرة على الإعلام الإلكتروني أكثر من المطبوع .

المصادر الإخبارية كعامل مؤثر في بناء الإطار الخبري:

تشير " كاثارينا " Catharina إلى ان المصادر الإخبارية تمارس دورًا هامًا في صياغة أُطر المعالجة الخبرية للقضايا المختلفة وخاصةً تلك التي تتصل بتطبيقات العلوم والتكنولوجيا أو التي تنطوي على مخاطر على الإنسان أو البيئةحيث يتم تفعيل هذا الدور عندما تتاح دواعي الجدل حول القضية المُثارةوبالتالي تحديد النقطة المحورية التي تنتظم حولها التقارير الخبرية ، بالإضافةإلى وضع الحدود الخارجية Boundaries التي تحيط بالحدث ، أي أن المصادر الإخبارية المختلفة تستخدم وسائل الإعلام حتى تصل إلى أفراد الجمهور وتؤثر في معارفه واتجاهاته نحو القضايا المختلفة .

وللمصادر الإخبارية قيمة كبيرة ، فالمعلومات التي تمثل المادة الخام لبناء القصة الخبرية تعتمد في قيمتها وفاعليتها على الخبراء والشخصيات البارزة الذين يمثلون مصادر إخبارية يعتمد عليها المراسل أو المحرر ، ومن ثَم فإن القصص الإخبارية تتحدد دلالاتها بدرجة كبيرة على تلك المصادر . (١)

ويؤثر نوع المصدر سواء كان حكوميًا أو غير حكوميًا ودرجة الاعتماد عليه بشكل حاسم على كيفية وضع المحررين للأُطر ، ومن أهم هذه المصادر : وكالات الأنباء ،والقادة السياسيين ، وجماعات الضغط وجماعات المصالح (٢).

---

(١) James Boylan (١٩٩١), Where have all people gone ? Reflection on voters alienation and the challenge it poses to the press , Columbia Journalism Review, Vol May / June, P ٣٤.

(٢) Lance W. Bennett (١٩٩٣), News : The political of illusion, (New York, Longman), P٤٦.

ج. مبادئ وممارسات الإعلام (الأعراف الإعلامية السائدة وقواعد السياسات التحريرية) :

ويُقصد بها : وضع أولويات الاهتمام من قِبل وسائل الإعلام حيث تحدد قواعد السياسة التحريرية للوسيلة ، للمحررين و كيفية نقل وتغطية الأحداثوقد تتجه هذه القواعد أو المبادئ إلى تقليل الاختلاف في الأُطر الإعلامية المستخدمة ، حيث يحاول المحررون تجهيز وإعداد قصص جديدة ضمن قوالب تقليدية جاهزة أو ما يُعرف باسم " الأُطر الجاهزة الصنع " Ready - Made Frames وهو ما يفرضه عليهم عنصر الزمن ومُناخ الروتين الإعلامي والحاجة الماسّة لمادة مًبسطة يومية تقدم لأفراد الجمهور .

ويعتقد المراسل بأن من حق رئيس التحرير أن يُمارس قدرًا متزايدًا من التحكم في جميع الأعمال التحريرية التي يقوم بها فريق العمل تحت رئاسته وهذا التحكم يظهر بوضوح في حالة ملكية الدولة للوسيلة الإعلامية، حيث يتم السعي لتلبية اهتمامات ومصالح القادة السياسيين والمسئولين الحكوميين والذين يؤثرون بشكل مباشر في مكانة رئيس التحرير أو المدير العام ووضعه الوظيفي . (١)

ويُعد هذا التحكم جزءًا من الضغوط التي يتعرض لها القائمون بالعمل الإخباريوذلك لجعل الوسيلة تتبنى أجندة بذاتها ، واستخدام أُطر معينةفي تأطير الأحداث والقضايا المختلفة .

وقد تتمتع بعض وسائل الإعلام غير الحكومية بسياسات تحريرية مستقلةوهي التي تعمل ضد الحكومة وهي الحارس الأمين على مصالح المجتمع Watch Dogs ، وتظهر هُنا أهمية " إطار

---

(١) Tamar Liebes (٢٠٠٠), Inside a news item : A dispute over framing, Political communication, Vol ١٧, No ٣, Pp ١٦-١٧.

الفضائح " Scandal Frameو" الأقوياء هم أشرار " ، وهو ما يشيع استخدامه في المجتمعات الغربية .(٢)

د. الأيديولوجية السياسية والثقافية :

من خلال مراجعة عدد من التعريفات التي حاولت وصف كلاً من مفهومي الإطار والأيديولوجية ، نلاحظ وجود تشابه معرفي دقيق بينهمافالإطار بوصفه نتيجة إبداع اجتماعي ، أما مفهوم الأيديولوجية ، فهي تشارك في تكوين ثقافة المجتمع .

فقد عرّف " هول " Hall الأيديولوجية باعتبارها " بناءات ذهنية " تنشرها الطبقات المختلفة والهيئات الاجتماعية بهدف صناعة معنى وتعريف واكتشاف وتوصيف واضح للطريقة التي يعمل بها المجتمع . (٣)

ومن هنا نجد أن هناك علاقة رئيسية وأساسية بين الأيديولوجيةوالأُطر الخبرية ، حيث تحمل الأُطر في مضمونها وجهة نظر أيديولوجية من خلال المادة الخبرية التي يتم انتقائها أو استبعادها في صياغة القصة الخبرية، وتحاول دراسات الأُطر الخبرية أن تحدد كيف يُفسر الجمهور الأيديولوجيات من خلال الرموز المرئية واللغوية .

ولقد حددت الباحثتان " رويا " و" جيوتيكا " Roya & Jytika ثلاثة أنواع من الأيديولوجيات يمكن من خلالها أن تؤثر في وضع الأُطر المختلفة للقضايا وهي : (١)

---

(٢) David Barry (٢٠٠٠), Ethics and media culture : Focal press, ١st edition(UK, Biddels Ltd), P١١٧.

(٣) Stuart Hall (١٩٨٦), The problem og ideology : Marxism without guarantees, Journal of communication , Vol ١٠, No ٢, P ٢٩.

(١) Roya Akhavan Majid & Jytika (٢٠٠٠), framing Beijing dominate ideological influence on American press coverage of the fourth UN conference on Woen and NEGO forym, Gazette, Vol ٦٢, No ١, Pp ٤٥-٥٩.

الأيديولوجية السائدة (المهيمنة) Dominate Ideology: حيث يرى بعض الباحثين أن هذه الأيديولوجية يتم من خلالها وضع المحتوى الخبري بشكل يُساعد على نشرها في المجتمع ويُساير - بشكل واضح - لاحتياجات واهتمامات الطبقات الاجتماعية والمجموعات، التي تقود النفوذ الاقتصادي والاجتماعي .
أيديولوجية النُخبة Elite Ideology: وهي تتعلق بالتوجهات السياسية العامة للحكومة والإدارة السياسية والأحزاب ، وفي أغلب الأحيان تتوافق أيديولوجية النخبة مع الأيديولوجية السائدة المهيمنة، إلا أنه قد تكون هناك بعض الاختلافات تمارس النخبة تأثيرًا متزايدًا في بناء الأُطر الخبرية لوسائل الإعلام .
الأيديولوجية المهنية Occupational Ideology : وهي تتعلق بأنماط وأساليب الممارسة داخل غرفة الأخبار ، وغيرها من العمليات المتعلقة بصناعة الأخبار .
وهناك عوامل متعددة تُسهم في صنع أيديولوجية المحرر مثل :(العِرق ، والأدوار المهنية ، والطبقة الاجتماعية ، والمعتقدات ، والأخلاقيات المهنة) ، وهي العوامل التي تؤثر في مجملها على رؤية المحرر للواقع ، وبالتالي على تأطيره للأحداث والقضايا المختلفة . (١)
ونلاحظ أن كثيرًا ما تميل الأيديولوجية المهنية إلى تعزيز أيديولوجية النخبة والأيديولوجية السائدة ، ويتمثل هذا في عدم إغفال حرص المحرر على الموضوعية وعدم التحيز ، فهو ينقل الأحداث كما حدثت بالفعل ، ولكن تفسير هذه الأحداث هو الذي يخضع للتلون الأيديولوجي بين محرر وآخر ، ونجد أن الأيديولوجية المهنية

---

(١) Pamela J. Shomeaker & Stephen D. Reese (١٩٩٦), Op.cit, P ٢٢٣.

للمحرر تظهر فيعملية المونتاج التليفزيوني التي تخضع لها أي قصة إخبارية .
ويمكن الإشارة إلى أن هناك أيديولوجية رابعة يمكنها أيضًا أن تؤثرعلى وضع الأُطر المختلفة وهي : أيديولوجية جماعات الضغط Pressure Groups Ideology أو أيديولوجية جماعات المصالح Interest Groups Ideology ،
وهي تلك الأيديولوجية التي تتعلق بالتوجهات الخاصة ببعض الجماعات داخل المجتمع .
ولعل أبرز مثال على تأثير مثل هذه الجماعات في عملية التأطير هو " اللوبي الصهيوني " والذي يتحكم ويوجه عملية وضع الأُطر الخبرية نحو ما يخدم مصالحهوأهدافه عبر وسائل الإعلام الأمريكي .

هـ. الأحداث ذاتها كعامل مؤثر في تحديد وبناء الأُطر :
تقدم الأحداث ذاتها – غالبًا – للقائم بالاتصال نقطة البداية لبناء الأُطر الإعلامية المناسبة للتغطية ، ونجد أن أهمية الأحداث تنبُع من داخلها وفقًا لتأثيراتها على أطراف هذه الأحداث ولكن " وولفسفيلد " Wolfsfeldأن هذه الرؤية تتعارض مع منظور البناء الاجتماعي الذي يرى أن :
" كل الأحداث والحقائق تتأسس وتترسخ في السياق الاجتماعي ولا يمكن النظر للحدث بشكل مستقل وفصله عن بيئته وسياقه العام " . (١)

(١) Gadi Wolfsfeld, (١٩٩١), Op.cit, P ١٥.

تأثير الإطار الخبري :-

تُظهِر عملية مراجعة الأبحاث التي تناولت تأثيرات الأُطر وجود جدلحول هذه القضية ، وهو ما مدى تأثير الأُطر الخبرية المستخدمة في تغطية " قضية ما " على اتجاهات الجمهور ومعارفه نحو هذه القضية .

ويعتقد البعض أن الأُطر الخبرية تملك تأثيرًا عميقًا على الجمهور، بينما يجادل البعض الآخر بأن وضع القضايا السياسية داخل إطار معين لا يؤثر بشكل ملموس على معارف و إدراكات الجمهور لهذه القضايا ويرى " إنتمان " Entman أن الإطار الخبري يمارس تأثيره في أربعة مواقف على الأقل خلال عملية الاتصالوهي : (٢)

القائم بالاتصال The Communicator : حيث يقوم باختيار إطارًا معينًا ويقدمه حين يُجزم بما يريد توصيله من معلومات ، ويقوم بذلك مستدلاً بالأُطر التي تحكم وتنظم معتقداته .

الثقافة The Culture : وهي تمثل مخزونًا من الأُطر المشتركة والتي تظهرفي خطاب الأفراد ونماذجهم الفكرية في مجموعة اجتماعية معينة .

المتلقي The Receiver : حيث تقوم الأُطر بتوجيه فكر المتلقي نحو الخلاصة والأفكار الأبرز في الرسالة ، وبالتالي توجِه المتلقي للاقتناع برؤية معينة .

النص أو الرسالة The Text :يتضمن النص الأُطر المختارة ، وهو ما يتضح مع وجود أو غياب الكلمات الأساسية ، ومصادر المعلومات والقوالبالنمطية .

(٢) Robert M. Entman, (١٩٩٣), Op.cit, P ١٥.

ومن هُنا نجد أن :الأسلوب الذي تؤطر به وسائل الإعلام القضايا المختلفة يؤثر على رؤى الجمهور لتلك القضايا ، كما يُحدد أنماط السلوك التي يتبعونها لمواجهة هذهالقضايا والمشاركة ، فهي الجهود الخاصة بحلها .

ويرى الباحثون الذين تناولوا تأثيرات التأطير أنه حتى الفروق الضئيلة في وضع الأُطر يمكنها أن تُحدِث تأثيرات قوية تمامًا على التفضيلات السياسية والرؤى الاجتماعية عند الجمهور ، ومنها :

الوصف أو السهو عن بعض السمات.

استمالات التخويف .

العُرف وهوية الجماعة .

الترتيب في نظام المقارنة .

تأثير السياسات التحريرية على عملية التأطير :-

يتداخل مصطلح " السياسات التحريرية "مع مصطلح " الممارسة الإعلامية " ومصطلح " قيم الممارسة "، وتتحول المؤسسات الإعلامية من خلال السياسة التحريرية إلى مراكز للتعبير وأدوات للدفاع عن مصالح مالكيها والترويج لأفكارهم ومواقفهم عبر صياغات بعينها للأحداث والقضايا .

ويبدأ الإعلاميون بتطبيق قواعد سياساتهم التحريرية بدءًا من محرري الوكالات العالمية ، ثم محرري الوكالات الحكومية .

وترتبط عملية التأطير في السياسة التحريرية بعدد من العوامل ، هي (١) :

النظام السياسي القائم .

(١) نهلة مُظفر أبو رشيد (٢٠٠٥) ، مرجع سابق ، ص ١٠٧ .

روتين العمل .
أيديولوجية المالك للوسيلة أو جهة التمويل .
مصلحة القارئ المتصورة .
واقع التنافس الإخباري بين الوسائل الإعلامية .
التنشئة الاجتماعية والسياسية للمحررين والإعلاميين واتجاهاتهم .
طبيعة العلاقات السياسية بين الدول التي وقع فيها الحدث وتلك المتلقية له .
درجة تبعية السياسية للدولة ، ومدى تأثرها بالصراعات الإقليمية .
مما سبق نجد أن : مدى التزام المحرر بالموضوعية والدقة الكاملة في تحرير الحدث أو القضية تحكمه عدة عوامل منها :
مصداقية المصادر .
المُناخ الإعلامي والسياسي العام .
الثقافة الإخبارية للمحرر .
نوع الحدث أو القضية ومدى حساسيتها .
مدى استقلالية هيئة التحرير في الوسيلة الإعلامية .

النماذج التفسيرية والتوضيحية لتأثيرات الأُطر الخبرية :-

أولًا : النماذج التفسيرية:-
أشار كلاً من " ماكلويد " و" ديتنبر " Mcloed & Detenber إلى أن التوجهات المعرفية القائمة لدى الفرد Pre Existing Cognitive Orientations قد تضعف بدورها تأثيرات وسائل الإعلام ، حيث تؤثر هذه التوجهات المعرفية في عملية تمثيل المعلومات من قِبل أفراد الجمهور .
إلاَّ أن المهتمين بدراسات " فجوة المعرفة " Knowledge Gape يطرحون رأيًاآخر حيث يرون أن المعرفة المسبقة بالحدث تجعل

الأفراد يولون اهتمامًا متزايدًا بالأخبار المتعلقة بهذا الحدث في وسائل الإعلام ، ويؤدي ذلك بدوره لتمثيل المعلومات ذهنيًا وبالتالي تحقيق التأثير المنشود للأُطر الخبرية . (١)

وقدم " إينجر " Iyenger نموذجًا يتعلق بالتحيزات الخاصة بوصول معلومات بعينها إلى المتلقي Accessibility Bias ، حيث أوضح أن المتلقييعطي اهتمامًا لتلك المعلومات التي تحظى بتركيز متزايد من قِبل وسائل الإعلام فعندما تولي النصوص الخبرية اهتمامًا متزايدًا بجانب بعينه من القضية المُثارة هو الأكثر وصولاً تتزايد . (٢)

وفي ضوء ما سبق فإن الأُطر الخبرية News Frames تؤثر في آراء الأفراد من خلال التركيز على خصائص ومعلومات ترد في إطار بعينة ، تطرحه وسائل الإعلام في معالجتها لقضية ما ، ومن ثَم تكتسب المعلومات بهذا الإطار الخبير أوزانًا متزايدة منالأهمية ، وتحمل بدورها قدرًا متزايدًا من التأثير في الاتجاه النهائي للفرد نحو القضيةالمُثارة ، وذلك مقارنةً بالأُطر الأخرى البديلةللقضية ذاتها .

ثانيًا : النماذج التوضيحية لتأثيرات الأُطر الخبرية:

نموذج " كاهينمان " و" تيفرسكاي " D Kahneman & A. Teversky عام ١٩٨٤. (١)

---

(١) Douglas M. Macleod (١٩٩٩), Framing effects of television neews coverage of social protest, Journal of communication, Vol ٤٩, No ٣, Summer, P١٩.

(٢) Iyenger S. (١٩٨٩), Shortcuts to political knowledge : The role of selective attention and accessibility , In :Fere John" Information and the democtatic process " , (Urbana, University of Illinois press), Pp ١٦٨-١٦٩.

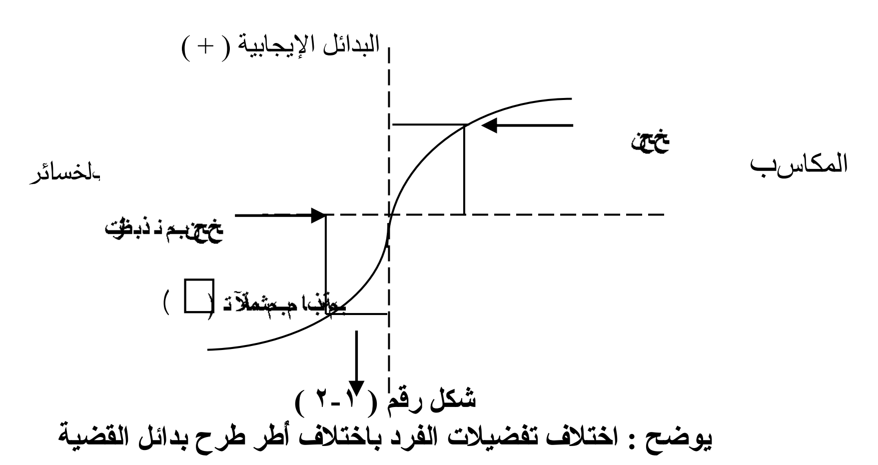
(١) Jeffrey Berjekian (١٩٩٧), The gains debate : Framing the state choice, American political science review, Vol ٩١, No ٤, December, Pp ٧٨٩-٨٠٥.

قُدِم في إطار نظرية تعظيم القيمة أو المكاسب المنشودة The Protest Theory ، وهو نموذج يوضح الاستراتيجيات التي يستخدمها الفرد في اتخاذ القرار بشأن البدائل المطروحة للقضية ، حيث أن الفرد يستخدم استراتيجيتين أساسيتين ، على النحو التالي :

في حالة طرح بدائل في إطار إيجابي يعكس احتمالات المكاسب المطلوبةفإن الفرد يميل إلى تجنب المخاطرة ، حيث تقع اختياراته على البدائل المتعلقة بالمكاسب اليقينية ، متجنبًا البديل الذي يعكس المكاسب الاحتماليةوذلك تخوفًا من التعرض للخسائر .

أما في حالة طرح بدائل في إطار سلبي يعكس احتمالات الخسائر المتوقعة فإن الفرد يميل إلى المخاطرة ، حيث يقع اختياره على البديل الذي يعكس احتمالات المكاسب ، وتجنب البديل الذي يعكس احتمالات الخسائر اليقينية .

ويوضح الشكل رقم (١-٢) هذه العملية :



شكل رقم (١-٢)

يوضح : اختلاف تفضيلات الفرد باختلاف أطر طرح بدائل القضية

نموذج " جودمان " Goodman Model

ويفترض هذا النموذج أن التناول الإخباري للشخصيات السياسية والقضايا المُثارة في إطار إيجابي يؤدي بدوره إلى تقييم هذه الشخصيات والقضايا في سياق إيجابي من قِبل أفراد الجمهور ، والعكس صحيح . (١)

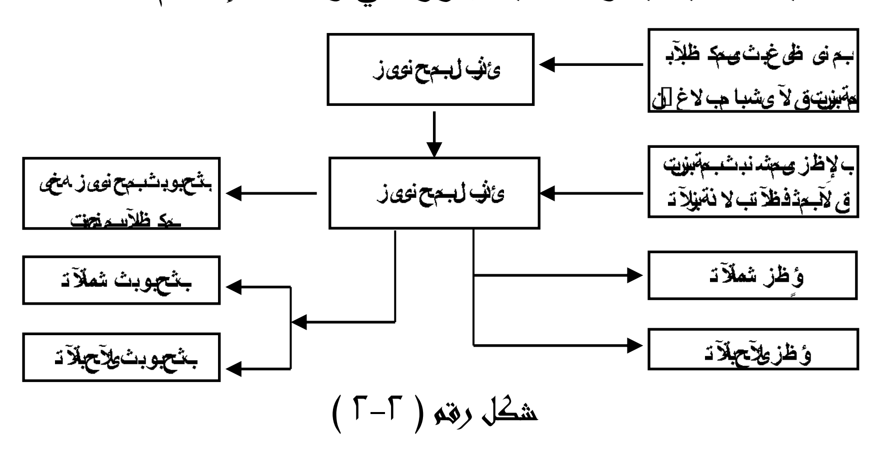
إلا أن هذا النموذج يؤخذ عليه : أنه يُفسر تأثيرات الأُطر الخبرية في ضوء نموذج التأثير المباشر ، فهذه النموذج ينتمي للنماذج الخطية ، التي تتجاهل تأثير المتغيرات الوسيطة في عملية وضع الأُطر المرجعية التي يستند إليها الجمهورفي تقييم الشخصيات السياسية والقضايا البارزة ، ومن هذه المتغيرات .

الخبرات المباشرة بالقضايا المُثارة .

الخصائص الديموجرافية لأفراد الجمهور .

الاتصال الشخصي .

ويوضح الشكل رقم (٢-٢) عملية تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الشخصيات السياسية والقضايا البارزة في وسائل الإعلام .



شكل رقم (٢-٣)

يوضح : عملية تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الشخصيات

---

(١) آمال كمال طه (٢٠٠١) ، صورة العراق في التغطية الصحفية العربية والغربية في التسعينات : دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

نموذج " دايترام شيفي " Dietram Scheufele عام (١٩٩٩) (١)

وضع " شيفي " Scheufele نموذجًا مشابهًا لنموذج الأجندة ، درسمن خلاله أربع عمليات تشمل : بناء الإطار ، ووضع الإطار ، وتأثيرات الإطارعلى مستوى الفرد ، والصلة بين أُطر الأفراد والأُطر الإعلامية .

ويتركز التساؤل الرئيس في عملية بناء الإطار حول :

العوامل المنظمة والهيكليةفي النظام الإعلامي والسمات الفردية للصحفيين التي يمكنها التأثير في تأطير مضمون الأخبار .

وتمارس ثلاثة مصادر تأثيراتها على الأُطر الإعلامية وتشمل :

التأثيرات التي تنبع من الصحفيين الذين يقومون بتشكيل الأُطروإضفاء معنى معين عليها ، إذا تنعكس الأيديولوجية والاتجاهات والأنماط المهنية على الأُطر التي يقدمون من خلالها التغطية الإعلامية .

العوامل الخارجية في التأثير مثل الفاعلين السياسيين ، والسلطات السياسية ،وجماعات المصالح ، والنُخب الأخرى في المجتمع .

أساليب الممارسة الإعلامية في وسائل الإعلام .

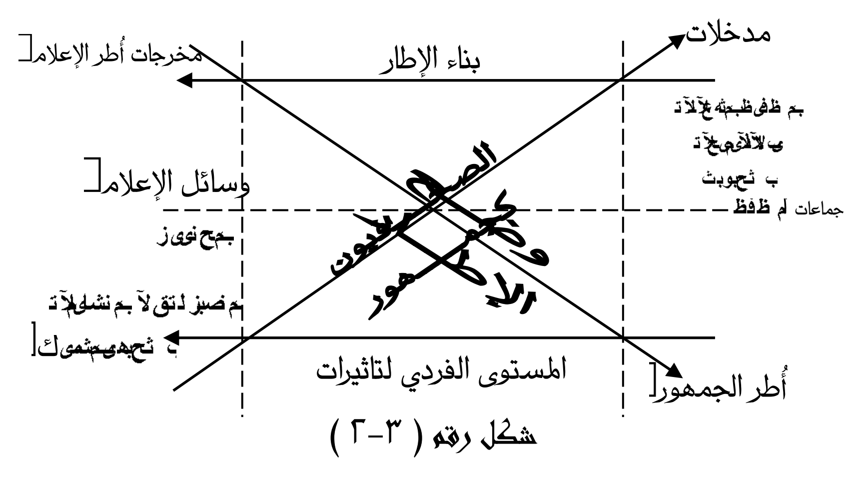
والعملية الثانية في الإطار كنظرية للتأثيرات الإعلامية هي ما أسماها " شيفي " Scheufele " وضع الإطار " Frame Setting ويعني وضع الإطاربروز سمات معينةفي القضية .

والعملية الثالثة تهتم بتأثير الإطار على متغيرات معرفية واتجاهات سلوكية على مستوى الفرد .

---

(١) Dietram Scheufele (١٩٩٩), Op.cit, P ١١٧.

أما العملية الرابعة والأخيرة فتنظر إلى الصحفيين كجمهور لوسائل الإعلام ، وبالتالي فهم عُرضة للأُطر الإعلامية التي تقدم عبر وسائل الإعلام المختلفة .



شكل رقم (٣-٢)

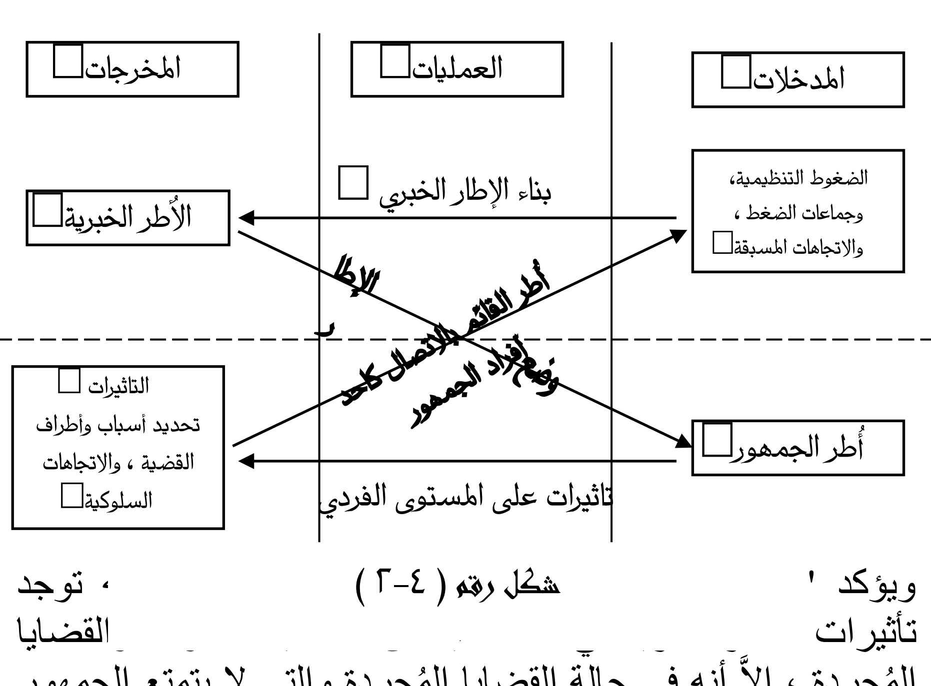
يوضح : العوامل المؤثرة في بناء الإطار

وعلى الرغم من أن عملية التأطير غالبًا ما يُنظر إليها باعتبارها عملية إدراكية تبدأ من النُخب وجماعات المصالح أو وسائل الإعلام إلاَّ أن هناك عملية تبادلية في وضعالإطار . (١)

---

(١) Shoemaker, Pamela J & Reese Stephen D. (١٩٩٦), Mediating the message theories of influence on mass media content, (USA, Longman, ٢nd ed,) P ٢٢٣,

ولقد أوضح " خالد صلاح الدين " نموذج أسماه " شيفي " Scheufele كالتالي : (٢)



شكل رقم (٤-٢)

ويؤكد ' ، توجد
تأثيرات القضايا
المُجردة ، إلاَّ أنه في حالة القضايا المُجردة والتي لا يتمتع الجمهور فيها بخبرات مباشرة (مثل القضايا الدولية) يتلاشى دور الأُطر الفردية للجمهور

---

(٢) خالد صلاح الدين (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ١١١ .

سواء في بناء الأُطر الخبرية أو في التفسير المباشر للأحداثوالقضايا المختلفة ، ويرجع ذلك إلى أن العلاقةبين وسائل الإعلام والجمهور (في القضايا الخارجية) هي علاقة أُحادية الجانب Unidirectional من وسائل الإعلام إلى الجمهور وليس العكس .

نموذج " د ونالد شو " Donald L. Show عام ١٩٩٩ . (١)

ويوضح هذا النموذج تأثيرات وسائل الإعلام في اتجاهات الجمهور ومعارفه ، باعتبارها عملية اجتماعية تتضمن مجموعة من المتغيرات التي تسبق تأثيرات وسائل الإعلام ، والتي قد تساعد أو تضعف من قوتها .

ويفسر هذا النموذج هذه التأثيرات في الرأي العام على المستويين التجميعي (أي الجمهور) Aggregate Level ومستوى الأفراد Individual Level والجماعات المرجعية التي ينتمون إليها .

وحدد النموذج عدد من المتغيرات تم عرضها وفق قيم ترتيبية تتراوحمن " مرتفع " إلى " منخفض " مرورًا بـ " متوسط " .

المرحلة الأولى : رغبة الفرد في الارتباط الاجتماعي والتكيف مع الواقع المحيط به Desire To Join Community ، وتوضح أن هناك علاقة طردية بين رغبة الفرد في التكيف مع الواقع الاجتماعي المحيط وفهم القضايا والأحداث المُثارة اعتمادًا على مصادرالمعلومات المختلفة .

المرحلة الثانية : وهي تتعلق بقدر المعلومات المتاحة لدى الفردعن تلك الأحداث والقضايا المُثارة ، وما إذا كان هذا القدر من المعلومات ضئيلاً أم يتسم بالوفرة والغزارة ، وهي ترتبط بشدة بالمرحلة الثالثة .

المرحلة الثالثة : وهي تتعلق برغبة وحاجة الفرد للتوجيه Need For Orientation ، وهو ما يعني أن الفرد عندما يكون شديد

---

(١) Donald L. Show et.al (١٩٩٩), Op.cit, Pp ١١-١٢.

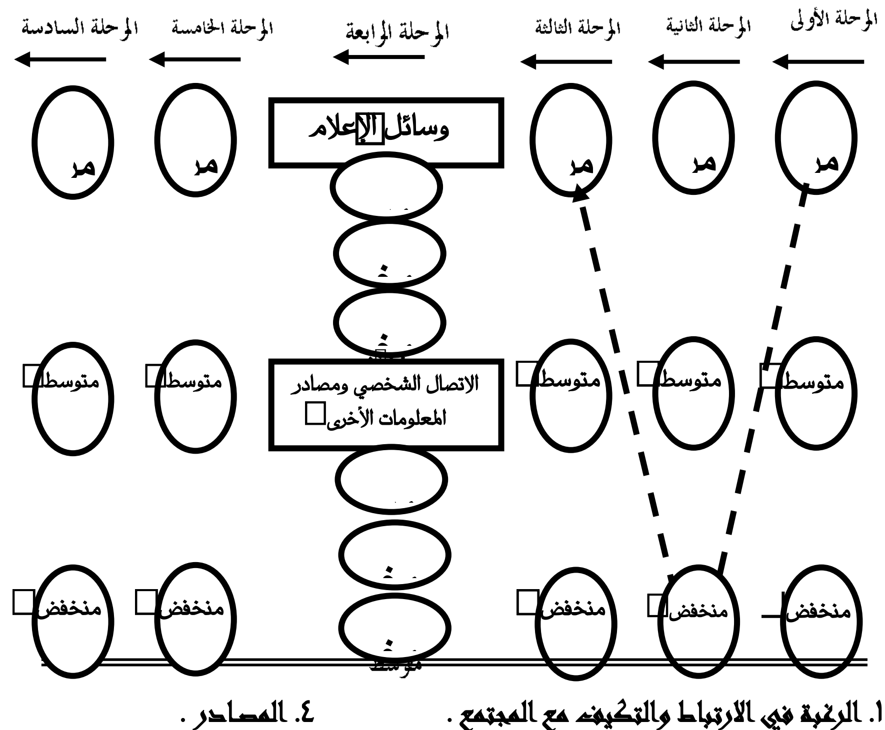
الاهتمام بالسياسة والشئون العامة ولديه قدر محدود من المعلومات بشأن هذه السياسات فإن هذا الفرد يتسم بعدم التحديد مع وجود خبرات أو اتجاهات مسبقةوهُنا يسعى الفرد برغبة متزايدة في تحديد موقفه من هذه السياساتثم يبدأ في استقاء المعلومات من عدة مصادر ، أبرزها وسائل الإعلام .

المرحلة الرابعة : المصادر التي يعتمد عليها الفرد في استقاء المعلوماتعن القضايا وأبرز هذه المصادر وسائل الإعلام المختلفة من صحافة ، وإذاعة وتليفزيون . وهناك مرحلتين أخرتين تشيرا إلى تأثير وسائل الإعلام.

المرحلة الخامسة : وهي تشير إلى تأثيرات وسائل الإعلام التي تنصب على معارف الجمهور ، ووفقًا لهذا النموذج فإن الفرد لديه رغبة متزايدة في هذا التوجيه ، وهو ما يجعله يستخدم وسائل الإعلام بشكل متزايد وهو ما يزيد من احتمالات وجود تأثيرات لها دلالة في معارف الفرد بالقضايا المُثارة .

المرحلة السادسة : وتشير إلى تأثيرات أُطر المعالجة الخبرية للقضايا المُثارةعلى أحكام الأفراد على القضايا ذاتها ، وهو ما يجعل من تأثير وسائل الإعلام على الاتجاهات من أكثر تأثيرات وسائل الإعلام دلالة وفاعلية .

ويشير الشكل التالي إلى أن هذه التأثيرات قد تختلف باختلاف القيم الترتيبية للمتغيرات الاجتماعية التي تسبقها ، ويُشار إليها بالقيم(مرتفع ، ومتوسط ، ومنخفض) .



١. الرغبة في الارتباط والتكيف مع المجتمع .
٢. قدر المعلومات المتاحة عن القضية .
٣. الحاجة للتوجيه .
٤. المصادر .
٥. إدراك بروز القضايا .
٦. إدراك السمات البارزة .

شكل رقم (٥-٢)

يوضح : العمليات الاجتماعية السابقة لتأثيرات وسائل الإعلام في معارف واتجاهات الجمهور (١)

فروض النظرية:-
تفترض هذه النظرية أن الأحداث في حد ذاتها لا تنطوي على مغزىمعين وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويُضفي عليها قدرًا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضعوإغفالأخرى . (١)
كما تفترض النظرية أن الاستعانة بأُطر ونقاط مرجعية مختلفةفي الرسالة الإعلامية يؤدي بدوره لاختلاف استراتيجيات الاختيار وإصدار الأحكام من قِبل الجمهور على الأحداث والقضايا المختلفة . (٢)
وقد صاغت الكاتبة الفرض التالي :
" إن تأثيرات الأُطر الخبرية قد تمتد لتشمل (النوايا السلوكية (*)) لأفراد الجمهور "
وتسعى من خلال الدراسة الحالية للتحقق من صحة هذه الفرضية .

أسباب اختيار النظرية للدراسة :
يعود اختيار الكاتبة لهذا النظرية كإطار نظري ترتكز عليه فروض الدراسة الحالية لعدد من الأسباب ، هي :
تحليل البناء التركيبي أو الشكلي للأخبار مما يُساعد على قياس التوازن أو التحيز .

---

(١) Ibid, Pp ١٢-١٥.

(١) أماني السيد فهمي (١٩٩٦) ، مرجع سابق ، ص ١٩ .
(٢) حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد (١٩٩٨) ، مرجع سابق ، ص ٣٤٩ .
(*) يُقصد بالنوايا السلوكية : السلوك الممتد للأفراد ، أو الرأي الممتد لهم حتى بعد انتهاء ذروة الحدث .

تساعد في قياس المحتوى الضمني لوسائل الإعلام مما يُفيد في قياس التوازن أو التحيز في التغطية الإخبارية .
كما تُساعد هذه النظرية في تقديم تفسيرًا نظريًا منتظمًا لدور وسائل الإعلام في وضع الأُطر المرجعية التي يستند إليها الجمهور في تقييمهم للأحداث .
تطرح هذا النظرية حلًا نظريًا ومنهجيًا لرصد وتحليل المحتوى الضمني للرسالة الإعلامية من خلال دراسة السياق الذي يندرج تحته المضمون الخبري
يمكن أن تُحدد الأُطر المرجعية التي يستند إليها القائمون بالاتصالفي تناولهم للأحداث والقضايا .

الدراسات التي تناولت نظرية الأُطر الخبرية :-

أولًا : الدراسات العربية

دراسة نهلة مُظفر أبو رشيد عام ٢٠٠٥ بعنوان المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربية . (١)
استهدفت الدراسة بحث المعالجة الإخبارية لقضايا الدول الناميةفي الفضائياتالعربية ، وذلك بالتطبيق على قنوات : المصرية ، الفضائية الليبيةالفضائية اللبنانية ، أبو ظبي .
وتوصلت الدراسة إلى :
وجود تباين في الأُطر الرئيسة المستخدمة داخل الفضائية المصرية ووجود نوع من التوافق النسبي بين الفضائيات العربية .
عمدت الفضائيات الأربع إلى تدعيم أُطرها الرئيسية عبر عددمن الآليات وأدوات التأطير .

---

(١) نهلة مُظفر أبو رشيد (٢٠٠٥) ، مرجع سابق .

وجود توافق بين الفضائيات في أُطر الأسباب عمومًا ، أما التنوعفي الأسباب المنسوبة لنشوب الأزمة فيعود إلى أن الأداة الأساسية المستخدمة لتدعيم أُطر الأسباب كانت المصادر والتصريحات ، ولكن اختلف في آليات الفضائيات في تطوير هذه الأداة .

دراسة جيلان محمود شرف عام ٢٠٠٤ بعنوان أساليب تغطية القضايا في برامج المرأة المذاعة على الهواء Talk Show في القنوات الفضائية العربية . (١)

استهدفت الدراسة رصد القضايا العربية وتحليلها وفقًا لنظريةالأُطر الخبرية ،وشملت العينة دراسة سياسية (القضية العراق والقضية الفلسطينية) وقضايا اجتماعية (المرأة في المجتمعات العربية) في برامج الرأي في فضائيات (الجزيرة ، وأبو ظبي ، والنيل للأخبار ، وMBC ، وLBC) في الفترة من أول يوليو حتى نهاية سبتمبر عام٢٠٠٢ ، ومن أول يناير وحتى مارس ٢٠٠٣ .

وتوصلت الدراسة إلى :

وجود تقارب في الأُطر الخبرية التي تناولت قضايا المرأة في برامج الرأيحيث أبرزت قنوات أبو ظبي وMBC المرأة في إطار تكريمها وإبرازقيمتها ومكانتها الكبيرة من خلال عملها .

وجود تشابه في الأُطر الخبرية المستخدمة في عرض ومعالجة القضية العراقية بين الفضائيات العربية .

وجود تباين في الأُطر الخبرية المستخدمة في عرض ومعالجة القضية الفلسطينية بين الفضائيات العربية .

---

(١) دراسة جيلان محمود شرف (٢٠٠٤) ، أساليب تغطية القضايا في برامج المرأة المذاعة على الهواء Talk Show في القنوات الفضائية العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة كلية الإعلام) .

دراسة آمال كمال طه عام ٢٠٠١ بعنوان صورة العراق في التغطية الصحفية العربية والغربية في التسعينات . (١)

استهدفت الدراسة المقارنة بين المعالجات الإعلامية التي قدمتها صحف(الأهرام ، والقبس ، والصن داي تايمز ، انترناشيونال هيرالد تريبيون)للأزمات العراقية الدولية خلال التسعينات ، والأُطر الإعلامية المستخدمةفي تلك الأزمات .

وقد تم تحليل عينة قوامها ١٩٨٠ مادة صحفية موزعة بين الصحف الربعة ، منها ٨٧٨ مادة بالأهرام ، و٨٦٢ مادة بالقبس ، و١٨٦ مادة بالانترناشيونال هيرالد تريبيون ، و٤٥ مادة بالصن داي تايمز .

وتوصلت الدراسة إلى :

وجود تباين واضح في وصف وتحديد طبيعة الأزمات العراقية في تشكيل الجدلحولها .

المصادر الإخبارية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة كان لها أثرها في وضع الأُطر للتغطية الإخبارية للأزمات العراقية .

هناك اتفاق بين توجهات الصحف الأربع في وضع الأُطر الخبرية المتعلقة بالأزمات العراقية الدولية ، وبين المواقف الرسمية لدولها تجاه نفس القضية .

دراسة خالد صلاح الدين عام ٢٠٠١ بعنوان دور التليفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية . (١)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين حجم التغطيةالخبرية للقضايا الخارجية في كلًا من التليفزيون والصحف (

---

(١) آمال كمال طه (٢٠٠١) ، مرجع سابق .

(١) خالد صلاح الدين (٢٠٠١) ، مرجع سابق .

قومية ، وحزبية) باستخدام منهج المسح ، وتحليل عينة من القضايا ، وهي : جنوب لبنانوالقضية الفلسطينية ، والشيشان أبرز القضايا المطروحة في تلك الفترة . وكان التطبيق على وسائل الإعلام الرسمية (التليفزيون ، وجريدة الأهرام وصحف حزبية هي الوفد والشعب والأهالي) وذلك خلال مارس وأبريل ومايوعام ٢٠٠٠ ، وعينة ميدانية ٤٠٠ مفردة .

وتوصلت الدراسة إلى :

التأكيد على فاعلية وتأثير الأُطر الخبرية في وسائل الإعلام على أُطر الأفراد نحو القضايا المعروضة .

إتباع إستراتيجية : إبراز جوانب بعينها في القضية ، وتجاهل جوانبأو معلومات أخرى .

اختلاف الأُطر المرجعية يؤدي لاختلافات في استراتيجيات تقييم الأفراد للقضايا .

ثانيًا : الدراسات الأجنبية:

دراسة " سوزان كارول " عام ٢٠٠٢ بعنوان أنواع الأُطر الخبرية المصاحبة للتغطية الصحفية لقضايا المرأة الأمريكية . (١)

---

(١) Susan J. Carroll (٢٠٠٢), The disempowerment of the gender gap : soccer Moms and the ١٩٩٦ election, [On - line] , Available At،< http://www.globalissues.org > Pp ١-١٥

استهدفت الدراسة التغطية الإعلامية للحركة النسائية في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الانتخابات الخاصة بالعُمدفضلاً عن انتخابات الرئاسةوباستخدام تحليل المضمون للبيانات المستمدة من الأرشيف لتحليل القصص الخبرية والمقالات الموجودة بجريدةالواشنطن بوست خلال الفترة من ١٩٩٢ وحتى ١٩٩٤ لمعرفة الأُطر الخبرية التياستخدمتها الجريدة في تناولها لقضايا المرأةفي الولايات المتحدة الأمريكية .

وتوصلت الدراسة إلى :

أشارت نتائج المسوح الخاصة بالتصويت إلى أن ٥٤ % من النساء صوتن لصالح " كلينتون " Clinton في مقابل ٤٣ % من الذكور صوتوا له مما يعني نجاح لإطار المرأة العاملة الراعية لأسرتها .

استخدمت الجريدة عام ١٩٩٢ إطار اليوم العالمي للمرأة ، حيث تزامنهذا مع الاحتفال بالمرأة عالميًا ، وفي عام ١٩٩٤ كان هذا الإطار قد تقادمومن ثَم اهتمت الجريدة بدرجة محدودة بقضايا المرأة ولم تعكس بشكل متزايد أخبار الحركة النسائية .

دراسة " داليا داساكاي " Dalia D. بعنوان تأثيرات القيادة السياسية في صياغة أُطر السياسة الأمنية لجدول الانسحاب من جنوب لبنان . (١)

استهدفت الدراسة تحديد الدور الذي قامت به القيادات السياسية الإسرائيلية في وضع أُطر السياسة الأمنية في الكيان الإسرائيلي ، وذلك باستخدام منهج دراسة الحالة حول الانسحاب الأُحادي الجانب من الجنوب اللبنانيفي مايو ٢٠٠٠ .

---

(١) Dalia Dassakaye (٢٠٠١), Political leadership framing and security policy: The Israel decision to withdraw from suuth Lebanon, Paper prepared for : Delivery at the ٢٠٠١ annual meeting of American political science Association, Hilton, San Francisco and Towers, August ٣٠- September ٢, Pp ١-١٤.

وكانت عينة الدراسة صحفًا إسرائيلية منها (ها أرتس ، يديعوت أحرونوت ، جيرز ألم بوست) بالإضافة إلى تحليل بعض من اجتماعات الكنيست الإسرائيلي ، والخطاب السياسي للنخبة السياسية خلال الفترة من ١٩٩٥ وحتى ١٩٩٩ .

وتوصلت الدراسة إلى :

هناك تأثيرات فعّالة للقيادة السياسية في صياغة توجهات الرأي العامنحو السياسة المنية .

ركز الخطاب السياسي السائد قبل عام ١٩٩٧ بشكل رئيس على إطار محدد يؤكد على أن احتلال جنوب لبنان يُعد ضرورة مُلِحة؛ للحفاظ على الكيان الإسرائيلي .

في عام ١٩٩٩ ركز " باراك " على إطار : قوة الحماية الدولية مرتبطةبحفظ الأمن للمستوطنين الإسرائيليين .

دراسة " هاين سوك باي " Hyuhn B. عام ٢٠٠٠ بعنوان الإنتاج المختلف في أخبار التليفزيون العالمية . (١)

استهدفت الدراسة المقارنة بين النشرات الإخبارية المسائية لكلاً من الشبكات الكابلية والإذاعية ، وأيضًا المقارنة بين هذه القنوات الكابلية خلال ٢٤ ساعة .

واعتمدت الدراسة على منهج المسح ، وذلك بإجراء تحليل محتوى النشراتالإخبارية ، وتكونت العينة من ثلاث نشرات مسائية إخبارية للشبكات الكابلية ، وهي : العالم اليوم بشبكة CNN ، وتقرير الأخبار لشبكة FNC ، والأخبار مع " برين وليم " بشبكة MSNBC ، هذا بالإضافة لثلاث نشرات إخبارية مسائية للشبكات الإذاعية والتي يتم

---

(١) Hyuhn Suhck Bae (٢٠٠٠), Product differentiation in national T.V news casts : A comparison of the cable all news networks, Journal of broadcasting & electronic media , Vol ٤٤, No ١, Pp ٦٢-٧٧.

إذاعتها في الفترة الممتدة من السادسة والنصف وحتى السابعة مساءً ، وهي : أخبار العالم المسائية لإذاعة ABC ، والأخبار المسائية لإذاعة CBS ، والأخبار الليلية لإذاعة NBC .

وتوصلت الدراسة إلى :

وجود اختلافات جوهرية في الموضوعات داخل كل شبكة على حِدة وأن العلاقات بين الشبكات والموضوعات ضعيفة جدًا .

قدمت الشبكات الكابلية عدد أكبر من الأخبار الفريدة عن الشبكات الإذاعية .

نقـد النظرية:-

تناولت العديد من الدراسات نظرية تحليل الأُطر الخبرية ، إلاَّ أن أيًامنها لم يُقدم نقدًا واضحًا لهذه النظرية ، وبالتالي فليس معني أن الدراسة الحالية ترتكز عليها كمنطلق لفروضها أنه من الضروري أن يكون هناك اتفاق مع كافة جوانب النظرية .

الفرض الأول :إغفال بعض جوانب الحدث والتركيز على جوانب أخريؤدي إلى حدوث نوع من التحيز من قِبل جهة وضع الإطار في صالحأحد الأطراف ضد طرف آخر .

الفرض الثاني :وهو يلغي بدوره وجود آراء لدى الجماهير والتي قد تكون ناتجة عن الخلفية المعرفية الثقافية الخاصة بالجمهور من : تعليم ، وعاداتوتقاليد ،بالإضافة للجماعات المرجعية ، والاتصال المباشر الذي يقوم بدور فعّال في عملية تكوين الآراء ، كما أن هذا الافتراض يلغي وجود الإعلام المفتوح الذي يُحيط بنا في الوقت الحاضر .

وفقًا لوجود قضايا مجردة (لا يتمتع فيها الجمهور بخبرات مباشرة) وقضايا ملموسة (يحتك بها الجمهور بصورة مباشرة أو بخبرات شخصية) فإنه لابد من تصنيف الأُطر إلى : أُطر خبرية وأخرى فردية ، وهي تلك الأُطر التي تتعلق بمعارف وخبرات الجمهور

بشأن مختلف القضايا بعيدًا عن وسائل الإعلام .
كما أن نظرية تحليل الأُطر يُعد تطوير لمنظور حراسة البوابة The Gate Keeper Perspective ، فالدراسات التي اهتمت بعملية حراسة البوابةقد أوضحت أن حارس البوابة يقوم بانتقاء المادة الإعلامي التي يتم إرسالها إلى الجمهور ، كما أنه هو الذييقول " نعم " أو " لا " على الرسائل التي تصلهكما قدمت بعض الدراسات تحليلاًوظيفيًا لأساليب التحكم في غرفة الأخبار والقيم التي تؤثر في انتقاء وتقديم الأخبار ومنها :
الخبرات الشخصية والاتجاهات والميول الاجتماعية ، ومع تطور الدراساتوإضافة مجموعة من العوامل الأخرى المؤثرة في انتقاء الرسائل الإعلامية ، ومنها :
الأساليب المُطبقة داخل المؤسسة الإعلامية.
سلطات رئيس التحرير وصاحب العمل.
الضغوط البيروقراطية والضغوط الاجتماعية والمهنية .
ومع بداية التسعينات ظهرت دراسات تهتم برفض تأثير الأبعاد الأيديولوجية والثقافية على عملية حراسة البوابة ، كما نتج أن المعلوماتالتي تدخل قبل عملية حراسة البوابة تختلف عن تلك التي تخرج بعدها .
وقد توصلت الكاتبة إلى هذه النتيجة من خلال مراجعة دراساتكلاً من : " ريسي " Reese و" شوماكر " Shoemaker و" جتلين " Gitlin و" سينجر " Singer ، والتي أكدت أن : العوامل التي تؤثر في عملية حراسة البوابة هي ذات العوامل التي تؤثر في عملية بناء أو وضع الإطار الإعلامي ، إلا أن حراسة البوابةهي عملية صريحة للتعبير عن وجهة نظر الوسيلة وعملية وضع الإطار هي طريقة غير

مباشرة للتعبير عن نفس وجهة النظرالتي تمتد إلى التأثير في اتجاهات ومعارف وسلوك الجمهور ، وذلك من خلال : الألفاظ والمعاني ، والتكراراتوالمساحة ،والمصادر ،والترتيب ،وباقي العناصر المؤثرة .

التطبيق العملي للنظرية في البيئة الغربية :-

نالت دراسات " تحليل الأُطر الخبرية " اهتمامًا متزايدًا من قِبل الباحثين المهتمين بدراسات تأثير وسائل الإعلام في معارف واتجاهات الرأي العام وكذلك في دراسات الاتصال السياسي ، وقد تطورت دراسات تحليل الأُطر الخبرية في إطار السياق الثقافي الأمريكي ، ونظرًا لاختلاف السياقات الثقافية بين المجتمعات وبعضها كان من الضروري أن تُطبق هذه الدراسات لتشكيل أرضية علمية مشتركة وعامة بين الدراسات الإعلامية في السياقات الثقافية المختلفة .

وتسعى الدراسة الحالية إلى تطبيق نظرية " تحليل الأُطر الخبرية " في إطار خصوصيات مختلفة لثلاث أنماط مختلفة لوسائل الإعلام - في الملكية - في ثلاث مجتمعات ، هي :

المجتمع المصري : وذلك من خلال تحليل المضمون الخاص بالنشرات الإخبارية في قناة النيل للأخبار .

المجتمع القطري : وذلك من خلال تحليل المضمون الخاص بالنشرات الإخبارية .

المجتمع الأمريكي : وذلك من خلال تحليل المضمون الخاص بالنشرات الإخبارية في قناةC NN.

وقد تمثلت مشكلة الدراسة في " محاولة إثبات عنصر التحيز أو نفيه في تغطية هذه القنوات للشئون والقضايا العربية " .

كما تقوم الدراسة باختبار مجموعة من المتغيرات الوسيطة Contingent Conditions التي قد تدعم أو تُضعِف من تحديد مدى توازن أو تحيز وسائل الإعلام نحو القضايا محل الدراسة ، وقد تمثلت هذه المتغيرات في :

طبيعة النظام السياسي التابع له المحطة .

علاقة الدولي التي تتبعها المحطة أو الجهة المالكة أو الممولة بأطراف القضية محل البحث .

النظام الإعلامي التابع له المحطة .

أيديولوجية المالك للوسيلة أو الجهة المالكة أو الممولة .

التنشئة الاجتماعية والسياسية للمحررين والإعلاميين العاملين بهذه المحطة ، واتجاهاتهم نحو القضايا المُثارة .

وتتضمن الدراسة الحالية شِقين :

الشق الأول : يتعلق بتحليل أُطر التناول الخبري للقضايا العربية محل الدراسة في المحطات المختارة للتحليل ، وذلك خلال فترة زمنية محددة .

الشق الثاني : يتعلق بقياس مدى التوازن أو التحيز في كل من المحطاتالثلاث نحو قضايا الدراسة .

وقد قامت الكاتبة بصياغة عدد من الفروض التي تقيس الارتباطات والعلاقات بين متغيرات الدراسة ، وهي :

توجد فروق ذات دلالة بين الأنظمة السياسية والإعلامية فيما يتعلق بمعدلات التوازن والتحيز في التغطية الإخبارية ووضع الأُطر الخبرية .

هناك علاقة ذات دلالة بين طبيعة النظام السياسي السائد في الدول المُستقبِلة ، وبيم معدلات التوازن والتحيز في تغطية أخبار الشئون العربي .

هناك تأثير للمتغيرات الوسيطة الخاصة بعلاقة الدولة بأطراف القضيةفي وضع الأُطر الخبرية لقضايا الدراسة .
تؤثر التنشئة الاجتماعية والسياسية للمحررين والإعلاميين العاملين بالمحطة على عملية وضع الإطار لقضايا الدراسة .
تؤثر أيديولوجية مالك المحطة أو جهة التمويل في عملية وضع الإطار للقضايا محل الدراسة .
قياس دلالة الارتباطات بين كلاً من الأُطر الخبرية الرئيسية التي تطرحها وسائل الإعلام بشأن القضايا محل الدراسة ، والأُطر الخبرية الفرعيةالتي تندرج ضمن تلك الأُطر الرئيسية .

الفصل الثالث
القنوات الفضائية العربية
" نشأتها وتطـورها "

تمهيد

كان للتطور الكبير الذي شاهدته تقنية الأقمار الصناعية في مجال الاتصالات آثارها على تطور الشبكات التليفزيونية وظهور مفهوم البث الإعلامي المتخصص الذي أصبح مسيطرًا على أداء هذه الشبكات حيث ظهرت الشبكات المتخصصة في تقديم المضمون الرياضي والتعليمي والموسيقي والغنائي وغيرها من المضامين المتخصصة التي تخاطب جماهير نوعيةبينما كان للشبكات الإخبارية موقع الصدارة من هذه الشبكات ، لما يتميز به المضمون الإخباري من سيطرة وجاذبية للمشاهد ، مع الرغبة الدائمة في مراقبة البيئة Surveillance - وذلك بتأكيد الأدبيات الإعلامية السابقة - الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من الشبكات الإخبارية مثل CNN الأمريكية وANN العربية وغيرها .

ومع التقدم في تكنولوجيا الاتصال والأقمار الصناعية ، ازدادت أهميةالتغطيات الدولية للأخبار لتصبح بمثابة صناعة ضخمة ، لما تمثله من تحديات وتأثيرات بالغة التعقيد ، وأهمها الخلل في التبادل الإخباري وإشكالية المحتوى الإخباري وازدياد الفجوة في مجال المصادر وغيره مما يعوق تحقيق أهداف الاتصال الدولي . (١)

---

(١) حمدي حسن (١٩٩٣) ، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ، (القاهرة : دار الفكر العربي) ، ص ٢٠٦ .

ولقد أثبتت الأدبيات الإعلامية السابقة أهمية الدور الذي يقومبه التليفزيون في مجال إكساب الجماهير للمعلومات بصفة عامة وفي مجال التغطية الإخبارية بصفة خاصة ،وذلك بسبب ما لعنصر الصورة من مصداقية Credibility ، فالصورة التليفزيونية تعد أحد أهم العوامل المسيطرة في عملية التغطية الإخبارية ، الأمر الذي دعي بعض الباحثين إلي الدعوة لاستغلال التليفزيون كوسيلة إخبارية وكمصدر من مصادر المعلومات في مزيد من الاهتمام بمجال الأخبار والبرامج الإخبارية مع التركيز على ما بالخبر من دراما وأحداث وذلك لجذب اهتمام المشاهد . (١)

ولقد ساعدت التقنيات الحديثة المستخدمة في تقديم الصورة ، وما يتبعها من تحليلات للأحداث ، بالإضافة لاتساع نطاق التغطية الجغرافية للإرسال التليفزيوني على زيادة أهمية التليفزيون كوسيلة إخبارية ، وإبراز تأثير التليفزيون في مجال تكوين الأجندة السياسية للجماهير ، الأمر الذي دعا بعض القوىإلى استغلال هذه الإمكانيات التأثيرية للبث التليفزيوني لتحقيق أهداف بعينها وذلك عن طريق بث الأخبار عبر أُطر محققه لهذه الأهداف ، فالأنباء قد أصبحت تٌكيف بطرق تخدم أهداف الدول المالكة للبث .

---

(١) لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى :

- Michel Griffin (١٩٩٢), Looking at T.V news : Strategies for research , Communication research, No ٣, Vol ١٣, Pp ١٢١-١٢٣.
- Grace F.(١٩٨٦). Learned help lessens in local T.V news, Journalism Quarterly, No٢, Vol ٦٣, P ١٩.

فالتليفزيون قد أصبح وسيلة دولية لنقل الأفكار والأهداف والقيم مما أظهر مفهوم الكرة السياسية في السماء أو Political Football In The Sky وذلك على يد الباحث " بيكر Baker " (٢) ، وذلك في إشارة واضحة لما للبث التليفزيوني عبر الأقمار الصناعيةمن قوة وتأثير سياسي ، الأمر الذي زاد من الهوة بين العالمين المتقدم الذي يمتلك التقنيةالمتقدمة في مجال الاتصالات من جهة - وبالتالي يمتلك أداة السيطرة الفكرية والثقافية، والنامي الذي يفتقر هذه التقنيات من جهة أخرى .

وتتناول الكاتبة في الفصل الحالي الموضوعات التالية :

نشأة القنوات الفضائية العربية .

خصائص النظام الإعلامي العربي في مرحلة ما قبل الفضائيات .

خصائص النظام الإعلامي العربي بعد ظهور الفضائيات .

أنواع الفضائيات العربية .

القنوات الفضائية محل الدراسة : الجزيرة القطرية ، وقناة النيل للأخبار وقناة CNN الإخبارية الأمريكية ، وذلك من حيث : (النشأة ، والأهداف ، والخدمة البرامجية ، والبث عبر الأقمار الصناعية ، وأهم مصادر التمويلوتقييم أداء القناة ،مع عرض لأهم الدراسات التي اتخذتها مادة للدراسة) .

نشأة القنوات الفضائية العربية:-

عام ١٩٨٥ تم إنشاء مؤسسة الاتصالات الفضائية في الوطن العربي والتي استطاعت من خلالها المنظمة العربية للاتصالات الفضائية من إطلاق قمرها الصناعي الأول " عربسات A١ " ، وكان ذلك تحديدًا في الثامن من فبراير وتم إطلاق القمر الصناعي الثاني " عربسات

---

(٢) Papathanass O. Poulos (١٩٩٤), The fast growing internationalization of television, Australia, Media information, No ٧١, Feb, Pp ٣٩-٤٥.

١ B "في الثامن عشر من يونيومن العام نفسه ، والذي يرتبط بمحطتين أرضيتين إحداهما في الرياض بالمملكة العربية السعودية والأخرى في تونس وفي السابع والعشرين من فبراير عام ١٩٩٢تم إطلاق القمر الصناعي العربي الثالث " عربسات١ C" والذي يتوقع أن تستمر صلاحيته حتى عام ٢٠٠٧ ، ولقد أدت الاحتياطات المتزايدة للاتصالات الفضائيةفي المنطقة العربية لاستئجار قمر صناعي كندي هو " عربسات ١ D "منذ عام١٩٩٣ . (١)

ومن هنا نجد أن القمر الصناعي العربي قد ساهم في تحفيز الدول العربية على تأسيس قنوات فضائية خاصة بها ، كما تقوم " عربسات " بمجهود متميز يتجلى بوضوح في تقديم خدمات البث المباشر في البرامج التليفزيونية العربية مثل : مصر ، والأردن ،والمغرب ، والمملكة العربية السعوديةومركز تليفزيون الشرق الأوسط ، بالإضافة إلى تقديم خدمات في هذا الإطار لفضائيتين أجنبيتين هما : C N N الأمريكية ، وC F Iالفرنسية . (٢)

ولقد حدد " إلترمان Alterman " التطورات الرئيسية والتي أدتلانتشار الفضائيات العربية ، والتي تلخصت في : (١)

حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠ .

إطلاق جيل جديد من الأقمار الصناعية .

ظهور طبقة مهنية متميزة ومدربة من المهنيين .

---

(١) محمد بهي الدين عرجون (١٩٩٦) ، الفضاء الخارجي واستخداماته السلمية ، (الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، ع ٢١٤ ، أكتوبر) ، ص ٣٣٤ .

(٢) مصطفي حمدي (٢٠٠٢) ، استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة ، رسالة ماجستير غير منشورة (المنيا : جامعة المنيا ، كلية الآداب) ، ص

(١) عبد الله الكندي (٢٠٠٠) ، في مضامين وسياسات الإعلام العربي : من الخطابين القومي والتنموي إلى تحديات الاتصال الفضائي والإلكتروني ، جريدة القدس ، ع ٣٤٤٦ ، ٩ يونيو .

وقد شهد عِقد التسعينات من القرن العشرين انتشارًا واسعًا للقنوات الفضائية العربية ، وتُعد مصر هي أول دولة عربية التي بدأت بالمبادرة لإنشاءقناة فضائية حكومية هي: E S C في ديسمبر عام ، ثم تلاها مركز تليفزيون الشرق الأوسط من لندن M B Cفي سبتمبر ١٩٩١ برعاية القطاع الخاص السعودي .
ومنذ ذلك التاريخ بدأت الانطلاقة العربية الفضائية بحيث أصبحلكل دولة قناة فضائية أو أكثر تابعة للجهة الإعلامية الرسمية للدولة .
ثم توالت القنوات الفضائية الخاصة في الظهور والتي تتبع المؤسسات عربية غير رسمية تبث من خارج المنطقة العربية محملة على أقمار غير عربية لكنها تبث في المنطقة العربية مثل قنوات : ART ، Annو ، orbitو .
واختلفت أسباب إطلاق قنوات فضائية عربية رسمية من دولة لأخرىفمنها ما كان موجه بالدرجة الأولى للمغتربين في الخارج مثل المغربأو للتعريف بثقافة الدولة وسياساتها مثل مصر وسوريا ، أو لربط المحطات التليفزيونية المحلية كلها بشبكة واحدة للتبادل مثل الجزائر وسلطنة عمان ومنها ما يجمل القنوات المحلية ذاتها للوصول إلى تجمعات سكنية لا يصل البث الأرضي إليها مثل السودان وليبيا والمملكة العربية السعودية .(١)
قبل بداية الثمانينات ظلت وسائل الاتصال التقليدية لفترات طويلة تحافظ على كونها وسائل إعلام وثقافة وترفيه للجمهور ، وفي خلال عِقد الثمانينات ظهرت العديد من الوسائل البديلة والأكثر تطورًا مثل القنوات الفضائية والتي تتجه إلى تحويل المجتمع نحو الفردية Individualizing من خلال توجيه رسائل تخاطب الأفراد على

---

(١) سعد لبيب (٢٠٠٠) ، فضائيات العرب ... سياسة أم تجارة ، جريدة الخليج ، ع ٧٦٩١ .

مستوى شخصي ، ومع الزيادة الهائلةفي عدد قنوات الاتصال والتي تنتج خدمات مختلفة تلبي الحاجات الفرديةيمكن القول أن عملية إنتاج الاتصال والتوزيع قد أصبحت تميل لمخاطبة جماهير أكثر تخصصًا (٢) .

وقد بلور الباحثون عملية ظهور مجموعة من الظواهر على الساحة الإعلامية نتيجة للتطور التكنولوجي الملحوظ ، والتي لها أبعاد اجتماعية وثقافية بالغة الأهمية وشديدة الحساسية على شعوب العالم الثالث تحت مسميات مختلفة منها : الاغتراب الفكري ، والهيمنة الفكرية ، الغزو الثقافي ، والاختراق الإعلامي ، والإحلال الثقافي ، وأخيرًا مصطلح العولمة Globalization (٣)

ولعل من أهم إيجابيات العولمة :

تضاؤل الخلافات والفوارق بين الشعوب .

سهولة التعرف على الأحداث الخارجية .

سرعة انتقال المعلومات والآراء والأفكار .

نشر فكرة الديمقراطية بين شعوب العالم الثالث .

بدأ عصر الكيانات الكبيرة والتجمعات الإقليمية .

أما سلبيات العولمة فتتمثل في :

انتشار ظاهرة التغريب وتحيز الثقافات والمجتمعات في دول العالم الثالث

الخوف من اضمحلال دور الدولة ، وتلاشي هذا الدور تدريجيًا .

---

(٢) منى سعيد الحديدي (٢٠٠٠) ، الاختراق الإعلامي للوطن العربي : اختراق القائم بالاتصال (القاهرة : مجلة الفن الإذاعي) ص ص ١٠٩-١١٠ .

(٣) خالد محمد أحمد (٢٠٠٥) ، أثر القنوات الفضائية المتخصصة على القيم الأخلاقية لدى أطفال المرحلة العمرية من ١٠-١٢ سنة بمدينة المنيا ، رسالة دكتوراه غير منشورة (المنيا: جامعة المنيا ، كلية الآداب) ص ٩٦ .

انتشار قيم العنف والجنس والجريمة وسطوة رأس المال في أوساط المجتمعات النامية .
تزايد الفجوة بشكل حاد بين من لديهم إمكانيات الحصول على التكنولوجيا الجديدة ، ومن لا يملكون هذه التكنولوجيا .
انهيار التوازنات الاقتصادية والسياسية والتي كانت سائدة لسنوات طويلة من القرن العشرين .
وفي ظل هذا الغزو الثقافي ، والذي يُعد الأول في تاريخ البشرية ، حيث يفتح له ضحاياه أزرعهم ويتطلعون إليه ويتلقونه لأنهم أرادوا الفكاك من أسر تليفزيون الحكومة الذي لا يعرف إلا رأيًا واحدًا يملك الحكمة دون غيره ، وهو ما حدث في العالم العربي .
وقد تنبهت الأقطار العربية إلى الواقع الذي فرضه التطور التكنولوجي مما جعلها تسعى لاستعارة هذه التقنية أو امتلاكها لتقوم مبدئيًا بنفس الأدوارالتي تقوم بها القنوات الفضائية الأجنبية .
وقد تناول عدد من الباحثين المواقف الرسمية للدول العربية من البث الفضائيالأجنبي ، وتعددت تصنيفات هذه المواقف والتي يمكن تحديدها في :
موقف التبني :-
تبنت بعض الدول العربية فكرة استيراد ودخول أجهزة الاستقبال للبث الفضائي الوافد ، وسمحت لمواطنيها بذلك مثل لبنان والكويت متعللة في ذلك بمزايا البث الفضائي الوافد ، ومنها :
أنه ثورة حضارية ويجب استيعابها وتقبلها .
الانفتاح على الثقافات الأخرى .
عنصر إضافي لإثراء مصادر الإعلام المتاحة للجمهور .

موقف الرفض :-
واجهت بعض الدول العربية البث الفضائي الوافد بالسلبية وذلك بالتجاهل التام ومنعت دخول أجهزة الاستقبال مثل ليبيا والمملكة العربية السعودية ، وبررت هذه الدول مواقفها بالتالي :
بعض الفضائيات تبث برامج لا تتفق وعادات المجتمع الإسلامي المحافظ
قد يهدد هذه البث الأمن القومي ، حيث أنه يمثل اختراق للسياسات الإعلامية الخاصة بالدول ، وهو ما يؤدي لتأثيرات سلبية تُشيع الفوضى والاضطرابات في النظم السياسية والاجتماعية القائمة . (١)
يحمل البث الوافد أخطارًا عديدة منها : تشويه الحقائق ، خطر الدعاية .
ج. موقف التحكم المنظم:-
حاولت بعض الدول العربية السيطرة على هذا الغزو الوافد ، وذلك بوضع القوانين والتشريعات التي تضمن التحكم المنظم في دخول أجهزة الاستقبال واستخدامها مثل مصر ،
والتي أقامت ضوابط عديدة منها تحديد قُطرطبق الاستقبال مع حظر استقبال قنوات معينة ، وفرضت بعض الدول مثل تونس والجزائر الضرائب والرسوم عند استيراد هذه الأجهزة ، وحددت دولة المغرب استيراد الأطباق والهوائيات وأجهزة الاستقبال على سفارات دول العالم المختلفة والنوادي والفنادق الكبرى .

---

(١) إياد شاكر البكري (١٩٩٩) ، عام ٢٠٠٠ حرب المحطات الفضائية ، طـ١(القاهرة : دار الشروق) ص ٢٣٣ .

د. موقف المنع التدريجي :-

وهو ما جعل بعض الدول العربية مثل الأردن وقطر والإمارات أن تسيطر على الموقف من الوسط ، حيث تمثل ذلك في المنع التدريجي لدخول أجهزة استقبال البث الفضائي المباشر واستبدالها بأجهزة مركزية تتحكم فيها الإدارات الإعلامية المسئولة والتي تتولى عملية الاستقبال والمراقبة والاختيار والتوصيل إلى المشتركين عبر شبكات الكيبل .

ومن الضروري أن نؤكد هُنا أن هناك دول عربية أخرى تجنبت اتخاذ موقف محدد إزاء هذا البث ، كما تجنبت إعلان موقف السماح أو الرفضكما أن سياسة المنع لم تشكل سياسة رسمية جادة ودائمة في أي دولة عربية .

خصائص النظام الإعلامي العربي في مرحلة ما قبل الفضائيات:-

مما لا شك فيه أن الواقع الإعلامي العربي يُعد المرآة التي تعبر عن الحياة السياسية والثقافية السائدة في أي مجتمع من المجتمعات ، ففي الدول العربية تتسم الحياة السياسية بمجموعة من السمات منها : السلطوية ، وسيادة القطرية وهو ما انعكس بطبيعة الحالعلى نظم الإعلام العربي .

ولقد لخص " محمد شومان " أبرز خصائص النظام الإعلامي العربيفي مرحلة ما قبل عصر الفضائيات ، وهي : (١)

التفاوت في نسب انتشار وسائل الإعلام بين المواطنين في الدول العربية .

سيادة ملكية الدولة واحتكارها لوسائل الإعلام الجماهيرية .

وجود تشابه في المضامين الإعلامية .

---

(١) محمد شومان (٢٠٠٠) ، العولمة ومستقبل الإعلام العربي ، (القاهرة : مركز الدراسات السودانية) ، ص ١٦-٢٠ .

تشابه السياسات الاتصالية .
رسوخ مفهوم التبعية للغرب سواء فكريًا أو تكنولوجيًا .
فرض الرقابة Censorship المشددة على وسائل الإعلام ، خاصة فيما يتعلق بالمضامين السياسية .
غلبة الروح القُطرية على وكالات الأنباء العربية ، واستغلالهافي زيادة الفجوة الخلافية بين الحكومات العربية .
خصائص النظام الإعلامي العربي بعد ظهور الفضائيات :
أدى ظهور القنوات الفضائية في الوطن العربي إلى إيجاد بعض السمات أو الخصائص التي أعطت صبغة معينة على النظام الإعلامي العربي والتي من أبرزها :
المنافسة التي تزيد من التفاعل بين الأقطار العربية والتي يمكن أن وحدة ثقافية عربية من خلال الحوارات والمناقشات على المدى البعيد (١) .
ظهور الإعلام المتخصص ، مما أتاح الفرصة لخدمة الأهداف ذات الطابع : الثقافي ، والتعليمي ، والرياضي ، والأسري ، والمعرفي . (٢)
الانفتاح الإعلامي السياسي .
اتساع هامش الحرية الإعلامية .
رفع مستوى الأداء الإعلامي .
فك قيد الاحتكار الإعلامي .
وجود نوع من الديمقراطية الإعلامية .
أنواع الفضائيات العربية:-

---

(١) علي الحذيفي (٢٠٠١) " مدير قناة MBC " في : الإعلام العربي المهاجر بين طموحات الحرية وإغراءات العودة ، جريدة البيان ، متشور على الويب في <http://www.albayan.co.eg>
(٢) خالد الحروب (٢٠٠١) ، تحديد دور الفضائيات العربية في صناعة السياسة وترتيب الأمزجة والأهواء ، جريدة الحياة ، العدد ١٣٨٣٩ ، بتاريخ الثالث من فبراير .

وتتعدد أنواع القنوات الفضائية وذلك وفقًا لعدد من المعايير ، وهي :

أولاً : من حيث نمط الملكية:
قنوات حكومية رسمية ومن أمثلتها: (الفضائية المصرية ، والفضائية السعودية ، والفضائية الأردنية) .
قنوات مملوكة لقطاع خاص عربي : وهي إما أن تكون غير تابعة بشكل علني لحكومات ودول عربية ، وتبث باللغة العربية من خارج الوطن العربي وتمثل قرابة ١٦ % من البث الفضائي العربي مثل قنوات (ART وOrbit وتبثان إرسالهما من روما ، وMBC التي تبث من لندن) ، أو قنوات تبث من داخل الوطن العربي وتمثل قرابة ١٠ % من البث الفضائي العربي .
ثانيًا : من حيث العضوية في اتحاد إذاعات الدول العربية:
الدول الأعضاء العاملون : ويضم القنوات الخاصة بالدول الأعضاء في الاتحاد .
الأعضاء المشاركون : ويضم أربع شبكات وقنوات هي :
(راديو وتلفزيون العربART ، ومركز تليفزيون الشرق الأوسط MBCوالمؤسسة اللبنانية للإرسال إنترناشيونال LBCI، وشبكة أوربت Orbit .
ج. قنوات لم ترد في تقييم اتحاد إذاعات الدول العربية : وتقدم برامجها باللغة العربيةوهي (ANN ، وVCS ، وNBN ، وبور ، والجسور ، و Show Time ، والعالم العربية ، ودريم " ١ " ، ودريم " ٢ " ، وعجمانوالمحور ، وتاج ، والجزيرة ، وASN، وCNBC ، وSACوStrike ، والمجد " ١ " ، والمج " ٢ " ، وألمر MTVو المستقلة ... وغيرها) ، حيث وصل عددها إلى ١٥٧ قناة فضائية حتى عام ٢٠٠٤ .

ثالثًا : من حيث المضمون المتخصص بمجال محدد :
وهي تنقسم إلى :
قنوات إخبارية : مثل قنوات (الجزيرة ، والنيل للأخبار ، وANN ، والعربية) .
قنوات دينية : مثل قنوات (اقرأ ، والمجد ، و Muslim Channel).
قنوات خاصة بالطفل :مثل قنوات (Teenz ، وSpaceToon ، والأسرة والطفل المصرية) .
قنوات تعليمية : مثل قنوات :(القنوات المصرية التعليمية المتخصصة ، ART ، والمناهج) .
كما توجد قنوات عربية متخصصة في تقديم المضامين ذات الطابع الرياضي ، والترفيهي ، والثقافي ، المرأة واهتماماتها .
رابعًا: من حيث الهوية العامية والجمهور المستهدف :
وهي إما قنوات فضائية قُطرية (*) ، أو قنوات فضائية عربية . (١)
تقييم البث الفضائي العربي:-
لنتمكن من تقييم البث الفضائي العربي ، نعرض فيما يلي أهم الإيجابيات والسلبيات ، الخاصة بالأداء الفضائي العربي : (٢)

أولاً:إيجابيات البث الفضائي العربي:

يتسم بث القنوات الفضائية العربية بعدد من الإيجابيات ، وهي :
الانفتاح الإعلامي السياسي .
زيادة التقارب بين الشعوب .

(*) تم الفصل بين القنوات الفضائية القُطرية ، وتلك القنوات العربية ونعت الأولى بالقُطرية لأسباب تعريفية فقط ، وللتفرقة بين المستويين ، لأن الفضائيات القُطرية هي بطبيعة الحال عربية أيضًا .
(١) خالد الحروب (٢٠٠١) ، مرجع سابق .
(٢) للمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى : نهلة مظفر أبو رشيد (٢٠٠٥) ، مرجع سابق ، ص ١٢٨-١٣٨ .

ظهور الإعلام المتخصص .
إيجاد نوع من المنافسة الصحية .
فك قيود الاحتكار الحكومي .
توسيع هامش الحرية الإعلامية .
تدعيم اللغة العربية .
التقدم والتطور ورفع مستوى الأداء .
الانفتاح والديمقراطية الإعلامية كخطوة نحو الديمقراطية السياسية .

ثانيًا : سلبيات البث الفضائي العربي:

رغم ما تقدم ذِكره من إيجابيات للبث الفضائي العربي إلاَّ أنه أن أداء القنوات الفضائية العربية ما يزال تشوبه بعض السلبيات ، وهي :
الحساسية السياسية .
التردي الأخلاقي بملء ساعات الإرسال بالأغاني الهابطة .
الرؤية الخاصة من قِبل الحكومة في إنشائها .
ترسيخ التبعية الإعلامية تكنولوجيًا .
ضعف الاهتمام ببناء هوية وشخصية متميزة للفضائيات العربية .
هدف التأسيس .
تشابه مضامينها مع تلك التي تُبث عبر القنوات المحلية الأرضية .
غلبة العقلية التجارية على المضامين المقدمة عبر هذه القنوات .
افتقاد الحوار الفكري والسياسي العربي الراقي .
العقلية التابعة .
العلاقة المفتقدة وعدم الثقة بين معظم الفضائيات العربية والجمهور .
مما سبق : نلاحظ وجود نوع من التزايد الكمي في أعداد القنوات الفضائية العربية ، كما نلاحظ أن الواقع الإعلامي أصبح يتفاعل مع التطورات التكنولوجية الحادثة في مجال الاتصال .

ومهما كان الأمر سواء اعترفنا بأهمية الوسائل التكنولوجية الجديدة أو لم نعترفبذلك ، فإننا لا نستطيع أن نغفل التغيرات التي حدثت تحدث للأفراد نتيجة استخدامهم لهذه الوسائل ، وتشمل هذه التغيرات شتى الجوانب الإنسانيةمثل :التعلم الذاتي ، واكتساب المهارات ، والتغير في العلاقات الاجتماعية .
ونظرًا لأهمية المادة الإخبارية في القنوات التليفزيونية بشكل عاموأهميتها في تحقيق بعض أهداف القنوات الفضائية بشكل خاص ، فإن الدراسة الحالية تسعى للمقارنةبين القنوات الفضائية العربية والأجنبية المتخصصةفي مجال الأخبار على اختلاف نُظم ملكيتها ، وقياس مدى توافر عنصر الموضوعية أو التحيز كأحد أهم القيم الخبرية التي تحقق انتشارًا أوسع للقناة .
وفيما يلي نتعرض للقنوات الفضائية محل الدراسة وهي :(قناة الجزيرة القطرية ، وقناة النيل الإخبارية ، وقناة CNN الأمريكية)
وذلك من حيث :
النشأة والأهداف .
الخدمة البرامجية .
مصادر تمويل الشبكة .
تقييم أداء القناة .

أهم الدراسات التي اهتمت بهذه القنوات .

أولاً : قناة الجـزيرة القطرية :-

تُعد هذه القناة إحدى القنوات الفضائية العربية ذات الوضع الخاصحيث تمتأسيسها كمؤسسة بدعم خاص من قِبل الحكومة القطرية، وذلك عندما أراد أمير دولة قطرأن يطور من أداء

التليفزيون القطري، فأصدر مرسومًا في فبراير من عام ١٩٩ بتأسيسهذه القناة ، وذلك بهدف أن تكون جامعة لعنصري الترفيه والأخبار ، إلاَّ أن الأمر أستقرعلى أنه تكون قناة إخبارية على نسق قناة CNN الإخبارية الأمريكية . (١)

ولقد بدأ بث قناة " الجزيرة " في الأول من نوفمبر عام ١٩٩٦ بمعدل ست ساعات يوميًا تحت رعاية الحكومة القطرية ، والتي أسندت ما يقربمن ١٢٠ مليون ريال قطري لتمويل البنية الأساسية للقناة ، على أن يتولىالقطاع الخاص إدارتها وملكيتها مستقبلاً .

وتُعد قناة " الجزيرة " أول قناة عربية متخصصة تهتم بالأخبارفهي تقدم تغطية شاملة للأخبار والتطورات عبر شبكة من المراسلين المنتشرينفي مختلف أرجاء العالم لجعل المشاهد في قلب الحدث .

ويؤكد " محمد جاسم العلي " - مدير القناة - أن قناة الجزيرة تُعد الأولى من نوعها في المنطقة العربية كقناة متخصصة في الأخبار ، وذلك في ظل وجود عديد من القنوات الفضائية الإخبارية الأجنبية ، كما يؤكد على كونها مشروع تجاري بحت في المقام الأول ، وأنها ليست تابعة لأي نظام حكوميولكنها تبث من دولة قطر تمامًا كقناة BBC التي تبث إرسالها من لندن . (١)

أهداف القناة:-

كان هناك دافعان أساسيان وراء تأسيس قناة الجزيرة الأول استراتيجي دفاعي والثاني سياسي ، فمن المعروف أن قطر دولة

---

(١) بدون مؤلف (٢٠٠٠) ، الجزيرة : دولة القناة وقناة الدولية ، مقال بجريدة أخبار اليوم ، نوفمبر .

(١) محمد جاسم العلي (٢٠٠٠) ، ندوة حول دور قناة الجزيرة في الإعلام العربي ، (القاهرة : معهد الأهرام الإقليمي ، ١٨ أبريل) .

صغيرة المساحة ، إلاَّ أنهافي الوقت ذاتهتُعد من أكبر مستودعات الأسلحة الأمريكيةفي منطقة الخليج العربي بأكمله ، وبوجود مثل هذه القناة تتجنب قطر المواجهات مع من المعارضين للوجود الأمريكي في المنطقة . (٢)

وفي تصريح لـ" حمد بن ثامر آل ثاني " – رئيس مجلس إدارة القناة–ذكر أن القناة أُسست لخدمة المشاهد العربي وتوضيح وجهة نظر المواقف العربية من جميع القنوات الفضائية .

ووفقًا لرأي " محمد جاسم العلي " والذي يرى أن الهدف الأساسي من إنشاء القناة هو الرغبة في منافسة المحطات التليفزيونية الأجنبية مع توافر الإمكانيات وضرورة تعرف المشاهد العربي على أخبار بلاده من خلال قنوات إخبارية عربية تكون بديلًا للقنوات الغربية . (١)

مصادر التمويل :-

بعد رفع الحكومة القطرية للدعم عن قناة الجزيرة في نهاية عام ٢٠٠١أصبحت القناة تعتمد على مصادر التمويل الذاتي ، والتي تتمثل في :

بيع البرامج التي تقوم القناة بإنتاجها .

التخطيط المستقبلي لإمكان خصخصة القناة وطرح أسهمها للاكتتاب العام .

دخل القناة من الإعلانات (وذلك رغم أن الإعلانات لا تُعد من المصادر الأساسية للتمويل) .

---

(٢) مأمون أفندي (٢٠٠٠) ، مقال منشور بجريدة أخبار اليوم ، الأول من نوفمبر .

(١) وليد عمشه (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ٢٣٧ .

تحويل نشاط القناة من مجرد نقل وبث الأخبار والموضوعات إلى تصنيع الأخبار وبيعاه لوكالات الأخبار والمحطات التليفزيونية الأخرى .
افتتاح مركز للتدريب الإعلامي يتبع القناة لتأهيل الكوادر الإعلامية على العمل في مجال الإخبار .
وهذه المصادر العديدة تضمن للقناة البقاء والاستمرار كقناة إخبارية متخصصةمتميزة في مجال العمل الإخباري داخل وخارج الوطن العربي وكذلك تضمن للقناةالاعتماد على نفسها كليًا . (١)
ووصل رأس مال القناة عند افتتاحها إلى ٥٠٠ مليون ريال قطريوتبلغ قيمة تجهيزاتها إلى قرابة ٧٠٠ مليون ريال قطري ، وهي تهدف إلى تقديم نشرة إخبارية ذات شكل فني خاص وإيقاع سريع يعتمد على عنصر الصورة أكثر من الخبر ، بالإضافة إلى الصياغة ذات الطابع الخاص للأخبار التي تجذب المشاهد ، وبالتالي المُعلنين مما يسهم في دعم موارد القناة المادية . (٢)

البث عبر الأقمار الصناعية

بدأ بث قناة الجزيرة على القمر الصناعي العربي (عرب سات) Arab Sat لمدة ٦ ساعات في الأول من يناير عام ١٩٩٦ وعلى القمر الصناعي الأوروبي(يوتلسات) للمشاهدين في مناطق (الخليج العربي ، والشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، والولايات المتحدة الأمريكية ، وكندا)،ثم زاد عدد ساعات الإرسال إلى ١٢ ساعة في يونيو عام ١٩٩٧ ، زادت إلى ١٨ ساعة في أول نوفمبرمن نفس

---

(١) محمد عبد الوهاب الفقيه (٢٠٠٢)،العلاقة بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،(القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام)،ص٩٢.
(٢) هبة أمين شاهين (٢٠٠١) ، استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية : دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) ، ص ٢١٤ .

العام لتصل إلى ٢٤ ساعة في أول نوفمبر عام ١٩٩٨ . (٣)
وتقوم القناة ببث إرسالها عبر الأقمار الصناعية التالية :
القمر الصناعي العربي (عرب سات) Arab Sat ، وفي الموقع المداري ٢٦ درجة شرقًا ، حيز C بالنظام التماثلي Analog.
القمر الصناعي الأوربي (يوتلسات هوت بيرد - ٣) ، وفي الموقع المداري ١٣ درجة غربًا ، حيز KU بالنظام الرقمي Digital .
القمر الصناعي (إيكو سات - ٤) ، وفي الموقع المداري ١٤٨ درجة غربًاحيز KU بالنظام الرقمي Digital .
القمر الصناعي (إيكو ستار) ، وفي الموقع المداري ٦١.٥ درجة غربًاحيز KU بالنظام الرقمي Digital .
القمر الصناعي (يوتلسات W٢) ، وفي الموقع المداري ١٦ درجة شرقًا حيز KU بالنظام التماثلي Analog.
وبذلك نجد أن نطاق تغطية القناة يشمل مناطق : الشرق الأوسط وأوربا ، وأمريكا الشمالية .
ويوضح الشكل البياني التالي طور ساعات البث الفضائي لقناة الجزيرة : (١)

تطور عدد ساعات البث

شكل بياني رقم (١)

(٣) http://www.aljazeera.net/help/watch.htm

(١) المصدر :
< http://www.alhezeera.net/programmes/categories-a.htm >

الخدمة البرامجية:-

كما سبق أن ذكرنا ، إن الجزيرة تُعد قناة متخصصة في الأخبار ، وبالتالي فزيادة عدد ساعات البث قد أتاح لها الفرصة في زيادة مساحة الإعلاناتوبالتالي الحصول على دخل أفضل وتحقيق معدلات دخل أكبر وتحقيق أرباح قد تنعكس على جودة المنتَج البرنامجي الذي يتم بثه عبر القناة . (٢)

وتركز القناة على الفقرات الإخبارية المتنوعة ، والسياسية ، والرياضية والفقرات الفنية التي تقوم بتقديمها بأسلوب خاص .

وتحاول القناة تغطية الأحداث وتحليلها عبر خمسة محاور ، هي : (١)

الأخبار العالمية والدولية .

المناظرات والمناقشات .

أخبار المال والأعمال .

أخبار الرياضة .

البرامج التعليمية والوثائقية .

وتعتمد السياسية الإخبارية للقناة على تقديم : (٢)

البرامج الحوارية الحية ، التي لا تسد نافذة أمام رأي ولا تجد حرجًافي طرح أدق القضايا على مائدة النقاش .

الأخبار ، والتي تُعد المحور الرئيس لبرامج الجزيرة التي تُبَثْ كل نصف ساعة ، بالإضافة إلى المواجيز التي تُبَثْ كل ساعة .

البرامج الوثائقية والتعليمية والثقافية .

---

(٢) صفاء محمود عثمان (٢٠٠٢) ، دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) ، ص ١١٦ .

(١) للمزيد من التفاصيل : إياد شاكر البكري (٢٠٠٠) ، مرجع سابق ، ص ص ١٣٢-١٣٣ .

(٢) محمد عبد الوهاب الفقيه (٢٠٠٢) ، مرجع سابق ، ص ٩٣

البرامج التي تتناول اهتمامات الصحافة العربية والعالمية .
الندوات السياسية والدينية التي يُشارك فيها العلماء والمتخصصون والمشاهدون المهتمون عبر الهاتف أو الفاكس أو الشبكة العالمية للمعلومات" الإنترنت " Internet.
أداء قناة الجزيرة :-
للتوصل إلى تقييم عام موضوعي لأداء قناة الجزية القطرية نعرض فيما يلي لأهم الإيجابيات التي تُحسب للقناة ، مع ذكر بعض السلبيات أو المآخذ على أدائها ، وذلك كالتالي :
أولاً : إيجابيات أداء القناة (١):
يتسم أداء قناة الجزيرة القطرية بعدد من الإيجابيات ، هي :
تُعد قناة الجزيرة هي القناة العربية الأولى من نوعها المتخصصة في مجال الإخبار .
تحاول القناة إبراز الفكر المؤيد والمعارض معًا .
قامت هذه القناة بتحريك المياه الراكدة في بحيرة الإعلام العربي الذي تسيطر عليه عقلية " الإرشاد القومي " .
تستعين القناة بتقنيات حديثة في جمع وتقديم المادة الإخبارية .
تضييق الخناق على الفكر " الليبرالي " الذي يحاول السيطرة على أجهزة الإعلامليظل زمام الأمور .

---

(١) لمزيد من التفاصيل :
- صفاء محمود عثمان (٢٠٠٢) ، مرجع سابق ، ص ١١٣-١١٩ .
- هبة شاهين (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ٢١٣-٢١٨ .
- ممدوح المشمشي (٢٠٠٢) ، دوافع تعرض المشاهد المصري للقنوات التليفزيونية الفضائية في دولة الإمارات : دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة (المنيا : جامعة المنيا ، كلية الآداب) ص ١٠٠-١٠١ .
- http://www.aljezeera.net/aboutus.htm

ثانيًا : سلبيات أداء القناة :

رغم ما تقدم ذكره من إيجابيات ، إلاَّ أن القناة قد تم توجيهبعض الانتقادات لأدائها الإعلامي ، ومن هذه الانتقادات :

لا تعكس القناة أجندة الأولويات العربية .

تقوم القناة بقصف البناء النفسي والمعنوي والروحي للأمة العربية .

هي القناة العربية الوحيدة التي تعاقدت مع إحدى المحطات التليفزيونية الإسرائيلية ، على تبادل البرامج والمعلومات .

أحد أهداف القناة محاولة الإساءة لمصر .

للموساد (جهاز المخابرات الإسرائيلي) دور في تنسيق التعاون بين التليفزيون الإسرائيلي والقناة .

تحاول أيجاد نوع من الخلاف بين الحكومات العربية .

كشفت بعض التقارير الأمنية المصرية أنها قد حصلت في عام ٢٠٠٠ على أجهزة ومعدات أمريكية / إسرائيلية لدعم مجهوداتها .

أصبحت القناة نسخة مكررة من محطة BBC ، وذلك لاعتمادها على الكوادر الإعلامية التي كانت تعمل في القناة العربية الدولية التابعةلهيئة الإذاعة البريطانية BBC قبل توقفها ، مما جعل القناة تطبقنفس أسلوب العمل . (١)

وقد كان لتعرض القناة لحملة صحفية وإعلامية ضخمة من قِبل وسائل الإعلام المصرية في خلال شهري أكتوبر ونوفمبر عام ٢٠٠٠ ، تمثلت في هجوم الصحافة والتليفزيون المصري عليها - دورًا كبيرًا في نشر وترويج القناة حيث حاولت إثارة العداء بين مصر وشقيقاتها العرب ، أي أن هذه الحملةقد قامت بتقديم خدمة دعائية مجانية زادت من انتشارها .

---

(١) قناة الجزيرة BBC في قلب المنطقة العربية ، مجلة ستالايت ، العدد ٢١٤ ، ١١ أكتوبر ١٩٩٧ .

مما سبق : نجد أن قناة الجزيرة قناة لها طابعها الخاص والمميز لها عن غيرها من القنوات الفضائية العربية ، وهو ما جعل لها الأفضليةفي المشاهدة لدى الجمهور وذلك كما تؤكد الدراسات السابقة والتي جعلت من القناة مادة للدراسة ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر :

دراسة ممدوح المشمشي عام ٢٠٠٢بعنوان دوافعتعرض المشاهد المصري للقنوات التليفزيونية الفضائية في دولة الإمارات . (١)

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن :

جاءت نسب تفضيلات عينة الدراسة للمواد التي يشاهدونها على قنوات فضائية بعينها ٣٤ % لصالح قناة الجزيرة .

تمثلت أهم أسباب المشاهدة لأفراد العينة بشكل عام في دافع معرفة أخبار العالم .

تفضيلات عينة الدراسة لمشاهدة نشرات الأخبار كانت لصالح قناة الجزيرة بنسبة ٢٨ % .

دراسة جيهان يسري عام ٢٠٠١ بعنوان مصادر معلومات الجمهور المصري عن أحداث انتفاضة الأقصى . (١)

وخلصت هذه الدراسة إلى :

قناة الجزيرة تُعد مكن أهم القنوات الفضائية التي اعتمد عليها الجمهور المصري في متابعة أحداث الانتفاضة وذلك لأنها من أكثر القنوات التي كانت تتابع الحدث بنشراتها الإخبارية وبرامجها العديدة

دراسة انشراح الشال عام ٢٠٠٠ بعنوان الدش والعولمة في قرية ماكلوهان الإلكترونية . (٢)

---

(١) ممدوح المشمشي (٢٠٠٢) مرجع سابق .

(١) جيهان يسري (٢٠٠١) ، مصادر معلومات الجمهور المصري عن أحداث انتفاضة الأقصى ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، أبريل / يونيو) .

(٢) انشراح الشال (٢٠٠٠) ، الدش والعولمة في قرية ماكلوهان الإلكترونية ، طـ١ ، (جدة : دار حافظ للنشر والتوزيع) .

وخلصت هذه الدراسة إلى :
أن قناة الجزيرة قد احتلت الترتيب الثاني من حيث المشاهدة ،
وكانت أسباب تفضيلها هي : لأنها قناة خاصة ، وإخباريةوتعرض أخبار العالم بصورة حية ومنتظمة .

ثانيًا : قناة النيل للأخبار :-

النشأة:-
ظهرت قناة النيل للأخبار ضمن مجموعة من القنوات الفضائية المصرية المتخصصة ، وبدأ التفكير في تأسيسها عام ١٩٩٦ ، لتبدأ بثها عبر القمر الصناعي المصري (نايل سات ١٠١) Nile Sat ١٠١ عام ١٩٩٨ ، وهي تُعد القناة الفضائية المصرية الوحيدة المتخصصة في مجال الأخبار .
وبصفة عامة ، يهدف قطاع النيل للقنوات الفضائية المتخصصة إلى : (١)
التأكيد على ريادة مصر في مجال الإعلام في المجالين المرئي والمسموع .
الارتقاء بمستوى الرسالة الإعلامية من حيث الشكل والمضمون .
دعم النظام العام للمجتمع ، والإسهام في إثراء التطور الديمقراطي الذي يتم في إطار معين من قيم وتقاليد المجتمع المصري .
المعالجة الموضوعية للقضايا المجتمعية والقومية بما يحفز كل الطاقات للمساهمة في إيجاد حلول كفيلة بحل القضايا .
ومن الأهداف المستقبلية للقطاع :
إعلاء قيمة الحوار مع الآخر ، والانفتاح على الثقافات المختلفة في إطار يحترمالهوية والخصوصية المصرية .

---

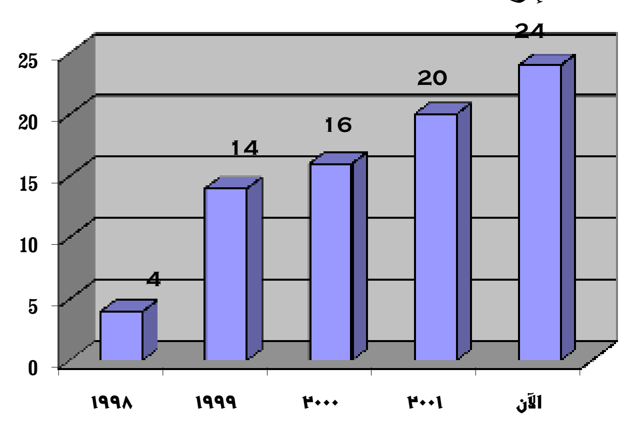
(١) الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتليفزيون (٢٠٠٥) ، (القاهرة : اتحاد الإذاعة والتليفزيون) ص ٢٥ .

تحديث الأشكال البرامجية بحيث تعتمد على الاتصال التفاعلي مع الجمهور .
ويشمل هذا القطاع ثمان قنوات تلفزيونية متخصصة منها : التعليميةوالخاصة بالدراما ، والأخبار ، والتنوير ، والأسرة والطفل ، والرياضية ، والثقافيةإلخ ، ويتم بث جميعها على القمر الصناعي المصري (نايل سات ١٠٠١) .
وقد صدر قرار وزير الإعلام " محمد صفوت الشريف " - في ذلك الوقت -في التاسع من يونيو عام ١٩٩٧ بتأسيس هذه القطاع ضمن قطاعات اتحاد الإذاعة والتليفزيون .
ولقد بدأ البث التجريبي لقناة النيل للأخبار في ٣١ مايو من عام ١٩٩٨ بمعدل ٤ ساعات يوميًا ، ثم بدا البث الفعلي لها في السادس من أكتوبر عام ١٩٩٨ بمعدل ١٤ ساعة يوميًا ، وذلك وفقًا لإحصاء عام ١٩٩٩ بحيث يبدأ في العاشرة صباحًا وحتى منتصف الليل ، وقد بلغ إجمالي ساعات الإرسال عام ١٩٩٨ / ١٩٩٩ قرابة ٥١٣٠ ساعة . (١)
وتم زيادة عدد ساعات البث اليومي للقناة في عام ١٩٩٩ / ٢٠٠٠إلى ١٦ ساعة يوميًا (٢) ، لتزداد مرة ثالثة عام ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ لتصل إلى ٢٠ ساعة يوميًا حيث أذاعت القناة ما يقرب من ٩٨٤ ساعة من مراسليها في مختلف العواصم الرئيسية في العالم . (٣)
ويوضح الشكل البياني التالي تدرج ساعات البث بقناة النيل للأخبارمنذ نشأتها وحتى الآن :

---

(١) محمد عبد البديع وأميرة الرصابي (٢٠٠١) ، نشأة وسائل الإعلام وتطورها ، (القاهرة : مكتبة رشيدة) ص ٩٣ .
(٢) الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتليفزيون(٢٠٠٠)،(القاهرة : اتحاد الإذاعة والتليفزيون)، ص ١٤٤ .
(٣) عاطف عدلي العبد(٢٠٠٢)، الإذاعة والتليفزيون في مصر،(القاهرة : دار الفكر العربي) ، ص ٢٦٠.

ساعات الإرسال :



شكل بياني رقم (٢)
يوضح : تطور ساعات البث بقناة النيل للأخبار

أهداف القناة :-

تسعى قناة النيل للأخبار لتحقيق مجموعة من الأهداف التي تتناسب مع الخطة الإعلامية لاتحاد الإذاعة والتليفزيون بشأن الإعلام المصري ، والتي منها :

أ . مجال السياسة الداخلية :

إتاحة للمزيد من حرية التعبير وتقبُل الرأي الآخر دون تعصب .
إبراز مُناخ الاستقرار الذي تعيشه مصر ، وترسيخ مبدأ سيادة القانون وتطبيقاته .
إبراز الموقف الثابت لمصر بالنسبة لقضايا حقوق الإنسان .

إبراز حرص القيادة السياسية على الاستمرار في تعزيز الديمقراطية وترسيخها في إطار الالتزام بالحقوق والواجبات ومصلحة الوطن العُليا .

ب . مجال السياسة الخارجية :
إبراز دور الدبلوماسية المصرية على الصعيد العربي والإقليمي والعالمي .
تقديم صورة صحيحة عن الدين الإسلامي للغرب وكافة شعوب العالم
.
بيان مدى حرص مصر ودورها في حل مشكلات والصراعات العربية والإقليميةعبر الطرق السلمية .
تأكيد أهمية الانفتاح على العالم الخارجي ، مع الحفاظ على الهوية والحضارة من خلال مفهوم تكامل الحضارات وليس صراعها .
استقطاب الآراء المعتدلة لمساندة القضايا المصرية في منطقة الشرق الوسط والعالم العربي .
ج. أهداف القناة ذاتها : (١)
التبادل الإخباري مع العديد من مصادر الأخبار ومحطات التليفزيون العالمية .
توفير خدمة إخبارية على مستوىً عال من الحرفية والكفاءة .
التغطية الفورية للأحداث الهامة .

---

(١) هبة أمين شاهين (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ٤٣-٩٤ .

التعريف بفرص الاستثمار في مصر بكافة المجالات .
تقديم خدمة اقتصادية متكاملة لرجال الأعمال المصريين والعرب والأجانب .
التعريف بتوجهات السياسة المصرية والأوضاع الاقتصادية بمصر والعالم العربي .
شرح وجهات النظر المصرية في المسائل العربية والدولية الهامة .
تقديم التحليلات الإخبارية والتعليقات التي تشرح ما وراء الأحداث .
تقديم برامج إخبارية وتحقيقات وريبورتاجات توفر المتابعة الحيوية للأحداث .
إجراء حوارات ساخنة وحية على الهواء مع أطراف متعددة داخليًا وخارجيًا .
الخدمة البرامجية:-
من أهم البرامج التي تقوم قناة النيل للأخبار بتقديمها :
برنامج " صباح جديد " ، وقد أحدثت الحوارات التي أجراها مذيعو القناة مع الرئيس " مبارك " في أكتوبر عام ٢٠٠٠ حول الانتفاضة الفلسطينية(انتفاضة الأقصى) ،ردود فعل واسعة النطاق على مختلف الأصعدة المحلية والعربية والدولية .
وأيضًا برنامج " الساعة الرابع والعشرون " ، وبرنامج " بانوراما النيل " والذي يستضيف كبار الكُتَّاب والصحفيين وأساتذة الجامعات المتخصصين في العلوم السياسية والإعلام والاقتصاد والقانون .

كما تقوم القناة بتقديم فترات إخبارية كل ثلاث ساعاتمع نشرات ومواجيز للأنباءكل ساعة ، وعناوين للأخبار كل نصف ساعة هذا بالإضافة إلى الفترات الإخبارية الشاملة (سياسية ، واقتصادية ، ورياضية) والتي تصل مدتها إلى ساعة وتذاع ثلاث مرات يوميًا .
ويُغطي إرسال القناة منطقة أسيا عن طريق القمر الصناعي (أسياسات ـ ٢) ، وتغطي منطقة الشرق الأوسط أيضًا بما فيها الدول العربية على القمر الصناعي المصري(نايل سات ١٠١) ، وتتوسع القناة لتغطية الأمريكتين وبعض مناطق أوربا من خلال القمر الصناعي الأوربي (تلستار ـ ٢) (تلستار ـ ٥) (١) وهو ما يُعد طفرة كبيرة للقناة سواء في عدد ساعات الإرسال أو نوعية البرامج الإخبارية والسياسية التي تقوم بتقديمها .
ونظرًا لأهمية القناة ودورها النشط في مجال الإعلام الدوليفقد صدر قرارًاوزاريًا لوضع برامج هذه القناة اعتبارًا من ١٤ نوفمبر عام ٢٠٠٠ ولمدة ٧ ساعات على القمر الصناعي العربي (عرب سات) والقمر الصناعي (يوتلسات) ، وذلك من خلال موقع قناة النيل الدولية أثناء توقفها بهدف تغطية المنطقة العربية وأسيا وأفريقيا وأوربا(*) ، وذلك على النظامين التماثلي والرقمي .

---

(١)عبد الله محمد زلطة (٢٠٠٣) ، الإعلام الدولي في العصر الحديث ، (القاهرة : دار الفكر العربي) ص ١٣٨ .

(*) هذا الإرسال كان لا يتم بصفة مستمرة ، حيث تبث قناة المحور إرسالها على نفس الموقع المخصص لقناة النيل الدولية .

ومنذ ذلك التاريخ قدمت القناة برامجها على فترتين : الأولى من الواحدة ظهرًا وحتى الخامسة مساءًا ،والثاني من الواحدة بعد منتصف الليل وحتى الثالثة فجرًا، هذا بالإضافة إلى ساعات الإرسال التي تبدأ في السابعة صباحًا وتستمر بلا انقطاع حتى فجراليوم التالي . (٢)

مصادر تمويل القناة :-
تعتمد قناة النيل للأخبار بشكل أساسي على التمويل الحكومي حيث تتبع قطاع القنوات الفضائية المتخصصة باتحاد الإذاعة والتليفزيون والذي يمارس حق الإشرافالمالي والإداري على القناة .
تقييم أداء القناة :-
أولاً : إيجابيات أداء قناة النيل للأخبار:
يتسم بث قناة النيل للأخبار بعدد من الإيجابيات ، وهي :
تقوم القناة بتقديم خدماتها البرامجية بأسلوب غير تقليدي ، حيث تراعي الحداثة في أسلوب التقديم .
يتميز أداء العاملين بالسرعة والفاعلية في ملاحقة الأحداث ونقلها للمشاهد .
يسيطر على العاملين بها روح العمل الجماعي ، والحماس .
هي أول قناة فضائية مصرية متخصصة في الأخبار .
ثانيًا:سلبيات أداء قناة النيل للأخبار:
رغم ما تقدم ذكره من إيجابيات أداء القناة إلاَّ أن هناك عدد من الانتقادات تم توجيهها إليها ، وهي :
تحتاج القناة لقدر أكبر من الحرية ، لتكتمل جرأتها في تناول الأخبار

(٢) نفس المرجع سابق ، ص ١٣٨ .

تتناول القضايا والأحداث العربية بعين عربية رسمية .
تنفيذ أهدافها المُعلن عنها حتى لا تصبح " أحلام وردية " نرجو تحقيقها .
ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت تحليل أو دراسة قناة النيل للأخبار ، وُجِد أنها قليلة في ضوء النظر إليها كقناة متخصصة إخبارية مصرية ، إلاَّ أن هذه الدراسات - على الرغم من قِلتها - أوضحت الدور الذي تقوم به القناة في تعريف الجمهور بالأحداث ، وكذلك ترتيب أولوياتهم بالنسبة للأحداث .
ومن هذه الدراسات :-
دراسة صفاء محمود عثمان عام ٢٠٠٢ بعنوان دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات . (١)
وتوصلت هذه الدراسة إلى أن :
ترتيب أولويات القضايا بين القناة وطلبة الجامعة تتأثر بعدد من العوامل هيومنها : المتغيرات الديموجرافية ، درجة المناقشة مع الآخرين نوع القضية المطروحة .
للقناة دور إيجابي في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى طلبة الجامعة .
دراسة محمد عبد الوهاب الفقيه عام ٢٠٠٢ بعنوان العلاقة بين الاعتماد على القنوات الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمعاليمني .(٢)

---

(١) صفاء محمود عثمان (٢٠٠٢) ، مرجع سابق .
(٢) محمد عبد الوهاب الفقيه (٢٠٠٢) ، مرجع سابق .

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ، ولعل من أهمها :

وجود فروق في مستويات معرفة المبحوثين بالموضوعات الإخبارية البارزة باختلاف التعرض للنشرات الإخبارية التي تقدمها القناة .
كذلك ظهرت فروق في مستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية باختلافالمستويات التعليمية للمبحوثين .
وجود فروق في مستويات معرفة المبحوثين بالموضوعات الإخبارية باختلاف قدر الانتباه الذي يوليه المبحوثين للنشرات المقدمة .
دراسة نشوة سليمان عقل عام ٢٠٠٢ بعنوان تقييم نشرات الإخبارية في قناة النيل للأخبار المتخصصة . (١)
وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ، ولعل من أهمها :
تصدرت الأخبار السياسية قائمة المزيج الإخباري للقناة بنسبة ٣٤.٢ % .
وصلت نسبة الأخبار الطويلة بالنشرات إلى ٤٣.٥ % ، تليها القصيرة بنسبة ٣٩.٩ % ثم المتوسطة .
جاء الأسلوب التفسيري الذي يقوم بتقديم خلفيات للخبر في الترتيب الأول من حيث التغطية ، يليه التقارير والرسائل التي تعبر عن موقف القائم بالاتصال من الحدث .
ثالثًا : قناة C . N . Nالإخبارية الأمريكية :-
النشأة:-

في عام ١٩٨٠ قام " تيد تيرنر "Ted .Tبتأسيس قناة CNN كأولقناة إخبارية عالمية تبث إرسالها على مدار الساعة ، وكان " تيرنر " أول من أشترى قناة تليفزيونيةخاصة ، ولّدت لديه فكرة

---

(١) نشوة سليمان عقل (٢٠٠٢) ، تقييم نشرات الإخبارية في قناة النيل للأخبار المتخصصة : دراسة مسحية للمحتوى والقائمين بالاتصال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

إعادة بث إرسالها عبر تكنولوجياالأقمار الصناعية منذ عام ١٩٧٦.

وبالفعل ظهرت إلى الوجود قناة Cable News Network والمعروفة اختصارًا بـ CNN ، والتي حققت الانتشار بشكل متسارع في أقل من عِقدمن الزمان لتصبح منأكبر الشبكات الرائدة في العالم في مجال الأخبار (١)لتتمكن بعد خمس سنوات فقط من إطلاقها من تحقيق نجاح غير مسبوق .

ولقد أوجدت قناة CNN منذ بداياتها تاريخًا خاصًا للتليفزيونوذلك بتغييرها للطريقة التي ينظر بها الناس في مختلف أرجاء العالم للأخبار فهي تقوم بعمل التغطية الفورية والحية للأحداث العالمية على مدار الأربع والعشرون ساعة بأسلوب غير نمطي ، بالاستعانة بأعداد كبيرة من المحترفين في مجال العمل الإخباري ، وهي عادة ما تكونالأولى في تغطية الأحداثبطريقة فورية ، وفي أي بقعة من بِقاع الأرض . (٢)

ويعود الفضل لأحداث حرب الخليج الثانية (حرب العراق / الكويت) في انتشار شبكة CNN وخاصة في المنطقة العربية ، حيث كانت تقومببث الأحداث في لحظة بلحظة من أماكن وقوعها . (١)

ومن الملفت للنظر أن هناك نسب كبيرة من المشاهدين العرب يتابعونما تقوم القناة ببثه كمرجع عن العرب أنفسهم ، ساعد على ذلك الموقف المهيمن الذي تتمتع به الشبكة ، والذي يعطي الفرصة لتكوين الاعتقاد بأن كل ما يُشاهدلا يشوبه أية تحفظات ، إلا أن هناك

---

(١) Doya Kishan Thusse (٢٠٠٠), International communication : contnuity and change, (New York, Oxford university press), P١٥٦.

(٢) حسن عماد مكاوي (١٩٩٧) ، مداخل دراسة الأخبار الإذاعية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى ، مجلة بحوث الاتصال ، العدد ٧ ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، يوليو) ، ص ١٠ .

(١) إياد شاكر البكري (١٩٩٩) ، مرجع سابق ، ص ١٨٤ .

من العرب أنفسهم من يتفهم الأبعاد الأيديولوجية المُحركة لأداء الشبكة إلى حد بعيد في قالب أقرب للواقعية . (٢)
وخلال هذه الحرب خضع البث الوافد من الشبكة من بعض الأماكنفي العراق إلى نوع من الرقابة والتحليل مع الاعتقاد بان الأمريكيين سيتخذون منها وسيلة مزدوجة لتحقيق هدفين ، هما :
الأول : التأثير على المعنويات وخاصة في دوائر صنع القرار في العراق وذلك من خلال بث أخبار مضخمة عن قدرات الطرف الآخر في الحربوبث روح اليأس في نفوس المشاهدين .
الثاني : تمرير معلومات خاطئة بقصد تحويل الانتباه .
ولقد اعتمد المراسلون الأجانب على أخبار الشبكة وكأنها مصدر عراقي للأخبار ، بسبب استعداد الشبكة تمامًا لتغطية أحداث الحرب بإرسالها لقرابة ١٥٠ صحفيًا وفنيًا للمنطقة ، ولقد بلغت تكاليف هذه التغطية قرابة٣٠ مليون دولار أمريكي (١) ، ولقد حققت الشبكة في ليلة ١٦-١٧ يناير عام ١٩٩١ سبقًا صحفيًا وإعلاميًا بتفردها بنقل فصف العاصمة العراقية " بغداد " والقيام بالنقل الحي والمباشر للقصف الجوي أثناء وقوعه ، لتصبح هي الشبكة الوحيدة التي عرضت التقارير الحية للحدث . (*)
وبلغ عدد مشاهديها آنذاك في جميع أرجاء العالم حوالي ١٠٠٠ مليون مشاهد ، وهو أكبر رقم عدد مشاهدين يتم تسجيله في متابعة حدث غير رياضيعبر تاريخ البث التلفزيوني .
ولقد استثمرت الشبكة نجاحها في تغطية أحداث الحرب في تأسيس قواعد محلية تابعة لها في الدول العربية . (٢)

---

(٢) حنان محمد يوسف (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ١٤٨ .

(١) http://www.cnn.com/aboutus

(*) في تلك التغطية استخدم مراسلي الشبكة شاحنة تحمل شعار الشبكة على جانبها بخط كبير ، مما وفر لها الحماية من ضربات القوات المتحالفة .

(٢) إياد شاكر البكري (١٩٩٩) ، مرجع سابق ، ص ١٨٦ .

أهداف الشبكة :-
كان الهدف الأساس لمالك الشبكة عند تأسيسها هو منافسة الشبكات الإخبارية الأخرى سواء كانت أمريكية أو غير أمريكية مثل : أيه بي سي ABCوإن بي سيNBC ، سي بي إس CBS أو أية قناة أخري ، وكذلك فإن الشبكةتُعد في حد ذاتها مشروعًا تجاريًا مُربحًا ، ويتضح ذلك من خلال استخدام الشبكة لكوادر إعلامية شابه حديثة التخرجمن الجامعات وإلحاقهم بالعمل في الشبكة لإثبات قدراتهم ، تمهيدًا لتشغيل الأكفاء منهم في الشبكة بشكل رسميوهؤلاء الشباب يمثلون العمود الفقري للشبكة على الرغم من صِغر أعمارهم (١)وهذا الاستغلال لهؤلاء الشباب ساعد المحطة كثيرًا في بداياتها الأولى وساعدها على تجاوز عقبة قِلة الإمكانيات المادية .
مصادر تمويل الشبكة :-
تعتمد شبكة CNNبشكل في تمويلها على عدد من مصادر الدخل ، هي :
رسوم الاشتراكات التي يسددها المشتركين في خدماتها الكابلية .
الإعلانات والتي زاد عائدها بنسبة ١٠٠ % منذ بداية التسعيناتولقد حققت أرقامًا مرتفعة من خلال تزايد عدد المؤسسات والمحطات المُعلنة بالشبكة ، وخاصة أثناء حرب الخليج حيث قُدِر دخل الشبكةمن الإعلانات خلال عام ١٩٩٩ بقرابة ٧١٣.٤ مليون دولار أمريكي .
البرامج التي تقوم الشبكة بإنتاجها ، إذ نجد أن ٦٠ % منإنتاجها البرامجي مخصص للتصدير ، وتسعى القناة إلى رفع نسب التصدير إلى ٨٠ % .

---

(١) نفس المرجع السابق ، ص ١٧٣ .

الإصدارات الخاصة والنشرات والمطبوعات التي تقوم الشبكة بتصديرها فشبكة CNN تقوم ببيع منتجات عديدة باسمها من خلال سوق كبير يقوم ببيع العديد من المنتجات كالملابس ، والميداليات وغيرها من المنتجات التي يُقبل عليها السائحين ومحبي منتجات القناة وجميعها تحملشعار CNN مما يُزيد من دخلها . (١)

البث عبر الأقمار الصناعية :-

يُغطي بث القناة جميع مناطق العالم ودوله ، وذلك بواسطة شبكة مكونة من تسعة أقمار صناعية منتشرة في الفضاء ، موزعة كالتالي :

عرب سات Arab-Sat C١: والخاص بتغطية منطقة الشرق الأوسط وجنوب أسيا .

إنتلسات Intel Sat - V١-F٨ : ويغطي منطقة استراليا حتى روسيا .

جالاكسي Galaxy-٥ : ويغطي منطقة الولايات المتحدة الأمريكية .

بالابا Palapa B٢: ويغطي منطقة جنوب شرق أسيا .

استرا Astra-AB : ويغطي منطقة أوربا .

سوبر بيرد Super Bird-B : ويغطي منطقة اليابان والمنطقة الأسيوية والشرق الأوسط .

إنتلسات Intelsat - V١-F١: ويغطي منطقة جنوب وغرب أفريقيا .

تور Thor : ويغطي المنطقة الاسكندينافية ويصل الإرسال حتى لاتفيا ولتوانيا وأستونيا .

---

(١) حنان محمد يوسف (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ١٤٧ .

بانام سات Panama Sat-١ : ويغطي منطقة أمريكا الجنوبية .
ولقد عززت الشبكة تغطيتها للعالم من خلال ارتباطها بمحطة الأقمار الصناعية الروسية رقم ١٢ والتي تغطي ما يقرب من نصف الكرة الأرضيةوبذلك فإن إرسال CNNو CNNI يغطي ١٤٣ دولة . (١)

الخدمة البرامجية:-

من أهم الخدمات البرامجية التي تقوم الشبكة بتقديمها : (١)

شبكة CNN الكابلية للأخبار : وهي متاحة لما يقرب من ٨٠ مليون منزلوتبث إرسالها على مدار الساعة وتقدم الأخبار والأحداث الجارية .

شبكة CNN لعناوين الأخبار الرئيسة Head Lines News : وتقوم بتقديم نشرات إخبارية كاملة كل ٣٠ دقيقة ليلاً ونهارًا .

شبكة CNN الدولية CNNI : وهي شبكة تليفزيونية تنقل عبر الأقمار الصناعية ، وشبكة دولية متاحة لحوالي ١٥٠ مليون منزل في ٢١٢ دولة وإقليموتهتم بالأخبارمن خلال برنامجها غرفة الأخبار News Roomويبث بشكل يومي .

شبكة CNN الاقتصادية CNN FN : وهي شبكة رقمية عليها العديدمن القنوات تذاع عبرها الأخبار المتعلقة بالشئون الاقتصادية وإدارة الأعمال

شبكة CNN الأسبانية: وهي قناة كابلية تبث إرسالها باللغة الأسبانية

---

(١) للمزيد من التفاصيل :
- محمد عبد الوهاب الفقيه ، مرجع سابق ، ص ص ٨٨-٨٩ .
-Stanle Roy Wilson (١٩٩٨), Mass media-mass culture : An introduction (USA, Mc-Grew Hill Inc), Pp ٢٥٦-٢٥٧.

(١) http://www.cnn.com/aboutus

شبكة مطار CNN : وهي قناة إخبارية تنقل أخبار المطاراتالمحلية والدولية داخل الولايات المتحدة الأمريكية .
شبكة CNN للرياضة المصورة : وتقوم بتقديم أخبار الرياضة على مدار الأربع والعشرون ساعة ، ويتم إنتاجها في شركة " وارنر " للرياضة المصورة .
راديو CNN : وتضم شبكة للراديو باللغتين الأسبانية والإنجليزية .
شبكة CNN التركية : والتي بدأت في أواخر عام ١٩٩٩ ، وقد سعىإلى تأسيسها الناشرين لأكبر الصحف التركية بهدف إيجاد قناة تليفزيونية إخبارية تبث على مدار الساعة .
النشاط الداخلي للشبكة : وللشبكة سبع مواقع على الشبكة العالمية للمعلومات " الإنترنت " Internet.
وتهتم الشبكة بابتكار برامج تناسب اهتمامات المشاهدين في المناطق المختلفة حتى تمنح جماهيرها الفرصة لمشاهدة برامجها وهي في مرحلة الإعداد من خلال التغطيةالحالية للأحداث العالمية ، ومن أهم برامجها : (١)

Report CNN World.
World Business To Day.
World International Hour.

تقييم أداء شبكة CNN :-
للتوصل إلى تقييم عام موضوعي لأداء شبكة CNN ، نعرض فيما يليلأهم الإيجابيات التي تُحسب للقناة ، مع ذكر بعض السلبيات أو المآخذ على أدائهاوذلك كالتالي :

---

(١) للمزيد من التفاصيل حول الخدمات البرامجية للشبكة يمكن الرجوع إلى :
- حنان محمد يوسف (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ص ١٤٩-١٥٠ .
- http://www.cnn.com/what`son

أولاً : إيجابيات أداء القناة:
يتسم أداء شبكةCNNبعدد من الإيجابيات ، هي : (٢)
تحررها من قيود العمل النقابي .
سرعتها في نقل الأخبار ، إضافةً لقيامها بالتغطية التليفزيونية من خلال البث المباشر الكامل للحدث .
عدم ارتباطها بمواعيد ثابتة مستقرة ، لأن الأخبار المثيرة تبث على الهواء مباشرة وفور حدوثها .
تحررها من البيروقراطية في العمل الإعلامي .
ثانيًا : سلبيات أداء القناة:
حرصها على المنافسة في التغطية أكثر من الدقة والتحليل العميقللأحداث وهو ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى نشرها لأخبار ثم إعادة تكذيبها في وقت لاحق . (١)
تعتمد على اتساع التغطية العالمية دون المعالجة العميقة للأحداث أي أن تغطيتها لا تتعدى مجرد المعنى الذي يعطيه عنوان الموضوع . (٢)
ومن خلال استعراض الدراسات والبحوث السابقة نجد أن قناة CNNالإخبارية تُعد من أكثر القنوات الفضائية الإخبارية الأجنبية تحقيقًالنسب مشاهدة مرتفعة ، وذلك بتأكيد نتائج معظم هذه الدراسات (*) .

---

(٢) صفاء محمود عثمان (٢٠٠٢) ، مرجع سابق ، ص ص ١٠١-١٠٢ .
(١) أيمن محمد حبيب (١٩٩٧) ، تأثير الشبكات والقنوات الفضائية التي تستقبلها منطقة الخليج العربي على تطوير الخدمة الإخبارية في التليفزيون السعودي ، العولمة ، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) ، ص ٣٦ .
(٢) هويدا مصطفي (١٩٩٤) ، مرجع سابق ، ص ١٨٨ .
(*) عرض برنامج " وسط البلد " على القناة الفضائية المصرية الأولى بتاريخ ٢١ فبراير عام ٢٠٠٦ لبعض آراء المواطنين الأمريكيين من أمام البيت الأبيض حول مدى اعتمادهم على شبكة CNN كمصدر أول للمعلومات ، فكانت الاستجابة أن الترتيب الأول للقنوات الإخبارية لصالح قناة BBC ، وهو ما يشير إلى أن قناة CNN هامة لدى العرب وحدهم .

ومن أهم هذه الدراسات :-
دراسة دينا أحمد عرابي عام ٢٠٠٢ بعنوان دور وسائل الإعلام المحلية والدولية في تشكيل المعرفة لدى الجمهور في ظل العولمة(١)
وخلصت هذه الدراسة إلى :
ارتفاع معدلات التعرض لقناة CNN الإخبارية من قِبل جمهور الدراسة .
وجود علاقة بين اهتمام المتلقي ، وبين معرفته بمفهوم العولمةومظاهرها مستوى التعرض للقناة .
تؤثر العوامل الديموغرافية للمبحوثين والمتمثلة في:(السن،والنوع، والتعليم) على مستوى المعرفة بمفهوم ومظاهر العولمة .
دراسة أيمن سعيد عبد الغني عام ٢٠٠١ بعنوان اللغة التليفزيونية في برامج الـ CNN الإخبارية . (٢)
وخلصت هذه الدراسة إلى أن :
من أسباب انتشار قناة CNN تقديمها برامجها في نوعين من الأشكال البرامجية هي : البرامج الثابتة ، والبرامج المتحركة .
تتبع الشبكة سياسة البرنامج المركب ، حيث تقدم البرامج الثابتة وتتخللها فقرات من البرامج المتحركة .
تستخدم الشبكة اللغة الإنجليزية كلغة رئيسية في البث .

---

(١) دينا أحمد عرابي (٢٠٠٢) ، دور وسائل الإعلام المحلية والدولية في تشكيل المعرفة لدى الجمهور في ظل العولمة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .
(٢) أيمن سعيد عبد الغني (٢٠٠١) ، اللغة التليفزيونية في برامج الـ CNN الإخبارية ، المؤتمر العلمي السنوي السابع بعنوان " الإعلام وحقوق الإنسان " ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، مايو) .

دراسة حنان محمد يوسف عام ٢٠٠١ بعنوان المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكتي CNNالأمريكية واليويونيوز Euro News الأوربية . (١)

وخلصت هذه الدراسة إلى :

وجود علاقة ارتباطية بين حجم اعتماد النخبة العربية على الشبكتين الإخباريتين ، محجم التأثيرات الناجمة عن هذا الاعتماد .

تتفوق نشرات CNN على مثيلتها في News Euro في احتوائها على عدد كبير من القضايا العربية .

---

(١) حنان محمد يوسف (٢٠٠١) ، مرجع سابق .

المصادر و المراجع

عماد الدين خلف الحسيني (٢٠٠٠) ، عالم الاتصالات بين الماضي والحاضر والمستقبل ، سلسلة العلم والحياة ، رقم ٨ ، ط١ ، (القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر)

عبد الله زلطة(٢٠٠١)، الإعلام الدولي في العصر الحديث ، ط١ ، (القاهرة: دار الفكر العربي).

سعد لبيب (١٩٩٠) ، العرب وأقمار البث التليفزيوني المباشر ، سلسلة بحوث ودراسات تليفزيونية ، العدد ٤ ، جهاز تليفزيون الخليج.

حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد (١٩٩٨) ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط١ ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية) .

أماني السيد فهمي (١٩٩٦) ، الاتجاهات العلمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتليفزيون ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام(القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد ٦ ، أكتوبر - ديسمبر) .

مروة محمد سعيد (٢٠٠٥) ، معالجة أخبار العالم العربي في القنوات الفضائيةالعربية : دراسة تحليلية لقناتي أبو ظبي الفضائية والفضائية المصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (المنيا : جامعة المنيا ، كلية الآداب) .

عزة عبد العظيم محمد (٢٠٠٢) ، تغطية التقارير الإخبارية التليفزيونية لأحداث الإرهاب : أحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وحرب الولايات المتحدة في أفغانستان ، مجلة بحوث الإعلام(القاهرة : جامعة الأزهر ، أكتوبر) .

نشوة سليمان عقل (٢٠٠٢) ، تقييم نشرات الأخبار في قناة النيل الإخبارية المتخصصة : دراسة مسحية للمحتوى والقائمين بالاتصال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .
أشرف جلال حسن (٢٠٠٢) ، القضايا العربية والإسلامية في وسائل الإعلام العربية : دراسة تحليلية مقارنة ، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي السنوي الثامن ، (القاهرة : جامعة القاهرةكلية الإعلام ، الجزء الثاني ، مايو) .
هبة يحيى عطية (٢٠٠١) ، المعالجة الإخبارية لأحداث العالم الثالثفي قناة T.V ٥ الدولية : دراسة مسحية ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .
وليد محمد عمشة (٢٠٠١) ، أثر التكنولوجيا المستخدمة في جمع وتقديم الأخبار على شكل ومضمون الخدمة الإخبارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .
سماح رضا زكي (٢٠٠١) ، دور وكالات الأنباء الدولية والشبكات العالمية المصورة في بناء أجندة وسائل الإعلام المصرية بالنسبة للأخبار والقضايا الخارجية ، رسالة ماجستير غير منشورة(القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .
حنان محمد يوسف (٢٠٠١) ، المعالجة الإخبارية للقضايا في شبكتي CNN الأمريكية و اليورونيوز الأوربية ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .
إبراهيم الزمر (٢٠٠٠) ، استخدام المشاهد المصري للقنوات الفضائية العربية ، مجلة الفن الإذاعي ، (القاهرة : اتحاد الإذاعة والتليفزيون، معهد الإذاعة والتلفزيون ، العدد ١٦١ ، سبتمبر).

أيمن منصور ندا (٢٠٠٠) ، صورة الوطن العربي كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية العربيةوالأوربية : دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .
هويدا مصطفى (١٩٩٤) ، التناول الإخباري للقضايا والشئون العربية في التليفزيون المصري ، رسالة دكتوراه غير منشورة(القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .
جيهان يسرى أبو العلا (١٩٩٢) ، المعالجة الإعلامية لأحداث وقضايا العالم الثالث في وسائل الإعلام المصرية ، رسالة دكتوراهغير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .
سامي طايع (٢٠٠١) ، بحوث الإعلام ، (القاهرة : دار النهضة العربية) .
كرم شلبي (١٩٨٩) ، معجم المصطلحات الإعلامية ، (القاهرة :دار الشروق) .
خالد صلاح الدين (٢٠٠١) ،دور التليفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .
آمال كمال طه (٢٠٠١) ، صورة العراق في التغطية الصحفية العربية والغربية في التسعينات : دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .
دراسة جيلان محمود شرف (٢٠٠٤) ، أساليب تغطية القضايا في برامج المرأة المذاعة على الهواء Talk Show في القنوات الفضائية العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

مصطفي حمدي (٢٠٠٢) ، استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية والاشباعات المتحققة ، رسالة ماجستير غير منشورة (المنيا : جامعة المنيا ، كلية الآداب) .

عبد الله الكندي (٢٠٠٠) ، في مضامين وسياسات الإعلام العربي : من الخطابين القومي والتنموي إلى تحديات الاتصال الفضائي والإلكتروني ، جريدة القدس ، ع ٣٤٤٦ ، ٩ يونيو .

سعد لبيب (٢٠٠٠) ، فضائيات العرب ... سياسة أم تجارة ، جريدة الخليج ، ع ٧٦٩١ .

منى سعيد الحديدي (٢٠٠٠) ، الاختراق الإعلامي للوطن العربي : اختراق القائم بالاتصال ، (القاهرة : مجلة الفن الإذاعي) .

خالد محمد أحمد (٢٠٠٥) ، أثر القنوات الفضائية المتخصصة على القيم الأخلاقية لدى أطفال المرحلة العمرية من ١٠-١٢ سنة بمدينة المنيا ، رسالة دكتوراه غير منشورة (المنيا : جامعة المنيا ، كلية الآداب) .

إياد شاكر البكري (١٩٩٩) ، عام ٢٠٠٠ حرب المحطات الفضائية ، طـ١ (القاهرة : دار الشروق) .

محمد شومان (٢٠٠٠) ، العولمة ومستقبل الإعلام العربي ، (القاهرة : مركز الدراسات السودانية) .

علي الحذيفي (٢٠٠١) " مدير قناة MBC " في : الإعلام العربي المهاجر بين طموحات الحرية وإغراءات العودة ، جريدة البيانمنشور على الويب في http://www.albayan.co.eg< >

خالد الحروب (٢٠٠١) ، تحديد دور الفضائيات العربية في صناعة السياسة وترتيب الأمزجة والأهواء ، جريدة الحياة ، العدد ١٣٨٣٩ ، بتاريخ الثالث من فبراير .محمد جاسم العلي (٢٠٠٠) ، ندوة حول دور قناة الجزيرة في الإعلام العربي ، (القاهرة : معهد الأهرام الإقليمي ، ١٨ أبريل) .

مأمون أفندي (٢٠٠٠) ، مقال منشور بجريدة أخبار اليوم ، الأول من نوفمبر .
محمد عبد الوهاب الفقيه (٢٠٠٢)،العلاقة بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني ، رسالة دكتوراه غير منشورة(القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام)،ص٩٢.
هبة أمين شاهين (٢٠٠١) ، استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية : دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .
صفاء محمود عثمان (٢٠٠٢) ، دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعاترسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرةكلية الإعلام) .
ممدوح المشمشي (٢٠٠٢) ، دوافع تعرض المشاهد المصري للقنوات التليفزيونية الفضائية في دولة الإمارات : دراسة مقارنةرسالة دكتوراه غير منشورة (المنيا : جامعة المنيا ، كلية الآداب) .
قناة الجزيرة BBCفي قلب المنطقة العربية ، مجلة ستالايت ، العدد ٢١٤١١ أكتوبر ١٩٩٧ .
جيهان يسري (٢٠٠١) ، مصادر معلومات الجمهور المصري عن أحداث انتفاضة الأقصى ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام(القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، أبريل / يونيو) .

انشراح الشال (٢٠٠٠) ، الدش والعولمة في قرية ماكلوهان الإلكترونية طـ١ ، (جدة : دار حافظ للنشروالتوزيع) .
الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتليفزيون (٢٠٠٥) ، (القاهرة : اتحاد الإذاعة والتليفزيون) .
محمد عبد البديع وأميرة الرصابي (٢٠٠١) ، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، (القاهرة : مكتبة رشيدة) .
الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتليفزيون (٢٠٠٠) ، (القاهرة : اتحاد الإذاعة والتليفزيون) .
عاطف عدلي العبد (٢٠٠٢) ، الإذاعة والتليفزيون في مصر ، (القاهرة : دار الفكر العربي) .
نشوة سليمان عقل (٢٠٠٢) ، تقييم نشرات الإخبارية في قناة النيل للأخبار المتخصصة : دراسة مسحية للمحتوى والقائمين بالاتصال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .
حسن عماد مكاوي (١٩٩٧) ، مداخل دراسة الأخبار الإذاعية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى ، مجلة بحوث الاتصال ، العدد ٧(القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، يوليو) .
أيمن محمد حبيب (١٩٩٧) ، تأثير الشبكات والقنوات الفضائية التي تستقبلها منطقة الخليج العربي على تطوير الخدمة الإخبارية في التليفزيون السعودي ، العولمة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .
عرض برنامج " وسط البلد " على القناة الفضائية المصرية الأولى بتاريخ ٢١ فبراير عام ٢٠٠٦ لبعض آراء المواطنين الأمريكيين من أمام البيت الأبيض حول مدى اعتمادهم على شبكة CNN كمصدر

أول للمعلومات ، فكانت الاستجابة أن الترتيب الأول للقنوات الإخبارية لصالح قناة BBC ، وهو ما يشير إلى أن قناة CNN هامة لدى العرب وحدهم .

دينا أحمد عرابي (٢٠٠٢) ، دور وسائل الإعلام المحلية والدولية في تشكيل المعرفة لدى الجمهور في ظل العولمة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

أيمن سعيد عبد الغني (٢٠٠١) ، اللغة التليفزيونية في برامج الـ CNN الإخبارية ، المؤتمر العلمي السنوي السابع بعنوان " الإعلام وحقوق الإنسان " ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، مايو) .





